# الاقتصاد والاعمال

**Al-Iktissad Wal-Aamal**

ARAB BUSINESS MAGAZINE

Issue 262 / Year 23 / October 2001

تشرين الأول / اكتوبر 2001 / السنة الثالثة والعشرون / العدد 262






# الكابوس



## رياض سلامة: الليرة مستقرة ولبنان ملجأ للإستثمار

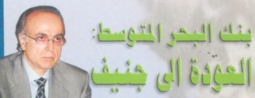
## مجموعة المناعي القطرية بعد العاصفة



## سامي الزغبي: أسباب استقالتي



## وزيرة البيئة المصرية: النيل أنظف الأنهر



## بنك البحر المتوسط: العودة الى جنيف

## "المستثمر الدولي" يموّل دمج "البركة"

الشركة العربية للصحافة والنشر والاعلام
ابيكو ش.م.ل.
يصدر عنها مجلة
**الاقتصاد والاعمال**

رئيس التحرير: رؤوف أبو زكي
المدير المسؤول: اميل خوري

The Arab Press for publishing and Inf. Co.
APPICO S.A.L. Publishes
**Al-Iktissad Wal-Aamal**
Arab Business Magazine

**Editor - in - Chief:**
**RAOUF ABOU ZAKI**

**ADDRESS**

**Lebanon: Beirut, Minkara Center**
P.O.Box: 113/6194 Hamra - Beirut 1103 2100
Tel: 740173/4 - 353577/8/9
Fax: 00 961 1 354952
Email: iktissad@iktissad.com

**SAUDI ARABIA:**
P.O.Box: 5157 Riyadh 11422
Tel: 4778624 - Fax: 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

**U.A.E:**
P.O.Box: 55034 Dubai
Tel : (971-4) 2941441
Fax: (971-4) 2941035
Email: aiwa@emirates.net.ae.

**FRANCE:**
22 Rue La Boetie 75008 Paris
Tel: (33-1) 42 66 92 71
Fax: (33-1) 42 66 92 75

**سعر العدد**

- لبنان 6000 ل.ل • سوريا 150 ل.س • الاردن 3 دينار
- العراق 4 دينار • السعودية 25 ريالا • الكويت 2 دينار
- البحرين 2 دينار • قطر 25 ريالا • الامارات 25 درهما
- عمان 2 ريال • اليمن 500 ريالا • مصر 8 جنيهات
- السودان 3 جنيهات • ليبيا 5 دنانير • تونس 2 دينار
- المغرب 50 درهما • الجزائر 200 دينار.

- CYPRUS 3LC • AUSTRALIA $ 10 Aus.
- U.K. 3LS • CANADA $8 • FRANCE 30 F.F.
- GERMANY 14 D.M. • GREECE 400 Drachma
- ITALY 10000 Lir • SPAIN 1000 Peseta
- SWITZERLAND 14 F.S • U.S.A. $ 7.

الاشتراك السنوي 100 دولار أميركي




التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

# هذا العدد

من الطبيعي أن يشتمل هذا العدد من "الاقتصاد والأعمال" على محور أساسي يتناول الحدث العالمي غير المسبوق الذي تعرّضت له الولايات المتحدة الأميركية والذي أصاب منها رئتيّ المال والأمن في نيويورك وواشنطن.

وكان من الطبيعي أيضاً أن يركّز هذا المحور على التأثيرات والتداعيات الاقتصادية الحاصلة والمتوقّعة المتأتية عن هذا الاعتداء الذي أصاب دولة عظمى يشكل اقتصادها ثلث الاقتصاد العالمي. واستطراداً، كان من الطبيعي أن يتمّ التركيز في مجال الانعكاسات على ما يقع ضمن نطاق العالم العربي وعلى مختلف القطاعات الأساسية كالنفط والمال والاستثمار والتأمين والسياحة والطيران.

وهذه الانعكاسات التي بدأت غداة الحدث ولم تتم، بل لن تتمّ فصولاً، في أمد زمني محدّد، تبقى عرضة للتبدل سلباً أم إيجاباً تبعاً للتطورات السياسية والأمنية المرتقبة كنتيجة للرد الأميركي على هذه الاعتداءات.

ومن النتائج الفورية لهذا الحدث العالمي ظاهرة التأجيل أو الإلغاء التي طاولت العديد من المناسبات والأحداث الاقتصادية من مؤتمرات ومعارض وندوات سواء في البلدان العربية أو في العالم بدءاً من تأجيل الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي، وإرجاء اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وصولاً إلى القمة الفرنكوفونية التي كان تأجيلها موضع بحث لحظة كتابة هذه السطور. ومن الطبيعي، في مثل هذه الأجواء أن تصيب شظايا التأجيل بعض المناسبات التي كانت تضطلع بها "مجموعة الاقتصاد والأعمال".

تبقى الإشارة إلى أن "مجموعة الاقتصاد والأعمال" عاكفة على تنظيم المؤتمر السعودي اللبناني الأول الذي ينعقد في بيروت في 30 و31 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وهو الحدث الذي يقيمه اتحاد غرف التجارة في لبنان ومجلس اتحاد الغرف التجارية الصناعية في السعودية.

# الاقتصاد والأعمال

تشرين الأول / أكتوبر 2001 / العدد 262

## المحتويات



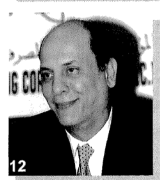




22



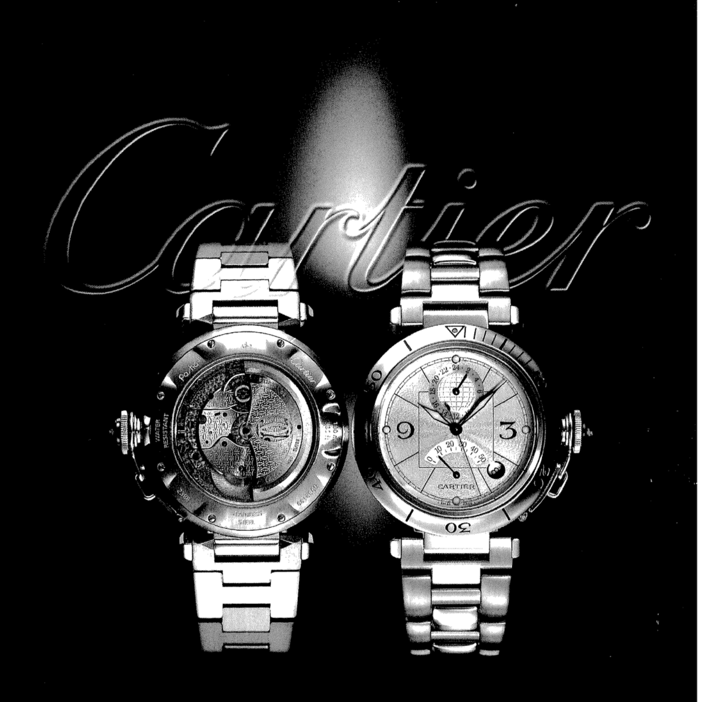
12



12



68


Cartier
CARTIER
WATER RESISTANT

# هل نستفيد؟

إنّ حدثاً كبيراً وخطيراً كالتفجيرات التي أصابت رئتي المال والدفاع في الولايات المتحدة الأميركية، لا بد أن يستدعي وقفة تأمل عميقة، ويتطلب قراءة موضوعية وإعادة نظر تكون بحجم خطورة ما حصل وبحجم تداعياته الأخطر المنتظرة والتي قد لا تكون البلدان العربية بمنأىً عنها.

فأي حدث مهما كانت طبيعته وأسبابه ومراميه يحمل معه، في ما يحمل، فرصاً ومعطيات جديدة تفسح في المجال أمام الدول الحيّة أخذ العبر واستخلاص الدروس والاستفادة من المعطيات المستجدة، غير أنّ هذه الاستفادة تبقى مرهونة بمدى الجهوزية المتوافرة وعلى كل المستويات.

## تصدّع العولمة

من الواضح بحسب العديد من المحللين، أنّ الاعتداءات الأخيرة التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأميركية قد أحدثت تصدعاً في جدار "العولمة" بمعناها الاقتصادي والتجاري والثقافي على الأقل التي تحمل لواءها الولايات المتحدة وتسعى الى تطبيقها عبر منظمة التجارة العالمية. فالاعتداءات، والتداعيات التي نتجت عنها حتى الآن وتلك المتوقع أن تنتج، قد خلقت تبدلاً جذرياً في المناخ العالمي وفي طبيعة العلاقات بين الدول والتكتلات، بل طرحت أولويات جديدة، بحيث باتت الولايات المتحدة تلحّ على الانضمام الى ما أسمته ضمناً بـ"منظمة مكافحة الارهاب" بدل إلحاحها على الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وإذا اعتبرنا أنّ مسار منظمة التجارة العالمية كان بدأ يترنح تحت وطأة المعترضين عليه في العالم بدءاً من الولايات المتحدة فهذا التوجّه بات يحتاج الى لملمة من جديد لا يمكن أن تؤتى ثمارها إلاّ في أجواء عالمية متصالحة.

وبمقدار ما عطّلت الاعتداءات الأخيرة، ولو لفترة، مسار العولمة، بمقدار ما أكدت على أهمية التكتلات الكبرى التي تبدو أكثر قدرة في الحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية. من هنا، يبدو أنّ المشهد الدولي الحالي يطرح بصورة ملحة أهمية وجود تكتل عربي قادر على المواجهة والمفاوضة وأخذ المكاسب.

## هذه هي الفرص

أفرزت التفجيرت كما هو معروف عن تعرّض العرب إلى مضايقات واستفزازات في أميركا، وفي أوروبا ولو بدرجة أقلّ. كما أفرزت إجراءات أميركية تقضي بتجميد عدد من الأرصدة المشتبه بأنها تقوم بتمويل عمليات إرهابية.

انطلاقاً من هذه التداعيات التي بدأت ولم تنته بعد، فإن في ثناياها آفاق فرص ينبغي السعي الى الاستفادة منها ويمكن التوقف عند أهم هذه الفرص وهي:

**أولاً:** تحت وطأة تداعيات التفجيرات برز اتجاه واضح في رغبة عودة الطلاب العرب الذين يتلقون تعليمهم في الجامعات الأميركية والأوروبية. وهذا الاتجاه لا بدّ من أن يطرح مدى أهمية تطوير التعليم الجامعي في البلدان العربية، وتعزيز المناهج وربطها بمتطلبات العصر واحتياجاته.

كما أنّ ما حصل يطرح ضرورة تعزيز الاستفادة من المزايا التنافسية الحالية لبعض البلدان العربية. فعلى سبيل المثال يمكن للبنان بقليل من الجهد والاهتمام أن يستعيد دوره العربي في مجالي التعليم كما في الصحة فيعود بذلك جامعة العرب ومشفاهم. وبالطبع لا يعني ذلك نفي هذه المزايا عن بلدان عربية أخرى.

**ثانياً:** تشكو الدول العربية باستمرار من ضعف السياحة البينية العربية مقارنة بالنسبة التي وصلت اليها بين دول الاتحاد الأوروبي، وبين بلدان الأميركيتين، كما هو الحال أيضاً بين بلدان جنوب وشرق آسيا. فلماذا ينبغي أن تستنزف البلدان الأجنبية إنفاق السياح العرب، بدل أن يتم انفاق هؤلاء في الوطن العربي، لا سيّما وأنه يتمتع بمقاصد سياحية غنية ومتنوعية، حيث لكل بلدٍ عربي طابعه ومزاياه.

فهل ما حصل في الخارج يُشكّل حافزاً للحكومات العربية للعمل على تنشيط السياحة البينية العربية وإزالة المعوقات التي تقف أمامها.

**ثالثاً:** أمّا بالنسبة الى الاستثمارات العربية في الخارج وبالمقدرة، بأكثر من 600 مليار دولار، فقد تلقت درساً جديداً في الأيام الماضية يضاف الى "الدروس" الكثيرة التي تلقتها في السابق. والدرس — الضربة — الأخير لم يقتصر على الخسائر الكبيرة التي مُنيت بها الاستثمارات العربية، بل، وهذا هو الأهم، بما يتهدّد هذه الأموال من قيود وتعقيدات ورقابة، قد تصل الى حد التجميد. وغني عن القول، أن مثل هذه التدابير، بقطع النظر عن مبرراتها، لا توفّر مناخاً ملائماً للمستثمرين.

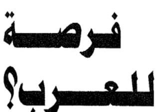
فهل يكون ما حصل مؤخراً حافزاً باتجاه العمل الجدّي والجاد على تنشيط الاستثمارات البينية العربية، والسعي الى اجتذاب الأموال المهاجرة في الخارج والتي تتلقى الضربة تلو الضربة؟

إن الإجابة على هذا السؤال لا بدّ أن تبدأ من الوقوف على الأسباب الموضوعية التي أدّت إلى الهجرة العربية بشراً ورساميل. وبهذا المعنى فإن الإجابة تطول لأن المطلوب كثير ولا بدّ من تفصيله في وقتٍ لاحق.

وباختصار نقول أن الديمقراطية — وبتنا نسأل عن القليل منها — هي المفتاح الأساسيّ، فمن دونها لا تنمية سياسية ومن دون هذه الأخيرة لا تنمية اقتصادية بمعناها الشامل. ومن دون الديمقراطية وما يتبعها من قوانين ومؤسسات وحريات وشفافية لا يمكن إستقطاب الإستثمارات بل لا يمكن الإحتفاظ بالمتبقّي منها.

كما أن المطلوب إلى ذلك، التوجّه الجدّي والجاد نحو إقامة التكتّل الإقتصادي العربي القادر على تكوين سوق عربية كبيرة تشكّل حافزاً لقيام المشاريع الكبرى، لما تطرحه من فرص غنية ومتنوّعة ضائعة حالياً بفعل القيود والحدود والحواجز.

باختصار، إنّ المطلوب العودة إلى ترتيب "شؤون البيت" وهو أمر يتطلّب إدراكاً وإرادة وقراراً، فهل نحلم بهذه الصحوة؟. ■




أكّد وزير الخارجية الأميركي في حديث إلى إحدى الصحف العربية "أن جهود الولايات المتحدة لبناء تحالف ضد الإرهاب لن تصرف نظرها عن العمل لتحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط". وكذلك أكّد الوزير أن هذا السلام "يجب أن يستند إلى قراري مجلس الأمن 242 و338 والمبادئ التي أطلقت في مؤتمر مدريد بما فيها مبدأ الأرض في مقابل السلام". ومع هذا التأكيد وما رافقه من جهود أميركية أنتجت اتفاق **عرفات – بيريز** في 2001/9/26 بدأت الأسئلة والاجتهادات.

هل تشكّل مكافحة الإرهاب فرصة ثمينة للعرب من أجل تنفيذ معظم مطالبهم إن لم يكن كلها؟

وهل تؤثّر كلمة عربية موحّدة، اليوم، في الإدارة الأميركية وتوجهاتها وفاعليتها ما لم تكن تؤثّر بالقدر نفسه من قبل؟

وهل تبدو إسرائيل، اليوم في موقف أضعف مما كانت عليه بالأمس؟

وهل يستقيم منطق مكافحة الإرهاب في الساحة الشرق أوسطية قبل اعتماده على الساحات الأخرى؟ ... أسئلة كثيرة وأجوبة متعددة ومتباينة.

فهناك من يعتبر أن إسرائيل قد تكون الخاسر الأكبر في محطة المسار الذي سيعتمده التحالف الدولي. ذلك لأن الولايات المتحدة مضطرة إلى استبعاد إسرائيل عن التحالف الدولي لكي تستقطب الدول العربية الأخرى وبعض الدول الإسلامية أيضاً. وهكذا تبدو الفرصة مناسبة لتوحيد الكلمة العربية من أجل المطالبة بمزيد من الضغط الأميركي على إسرائيل لالتزام كافة بنود الاتفاقات الثنائية والقرارات ذات الصلة سواء الدولية منها أو الخاصة (كتقرير ميتشل).

ويتابع أصحاب هذا الرأي أن الفرصة مناسبة أيضاً على الجانب الأميركي الذي يبدو مضطراً، هو الآخر، إلى استجابة المطالب العربية نظراً إلى حاجته الماسة إلى الدعمين العربي والإسلامي على السواء.

إلا أن هذا الرأي لا يتفق مع المراقبين الآخرين الذين يعتبرون أن الفرصة قد تنتقل قريباً إلى اليد الإسرائيلية وذلك لعدد من الأسباب:

– أن ثمة اتفاقاً ستراتيجياً بين الولايات المتحدة وإسرائيل منذ العام 1981 ولا يزال قائماً لغاية اللحظة، ومن بنود هذا الاتفاق بند وربما بنود أمنية – استخبارية – تقنية متواصلة. وأن مكافحة الإرهاب في هذه المنطقة تقضي بتفعيل هذا الاتفاق واستكماله مع الشريك الستراتيجي الثالث أي تركيا. وبذلك تُستكمل دائرة الأمن الإقليمي المطلوبة بالتنسيق مع وكالة الاستخبارات الأميركية التي ستشرف أيضاً على ضمان وقف إطلاق النار بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفقاً لتوصيات "تينيت".

أن عدم مشاركة إسرائيل لا تعني استبعاداً ولا عزلاً وإنما تضمن لها مسبقاً عائدات مكافحة الإرهاب، وبذلك تتكرر سابقة حرب الخليج الثانية بالنسبة لموقع إسرائيل وحصتها.

أن إسرائيل – شارون ستحاول الاستفادة من عنوان "مكافحة الإرهاب" لتنفيذ خطتها القاضية بتنفيذ سياسة الفصل والعزل التي طبّقها شارون، لغاية الآن، على القسم الشمالي من إسرائيل – فلسطين، وقد ينتقل منه إلى القسمين الأوسط والجنوبي أيضاً.

وسواء صحّ الرأي الأول أم الثاني فإن ثمة مسلّمات لا بدّ من التشبث بها، واعتمادها أساساً لأي انطلاق أو تحرك.

– إن الحاجة الأميركية اليوم إلى الدعم العربي تبلغ ذروتها ليس على الصعيد الإسلامي فقط وإنما على الصعيد الجيوسياسي أيضاً. وإن لم يحسن العرب الاستفادة من هذه الفرصة فإن القطار قد يفوتهم.

– إن المشكلة الشرق أوسطية تُختصر اليوم، كما الأمس، بالقضية الفلسطينية إلى جانب القضايا الأساسية الأخرى التي تضمنها مؤتمر مدريد. وإن لم يقف العرب اليوم في التركيز على صيغة "الأرض في مقابل السلام"، وأحكام الشرعية الدولية، فإن هذه الصيغة تصبح أكثر عرضة للتلاشي بعد تحقيق التحالف وتحقيق أغراضه.

– إن مسألة مكافحة الإرهاب التي ستتناولها الأمم المتحدة تعريفاً وتحديداً وتأطيراً وتنفيذاً تتسع لمناقشة وتأييد الموقف العربي العام في الدفاع عن حقوق الإنسان العربي عموماً والإنسان الفلسطيني بشكل خاص.

– وإذا كانت الاتفاقات التي عقدت لغاية الآن قد تعرّضت يومياً للانتهاك الإسرائيلي، فإن استمرار الانتفاضة ضروري لكي يدفع الدول الإسلامية (العربية ضمناً) للوقوف ضد الإرهاب الإسرائيلي والمطالبة بإقرار الحقوق الشرعية الكاملة للشعب الفلسطيني، وذلك في سياق الشروط الملازمة للانضمام إلى التحالف الدولي في مكافحة الإرهاب. ■

**"الاقتصاد والاعمال"**



# المؤتمر الأول لرجال الأعمال السعوديين واللبنانيين في بيروت

الرئيس رفيق الحريري

برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري**، ينعقد في بيروت يومي 30 – و31 تشرين الأول/أكتوبر الجاري (فندق كورال بيتش/شيراتون) المؤتمر الأول لرجال الأعمال السعوديين واللبنانيين المتوقع ان يحضره أكثر من 300 رجل أعمال ومستثمر من الجانبين.

وهذا المؤتمر هو باكورة نشاط مجلس الأعمال السعودي اللبناني الذي انبثق من التعاون بين اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان ومجلس الغرف التجارية الصناعية في السعودية. ويعكس انعقاد هذا المؤتمر، وفي هذا الوقت، عمق العلاقات اللبنانية السعودية. وتميّزها على مدى أكثر من نصف قرن، كما أنه يشكل منبراً مهماً لتطوير هذه العلاقات في كافة المجالات.

ويشمل المؤتمر على مدى يومين عدداً من القضايا التي تتمحور حولها العلاقات الثنائية بين البلدين، كما يتخلّل المؤتمر مأدبة عشاء يقيمها الرئيس **رفيق الحريري** في نهاية اليوم الأول منه.



اسماعيل أبو داوود، رئيس مجلس الغرف السعودية



عدنان القصار، رئيس اتحاد الغرف اللبنانية

د. عثمان العائدي

## العائدي رئيساً للإتحاد العربي للسياحة

الهيئة العامة للإتحاد العربي للفنادق السياحية أعادت بالإجماع إنتخاب **د. عثمان العائدي** رئيساً للإتحاد لمدة أربع سنوات أخرى، كما تمّ إنتخاب أربعة نواب للرئيس للمناطق الأربع التي تُشكل العالم العربي، وهي:

– الأردن: تشمل مهماته كلا من الأردن، سورية، لبنان، العراق وفلسطين.

– مصر: تشمل مهماته مصر، السودان، الصومال، جيبوتي، اليمن وجزر القمر.

– السعودية: تشمل مهماته عمان، الامارات، قطر، البحرين والكويت.

– تونس: تشمل مهماته موريتانيا، المغرب، الجزائر وليبيا.

وكانت الهيئة عقدت إجتماعها السنوي برئاسة **د. العائدي** بحضور ممثلي اتحادات الفنادق ومكاتب السياحة في الدول العربية ومندوب مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في جامعة الدول العربية.

## مجلس مكة للترويج

استحدثت الغرفة التجارية والصناعية في مكة المكرمة في السعودية مجلس مكة للترويج، وهو عبارة عن مجلس مستقل منبثق من خلال الغرفة نفسها، يُعنى بالترويج وتهيئة المناخ الملائم لتطوير وسائل الإستثمار والإقتصاد في مكة المكرمة.

وسيتولى رئاسة هذا المجلس، الذي سينطلق رسمياً خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر الحالي، عضو الغرفة، رجل الأعمال **حسين شبكشي**، وسيقوم هذا المجلس، في خطوته الأولى، بتنظيم المعرض الإسلامي التجاري الثاني، والذي عقد أول معرض منه في مدينة جدّه برعاية البنك الإسلامي للتنمية، كما ينوي المجلس إطلاق أول مؤتمر إسلامي للأعمال، يضم خبراء متخصصين في مجالات الإقتصاد الإسلامي، كالمصارف والتأمين والمحاسبة والإعلان وغيرها.

يُذكر أن الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة تعتبر إحدى أعرق الغرف العربية والسعودية، وقد تأسست في العام 1949 م، وتعتبر ثاني أقدم الغرف التجارية في المملكة بعد غرفة جدّه.



حسين شبكشي



intel inside
m
pentium !!!

### بعد أن فقد عضويته في البرلمان

# مصير مجهول يواجه شركات رامي لكح


رامي لكح

**القاهرة - محمود عبد العظيم**

تواجه مجموعة شركات رجل الأعمال المصري رامي لكح حالياً مصيراً غامضاً بعد ما قررت المحكمة الإدارية العليا إبطال عضوية لكح في مجلس الشعب والأنباء التي ترددت عقب صدور هذا الحكم بشأن إختيار لكح الإقامة الدائمة في العاصمة البريطانية - لندن.

وعلى الرغم من أنّ مجموعة شركات رجل الأعمال المصري التي تحمل إسم الشركة القابضة للإستثمارات المالية "لكح غروب" تُعاني متاعب عدّة منذ بضعة شهور تمثّلت - حسب تقارير رسمية أعدّتها البنوك الدائنة للمجموعة - في سوء الإدارة وعدم الإنضباط المالي ما أدّى إلى تدهور أدائها وإنكماش حصتها في السوق وتعثر علاقاتها المالية مع البنوك. على الرغم من كل ذلك فإنّ صدور حكم نهائي ببطلان عضوية رئيس مجلس إدارة هذه الشركات من مجلس الشعب سيزيد من متاعبها ويفتح الباب واسعاً أمام عواصف ستهبّ قريباً على هذه الشركات من جهات عدّة وسيؤدي الغياب الإختياري لصاحب الشركات إلى مزيد من المتاعب.

## ملاحقات قضائية

ووفقاً لمعلومات حصلت عليها "الإقتصاد والأعمال" فإنّ جهات قضائية تدرس حالياً ملفّ شركات "لكح" بهدف تحديد موقفها القانوني والتعرّف على طبيعة مراكزها المالية خصوصاً بعد أن طلب بنك القاهرة - الدائن الأكبر لمجموعة شركات "لكح" والضامن لسنواته المحلية - من رئيس الوزراء د. **عاطف عبيد** السماح له بالتقدّم ببلاغ ضدّ لكح لجهاز المدعي العام الإشتراكي يتهمه فيه بالتوقّف عن سداد مديونيته للبنك.

ورغم أنّ د. **عاطف عبيد** رفض السماح لـ بنك القاهرة بالسير في إجراءاته القضائية قبيل عزل لكح من مجلس الشعب - إلاّ أنّ التطورات الأخيرة وما يتردد بشأن هروب لكح إلى لندن سيجعل من الظروف مؤاتية لبدء سلسلة جديدة من الملاحقات القضائية تجاه لكح وشركاته خصوصاً في ظل تعدد الجهات المتضررة من تدهور أوضاعه؛ وهذه الجهات تمتد لتشمل بنوكاً محلية دائنة وحملة سندات يبلغ إجمالي قيمتها 650 مليون جنيه وحملة أسهم تكبدوا خسائر كبيرة عندما إشتروا هذه الأسهم بمبلغ 10 جنيهات للسهم، بلغ الآن أقل من 25 قرشاً.

وهذه النقطة الأخيرة ستكون بوابة المشاكل والمتاعب التي ستواجه المالية القابضة حيث طالب مستثمرون من هيئة "سوق المال" - الجهة المشرفة على بورصتي القاهرة والإسكندرية - ضرورة التدخل لوقف إنهيار هذا السهم أو شطبه من جداول التداول حيث تسجل شاشات التداول يومياً آلافاً من طلبات بيع هذه الأسهم بينما لا تسجّل أيّة طلبات شراء ما أدّى إلى إستنزاف يومي لأسعار هذه الأسهم حتى أصبحت لا تساوي قيمة الورق المطبوع عليه صكوك الملكية.

ويبدو أنّ هيئة "سوق المال" ستتخذ إجراءات قريباً بشأن هذا السهم خصوصاً وأنّ الإدارة القانونية في الهيئة تعكف حالياً على دراسة موقف السهم.

ولكن الخطير في أمر هذا السهم أنّ عدد الذين اشتروه كبير جداً حيث أنه يتجاوز 100 ألف مساهم خصوصاً وأن رأس مال المالية القابضة، يتجاوز مبلغ 1،1 مليار جنيه ويعدّ من أكبر رؤوس أموال الشركات المساهمة في مصر.

الجبهة الثانية التي ستهبّ منها العواصف على شركات "لكح" قريباً هي جبهة السندات المحلية حيث كان لكح قد أصدر سندات مضمونة من بنك القاهرة بمبلغ 650 مليون جنيه - كانت تعادل 200 مليون دولار من تاريخ طرح السندات قبل عامين - بفائدة قدرها 11،5 في المئة تدفع موزّعة على 4 كوبونات ربع سنوية إلاّ أنّ لكح توقّف عن سداد أرباح هذه السندات لأصحابها مرتين متتاليتين ما أدى إلى قيام بنك القاهرة مضطراً بسدادها، وهو أمر سيكون محل شك في الفترة المقبلة، حيث أنّ ذلك يعني إلتزام البنك بسداد ليس فقط قيمة السندات عندما يحلّ موعد إستحقاقها في العام 2006 ولكن أيضاً سداد فوائد هذه السندات طيلة السنوات الخمس المقبلة بما يعادل أكثر من 300 مليون جنيه أخرى ستضاف على مديونية لكح لبنك القاهرة التي تبلغ حالياً أكثر من 900 مليون جنيه شاملة أصل مبلغ السندات. هذه القضية ستمثل مشكلة كبرى لبنك القاهرة، ومن ثمّ فإنّ البنك يخطط ليقود معركة البنوك الدائنة مع مجموعة شركات "لكح" حيث شهدت الأيام الماضية - وفور صدور حكم المحكمة الإدارية العليا - سلسلة من الإجتماعات المكثفة دعا إليها بنك القاهرة ممثلي البنوك الدائنة لتدارس الموقف وبحث الخطوات المقبلة بعدما تأكد عجز هذه الشركات عن الإلتزام بإتفاق تسوية المديونيات الذي توصلت إليه البنوك مع رامي لكح قبل نحو عام تحت إشراف مباشر من د. **يوسف بطرس غالي** وزير الإقتصاد.

ومن بين البدائل التي تمّت مناقشتها خلال هذه الإجتماعات - التي إتسمت بطابع سري - قيام البنوك بالإستيلاء على بعض العقارات والأراضي التابعة لشركات "لكح" والمرهونة لصالح هذه البنوك مقابل القروض وبيعها في المزاد سداداً كجزء من هذه القروض، إلاّ أن هذا البديل تمّ رفضه من جانب بعض البنوك التي رأت في هذا الإجراء تصعيداً للأزمة مع "لكح" من دون أن تحصل البنوك على حقوقها، حيث أن إجمالي قيمة هذه الأراضي والعقارات لا يتجاوز 100 مليون جنيه لا تمثل سوى 7 في المئة من أصل القروض التي حصل عليها لكح من البنوك.

أمّا الجبهة الرابعة فهي جبهة الشركات الأخرى في السوق المتعاملة مع شركات "لكح" حيث يبدو أنّ شركات "لكح" لم تعد ملتزمة في تعاملاتها مع هذه الشركات كما يجب. ■

# المستثمر الدولي يموّل دمج "البركة" بمزيج من أسهم وقروض



الشيخ صالح كامل | عدنان البحر

## الدمج "من فوق" وإنجاز الصفقة مالياً هو التحدي الأسهل وأصعب منه إنجاز الدمج "من تحت"

خطوات دمج ثمانية من بنوك مجموعة البركة وإحدى شركاتها المالية (شركة الأمين) مع المستثمر الدولي هي – حسب مصادر الأطراف المعنية – في "الطريق المرسوم". وأصبح مقرراً إنجاز الدمج بين المؤسستين في مطلع هذا الشهر (تشرين الأول/أكتوبر). وبموجب الاتفاق الذي أعلن عنه في تموز/يوليو الماضي تقوم شركة المستثمر الدولي بتملّك الوحدات التابعة للبركة، في مقابل القيمة الصافية لبنوك البركة، موضوع الصفقة، ستحصل المجموعة (بشخص مالكها الشيخ **صالح كامل**) على 35 في المئة من أسهم المستثمر الدولي (في عملية "سواب" بالأسهم بين المؤسستين) وذلك بعد زيادة رأس ماله فضلاً عن 80 مليون دولار نقداً. وينص الاتفاق أيضاً على اختيار **عدنان البحر** رئيساً تنفيذياً للشركة الجديدة.

وكان من المقرر أن يتم تمويل الشق النقدي من الصفقة عبر إصدار أسهم إضافية بقيمة 125 مليون دولار في السوق المالية، علماً أن الرصيد المتبقي بعد تسديد الشيخ **صالح كامل** كان يمكن تخصيصه لعمليات تملّك إضافية لوحدات إسلامية يتم التفاوض بشأنها. وحسب هذا السيناريو فإن الحصة الأصلية للمستثمر الدولي كانت ستهبط إلى ما يقل قليلاً عن 35 في المئة من رأس مال الشركة الجديدة بعد تذويبها في زيادة رأس المال (من 57,5 مليون دولار إلى 165,4 مليوناً). وكان من المقرر إغلاق إصدار الـ 125 مليون دولار للجمهور في 11 آب/أغسطس الماضي، إلا أن الموعد انصرم من دون الإعلان عن إتمامه أو تغطيته بالكامل. وعلمت "الاقتصاد والأعمال" أن المستثمر الدولي بدّل مؤخراً خطة تمويل العملية، فقرّر خفض نسبة الزيادة المقررة في رأس المال وتعويض الفارق عبر الاقتراض من المصارف. وبرّرت مصادر الشركة التحول الجزئي إلى القروض بالقول ان ظروف السوق المالية الدولية تجعل تمويل عمليات من هذا النوع عبر القروض المصرفية أفضل وأقل تكلفة من تمويلها عبر المساهمات، إذ أن المساهمين يتوقعون الحصول على عائد جيد قد لا يقل عن 8 أو 10 في المئة بينما يكلّف الاقتراض بالدولار من السوق أقل من ذلك بكثير في ضوء المعدلات السائدة. أما الرصيد الإضافي الذي كانت الشركة تطمح للحصول عليه فيمكن العيش من دونه في الوقت الراهن وإلى أن يحين موعد إنجاز عمليات التملّك التالية.

يبقى القول أن الهم الأساسي لشركة المستثمر الدولي في هذه العملية هو تأمين الموارد النقدية التي يتوقع الشيخ **صالح كامل** الحصول عليها من الصفقة. وقد تم تعديل الملف المالي بحيث يلائم هذا الغرض وبحيث يبقى للشيخ **صالح** الحافز الأهم الذي جعله يوافق على دمج مجموعة البركة بالشركة الاستثمارية الكويتية.

وكان الشيخ **صالح كامل** قام في السابق بمسعى مستقل لتحقيق الغرض نفسه وذلك عندما قرّر العمل على تجميع 10 من مصارف البركة وشركاتها المالية في شركة هولدنغ، وذلك تمهيداً لفتحها للمساهمات الخارجية وبالتالي تسييل جزء من رأس مالها عبر طرحه في السوق. واختار الشيخ **صالح** لتنفيذ هذه العملية المصرفي المخضرم **عدنان يوسف** الذي تمّ تعيينه رئيساً تنفيذياً للمجموعة. ويمتلك **يوسف** تجربة طويلة كأحد المديرين البارزين في المؤسسة العربية المصرفية وكرئيس مجلس إدارة بنك المؤسسة العربية المصرفية الإسلامي. يومها تم تقييم الوحدات المجمّعة في ظل الهولدنغ بنحو 500 مليون دولار بواسطة شركة "آرثر اندرسون وشركاهم"، إلا أن تأسيس شركة الهولدنغ في البحرين واجه بعض التأخير بسبب طلب السلطات النقدية

### رؤوس الأموال وحقوق المساهمين في بنوك البركة التي سيتم دمجها بالمستثمر الدولي (مليون دولار أميركي)

| البنك | تاريخ التأسيس | رأس المال | حقوق المساهمين | حصة البركة (%) |
|---|---|---|---|---|
| بنك البركة الإسلامي – البحرين | 1984 | 50،00 | 59،06 | 78،25 |
| البنك الإسلامي الأردني – الأردن | 1978 | 54،30 | 74،19 | 53،73 |
| شركة الأمين للاستثمار – البحرين | 1978 | 60،00 | 92،39 | 99،00 |
| بنك البركة – جنوب أفريقيا | 1989 | 04،43 | 04،47 | 50،00 |
| بيت التمويل التونسي السعودي – تونس | 1983 | 50،00 | 59،74 | 78،40 |
| بنك البركة الجزائر – الجزائر | 1991 | 06،76 | 20،35 | 50،00 |
| بنك التمويل المصري السعودي – مصر | 1980 | 34،34 | 09،60 | 44،61 |
| بنك البركة – لبنان | 1992 | 07،96 | 08،42 | 66،70 |
| البركة للتمويل – تركيا | 1984 | 25،23 | 39،75 | 55،69 |
| المجموع | | 293،02 | 367،97 | |

المصدر: شركة المستثمر الدولي

في البحرين تأمين 60 مليون دولار كرأس مال نقدي ورفع رأس مال الهولدنغ بالتالي إلى 560 مليوناً، كما واجهت العملية صعوبة أخرى هي أن أسهم مجموعة البركة غير مدرجة وبالتالي لا توجد وسيلة لاختبار قيمتها الحقيقية في السوق. ويبدو أن تعثّر العملية الأولى كان أحد العوامل الأساسية التي جعلت الشيخ **صالح** ينظر باهتمام أكبر لاقتراح كان قائماً بدمج وحدات المجموعة بشركة المستثمر الدولي، إذ وجد الشيخ **صالح** أن الحل الثاني هو أقرب منالاً بالفعل، وذلك لثلاثة أسباب:

1 – إن المستثمر الدولي كان هو المستشار المالي الذي ساعد في عملية تجميع البركة وبالتالي فإن لديه كافة المعلومات المهمة التي يحتاجها في حال قرّر تقديم عرض لشراء الوحدات المذكورة.

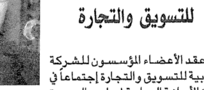
2 – إن المستثمر الدولي شركة مدرجة أسهمها للتداول في بورصة الكويت، الأمر الذي يسّهل إجراء عملية "السواب" بالأسهم بين الفريقين، كما أن تسجيل الشركة في البورصة يجعل من الأسهل عليها تغطية التمويل الرأسمالي للصفقة من السوق.

3 – فضلاً عن ذلك فإن الشيخ **صالح كامل** الذي سعى لتسييل حصته في مجموعة البركة يكون قد حصل بذلك على حلّ أقرب إلى الهدف من الصيغة التي طرحت في السابق.

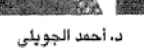
ورغم ما يبدو من الموقف الفاتر للسوق من إصدار الـ125 مليون دولار، فإن قيادة المستثمر الدولي تبدو واثقة من أن العملية سيتم إنهاؤها بالفعل، وأن الصيغة المعدّلة لتمويل الصفقة وإيجاد الموارد النقدية اللازمة ستلاقي الاستجابة المطلوبة قريباً.

يبقى القول أن الجانب المالي من عملية الدمج قد يكون تحدياً يمكن تجاوزه بأساليب الهندسة المالية لا سيما وأن الدمج يبدو حاجة مشتركة لكلا الطرفين. لكن إتمام الصفقة "من فوق" سيكون على الأرجح غير إتمامها "من تحت" أي على مستوى الوحدات المدمجة لمجموعة البركة، ذلك أن البنوك السبعة وشركة الأمين للأوراق المالية هي شركات لكل منها تاريخها وتجربتها الخاصين ومساهميها وقيادتها القوية أحياناً. وبعض هذه البنوك والوحدات قد تفوق في حجمها المستثمر الدولي بل هي فخورة بتجربتها ونجاحها عبر السنين. أضف إلى ذلك كله أن كلاً من هذه المصارف يعمل في أسواق جغرافية متباعدة تفصل بينها آلاف الأميال أحياناً ولكل من هذه الأسواق خصائصها وتركيبتها الاجتماعية والسياسية وأن لكل منها تحالفاتها المحلية وثقافتها وخبراتها ورأس مالها البشري والفني. وهذه العوامل، فضلاً عن الإدارة الشخصية "المتساهلة" للمجموعة مدة طويلة، خلقت لكل من هذه البنوك تقليدياً هامشاً كبيراً من الاستقلالية في ستراتيجيتها المحلية وإدارتها وأسلوبها في التشغيل. والواقع أن مجموعة البركة نفسها، حتى في ظل القيادة التاريخية للشيخ **صالح كامل**، لم يتسنّ لها في أي وقت جمعها أو تجميعها تحت إدارة مركزية رغم تكرار المحاولات، طبعاً تبقى الإشارة إلى أن الصعوبات لا تعني أن المهمة مستحيلة لكنها تعني أنها شاقة وتتطلب مواهب هائلة في الرؤية ومواهب استثنائية في القيادة والبناء الصبور للمؤسسات. ■

**رشيد حسن**



## الشركة العربية للتسويق والتجارة



د. أحمد الجويلي

عقد الأعضاء المؤسسون للشركة العربية للتسويق والتجارة إجتماعاً في مقرّ الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية برئاسة د. **احمد الجويلي** الأمين العام للمجلس وبحضور الشيخ **ابراهيم أفندي** رئيس اتحاد المستثمرين العرب.

أكّد **الجويلي** – خلال الإجتماع على ضرورة دعم الروابط بين الشركات العربية المشتركة ورجال الأعمال العرب من أجل قيام هذه الشركة لتكون نواة لقيام السوق العربية المشتركة وتشجيع الإستثمار بين القطاع الخاص العربي.

وأوضح د. **الجويلي** أن حجم التجارة العربية تعدى الـ160 مليار دولار كان نصيب التجارة البينية العربية منها أقل من 10 في المئة وهو وضع يجب تغييره في أقرب وقت لصالح الأمة العربية.

ومن المتوقع أن يبلغ رأس مال الشركة العربية للتسويق والتجارة 150 مليون دولار وتقوم بمهام محدّدة منها الإتفاق مع الحكومات المعنية والمؤسسات والشركات للقيام بجميع الأعمال وعقد الصفقات المتكافئة عبر الدول العربية ودراسة الجدوى للأسواق العالمية وتحديد كيفية التعامل مع التكتلات الدولية.

كما تقوم الشركة بتقديم الإستشارات لرجال الأعمال وتذليل المشاكل والعقبات التي يمكن أن يواجهونها في مجالات التمويل والإدارة والتسويق والعمل على تحقيق أكبر عائد على الرأس مال وتوسيع تبادل المعلومات بين المصدّرين والمستوردين ورجال الأعمال في الدول العربية المختلفة.

## "المشاريع" الكويتية تنفذّ مشروعاً سياحياً وسكنياً في بيروت (الروشة)

شركة مشاريع الكويت الاستثمارية "مشاريع" قطعت شوطاً بعيداً في عملية الاستعداد للبدء في تنفيذ مشروع انشائي كبير في بيروت.

ويتألف هذا المشروع المقدّرة كلفته بنحو 100 مليون دولار من مجمع سكني – تجاري – سياحي يقع في منطقة الروشة، ويضم المشروع فندقاً من فئة 5 نجوم وشققاً سكنية ومجمعاً تجارياً.

وتعكف المجموعة الكويتية حالياً على التفاوض مع إحدى الشركات العالمية لتتولى إدارة الفندق في وقت تدرس فيه إدخال بعض الشركاء الى المشروع.

المعروف ان المشروع يعود الى شركة العقارات المتحدة، وهي إحدى الشركات التابعة لمجموعة "المشاريع". كما تعتبر "المشاريع" إحدى أكبر المجموعات الاستثمارية ولها استثمارات متنوعة في قطاعات المصارف والصناعة والسياحة والتطوير العقاري، والفضائيات.

من جهة أخرى، تدرس المجموعة التي تملّكت مؤخراً مصنع "بون جوس" في لبنان الى تصنيع آيس كريم موفنبيك في لبنان، الذي تتولى تصنيعه حالياً في السعودية ومصر انطلاقاً من وكالتها لهذه السلعة في منطقة الشرق الأوسط.

# بنك البحر المتوسط: عـودة نـوعيـة إلى جنيـف

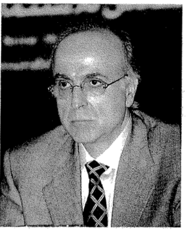
استكمل بنك البحر المتوسط (ش. م. ل.) عملية العودة إلى سويسرا عبر بنك تابع يحمل اسمه في جنيف. فقد قام بشراء كامل أسهم "البنك الفرنسي للشرق (سويسرا) ش م" بعد تغيير أسمه ليصبح "بنك البحر المتوسط (سويسرا) ش م"، و ذلك بعد حصوله على موافقة السلطات السويسرية المختصة التي صدرت في تموز/ يوليو من العام الحالي. و قد تمّ انتخاب **د.مصطفى حسن رازيان** رئيساً لمجلس الإدارة، كما تمّ إعادة تعيين السيد **ميشال موراني** مديراً عاماً للمصرف.

و قد إستمر البنك في مزاولة نشاطاته المصرفية كالمعتاد. بالإضافة إلى ذلك باشر البنك في التهيئة والاستعداد للتوسّع في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة Private Banking وإدارة المحافظ المالية لصالح الغير والتي شكّلت حتى الآن نسبة لابأس بها من عملياته بالإضافة إلى عمليات تمويل التجارة و العمليات المصرفية المستندية.

## عودة نوعية

يعتزم "بنك البحر المتوسط ش م ل" عبر مصرفه في جنيف، توسيع قاعدة زبائنه وتنويع خدماته الاستثمارية مباشرة أو عبر إقامة تحالفات مع مصارف أو مؤسسات مالية كبرى. و سيكون المصرف في جنيف بمثابة ذراع للمركز الرئيسي في بيروت لتقديم الخدمات الإستشارية الاستثمارية، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية نشاط الخدمات المصرفية الخاصةPrivate Banking في بيروت لا سيما من خلال بنك الأعمال الخاص بالمجموعة: بنك البحر المتوسط للاستثمار ش. م. ل.

فإلى قاعدة زبائنه الموزعة بين فرنسا و بيروت و بعض البلدان العربية، يملك بنك البحر المتوسط (سويسرا) في جنيف مكتبي تمثيل أحدهما في البرازيل، حيث لبنك البحر المتوسط صلات وثيقة مع المغتربين اللبنانيين و العرب، و الآخر في



مصطفى رازيان

الأرجنتين. و يتكامل نشاط بنك البحر المتوسط في جنيف مع وجود الشركة المالية "كوفيمد" Cofimed في سويسرا التي تملكها مجموعة بنك البحر المتوسط بالكامل.

وقد أظهرت ميزانية البنك في نهاية العام 2000 محفظة إدارة أموال لصالح قاعدة متنوعة من الزبائن يبلغ حجمها نحو 1،5 مليار فرنك سويسري كما أظهرت موجودات إجمالية قدرها 400 مليون فرنك سويسري. وبلغت الأموال الخاصة 60 مليون فرنك سويسري و عدد الموظفين 40 موظفاً.

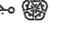
وأفاد رئيس مجموعة البحر المتوسط للإستثمار د. **مصطفى حسن رازيان** أن العام 2002 سيشهد نقلة نوعية فعلية لبنك البحر المتوسط (سويسرا) في جنيف سواء لجهة طرح منتجات جديدة لمختلف الشرائح الاستثمارية، أم لجهة إعادة هيكلة البنك لتمكينه من تقديم خدمات نوعية تتماشى مع السوق السويسرية.

## منذ العام 1985

وهذه العودة التي كرست تواجد بنك البحر المتوسط في سويسرا ليست جديدة، بل هي استكمالا لتواجد يرقى الى العام 1985. فقد أخذ شكلاً غير مباشر لمدة ثماني سنوات لإعتبارات تتعلق بتبدل ظروف الملكية. وسبق لمجموعة بنك البحر المتوسط أن أسست مصرفين لها، الاول في العام 1977 في باريس (فرنسا) حيث كانت له فروع في لندن(إنكلترا) ونيس (جنوب فرنسا) والآخر في العام 1985 في جنيف (سويسرا). وقد استمر هذا الوضع الى العام 1992. ففي هذا العام، تمت في باريس عملية دمج بين مصارف عدة أسفرت عن قيام بنك جديد هو البنك الفرنسي للشرق BFO. وقد توزّعت ملكيته في حينه في ما بين بنك البحر المتوسط (35 في المئة) وبنك إندوسويز (38،5 في المئة) والبنك السعودي الفرنسي (25 في المئة)، و2،5 في المئة للبنك اللبناني الفرنسي في لبنان. وأوكلت إدارة هذا البنك الجديد إلى بنك أندوسويز (فرنسا). وبذلك أصبح البنك الذي كان يملكه بنك البحر المتوسط في جنيف تابعاً للبنك الفرنسي للشرق BFO ويعمل تحت هذا الاسم.

## خروج كريدي أغريكول إندوسويز

وفي العام 2000 حصل تطور جديد تمثّل في إعادة هيكلة البنك الفرنسي بعد تملك بنك كريدي أغريكول لكامل أسهم بنك إندوسويز. و يبدو أن إعادة الهيكلة هذه، نتجت من الستراتيجية الجديدة التي اعتمدها كريدي أغريكول تجاه المنطقة العربية التي يعتبر البنك الفرنسي للشرق نافذة أساسية لها. فكما هو معروف، أسفرت عملية إعادة هيكلة البنك الفرنسي للشرق عن انتقال كامل ملكية البنك الفرنسي للشرق (فرنسا) الى بنك كريدي أغريكول إندوسويز، بعد أن باعت الأطراف الثلاثة الأساسية حصصها بالكامل له. وعليه فقد تنازل بنك البحر المتوسط عن كامل حصته في البنك المذكور مقابل إمتلاك كامل رأس مال البنك الفرنسي للشرق (سويسرا) وبذلك عاد البنك القائم في سويسرا إلى ملكيته الأساسية أي لبنك البحر المتوسط، مستمراً في ممارسة كافة النشاطات المصرفية في سويسرا.


انطلق في أنعم مسار نحو الإثارة..
RX 300
سلاسة المسار
لطالما بحثت عن المرح في أصعب الظروف. وتساءلت كيف تتلاقى فخامة السيدان المريحة مع أداء الدفع الرباعي المتفوق فيندمجان في تصميم خارجي له أسلوبه الخاص. إن ارتياد الصعاب ينقصه أيضاً... روح سيدان. آر أكس ٣٠٠ الجديدة كلياً نعومة قصوى في حضن الإعصار، وسلاسة استثنائية تضعها على قمة فئتها. أسلك اتجاه الفخامة الجديد للمركبات المتعددة الاستخدام مع أنعم دفع رباعي.
لكزس
RX300

مجموعة عبد اللطيف جميل

فلسطين
حقهم القوة
قوتنا الحق
تبرعوا الآن ليزداد الحق قوة

# يستضيف اجتماعات IMF
# دبي: تلزيم مركز المؤتمرات الجديد



قاسم سلطان (اليسار) ودافيد ماي (من شركة خانصاحب)

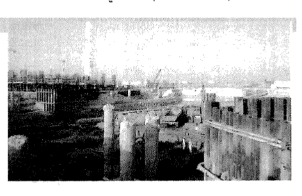
فازت شركة خانصاحب بين 7 شركات متنافسة بمناقصة مركز المؤتمرات الجديد في دبي الذي يستضيف في العام 2003 الإجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وبلغت الكلفة الإجمالية للمركز نحو 240,4 مليون درهم إماراتي.

ويتّسع مركز المؤتمرات الجديد لـ 6000 شخص بمقاعد يبلغ عددها 4250 لجلسات الإفتتاح، و25 غرفة لإجتماعات تراوح سعتها بين 20 و800 شخص، أما المساحة الإجمالية للمركز فتبلغ 8100 م2.

وقال **محمد خلفان بن خرباش** وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة نائب رئيس اللجنة المنظمة لـ "دبي 2003": "الحدث فرصة كبيرة للإمارات لتثبيت أقدامها كمعقل إقليمي لفرص الإستثمارات المالية والتقنية".

وقال **قاسم سلطان** مدير عام بلدية دبي ورئيس اللجنة المنظمة لـ "دبي 2003": "إن البنية التحتية الممتازة لمدينة دبي كانت من العوامل الرئيسية التي تمّ الإعتماد عليها في اختيار الإمارات مكاناً لعقد الإجتماعات السنوية".

وقال **محمد علي العبّار** مدير دائرة التنمية الاقتصادية: "سيتيح لنا هذا التطوّر الجديد والمثير إستضافة أحداث ومؤتمرات على نطاق أوسع في مركز دبي التجاري العالمي...".



# إعمار: بناء أول 3 أبراج في مرسى دبي

تعاقدت شركة "إعمار العقارية" العاملة في مجال التطوير العقاري مع شركتي "ناسا ملتيبلكس" و"الفطيم تارماك" لبناء أول 3 أبراج من أصل 6 أبراج تشكل المرحلة الأولى من مشروع مرسى دبي الذي تتجاوز تكلفته مئات الملايين من الدراهم.

ويبدأ العمل في النصف الأول من المشروع الذي يشمل بناء الأبراج الثلاثة الشمالية والمنصة الرئيسية التي ترتفع بمستوى طابقين. ومن المتوقع أن يستمر العمل فيه 24 شهراً ويكون جاهزاً في العام 2003 بالتزامن مع استضافة دبي لأعمال مؤتمر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

تبلغ قيمة العقد الأول 500 مليون درهم، ويشمل التعاون مع عدد من المقاولين المتعاونين الرئيسيين ومنهم "كونكريت تكنولوجي" و"إي.تي.ايه" و"يورك" و"إي. تي.ايه ملكو" و"كوكس انترناشونال". وسيتم الإعلان عن أسماء الشركات التي سيتم اختيارها في نهاية العام الحالي لتنفيذ القسم الجنوبي للمشروع الشبيه بالقسم الأول والذي يكمل هذا المشروع البالغة مساحته 3,5 ملايين قدم مربع.

ويشمل العقد بناء الأبراج الثلاثة الأولى التي تضم 569 شقة وهي: برج المرجان الذي يتألف من (41 طابقاً)، برج الألماس (34 طابقاً) وبرج فيروز (26 طابقاً)، بالإضافة إلى 34 فيللا والمنصة التي تتألف من طابقين وتضم موقفاً للسيارات يتسع لـ 1000 سيارة إلى جانب ناد صحي ومساحات مخصصة لعشرين محلاً تجارياً بالإضافة للمطاعم.

وقال **محمد بن علي العبّار**، رئيس مجلس إدارة شركة إعمار العقارية: "يساهم بدء أعمال البناء في إعطاء صورة أوضح عن مشروع مرسى دبي المميّز الذي يشكّل علامة بارزة خصوصاً وإنه سيكون بمثابة المدينة الذكية الأولى في الشرق الأوسط".

وأضاف: "يتمتع هذا المشروع بأفضل المواصفات العالمية، وقد استطعنا من خلاله جذب الأنظار في مجال العقارات في دبي. إنها المرة الأولى التي يشهد فيها أي مشروع مثل هذا الإقبال، كما استطاعت الشركة بيع أكثر من 370 شقة حتى الان".

وستؤمّن المرحلة الأولى من المشروع مساكن لأكثر من 3500 شخص. ويضمّ كل برج حوض سباحة خاص بالإضافة إلى حضانة للأطفال وناد صحي وحوض سباحة خارجي لسكان المجمّع.

# برنامج تمويل التجارة والشركة العربية للاستثمار

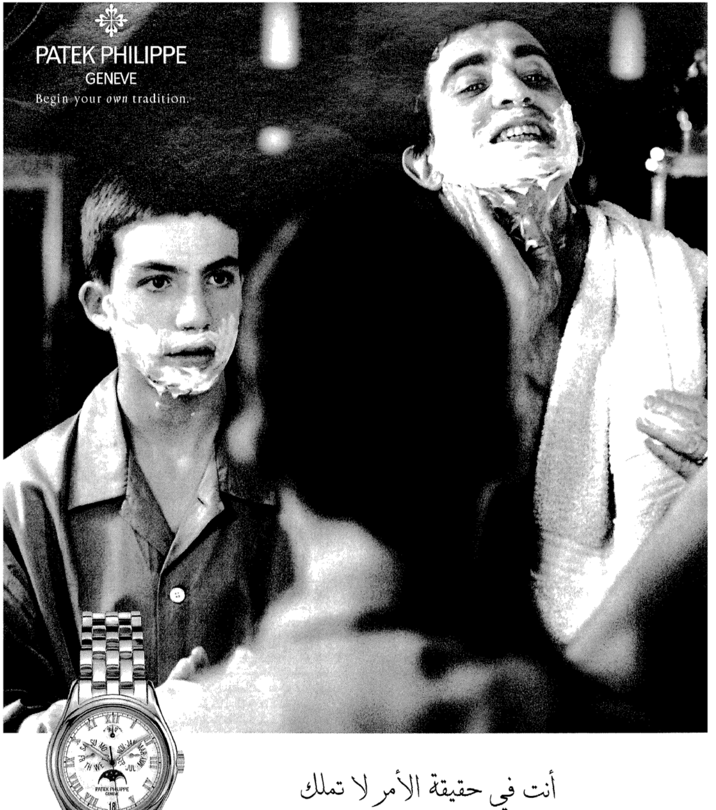
قدّم برنامج تمويل التجارة العربية مبلغ 20 مليون دولار لتمويل حصة الشركة العربية للإستثمار في قرض مشترك تمّ تقديمه من مجموعة بنوك إقليمية لتمويل صادرات عربية.

وقّع إتفاقية خط الائتمان رئيس برنامج تمويل التجارة العربية **د. جاسم المناعي** ومدير عام الشركة العربية للإستثمار – وحدة البحرين – **فيصل العلوان**.

# "الغاز العربي" والخبير أبي عاد

سقط سهواً اسم الخبير النفطي **د. ناجي أبي عاد** عن موضوع "الغاز العربي" الذي نشرته "الاقتصاد والأعمال" في العدد السابق الذي صدر مطلع أيلول/ سبتمبر الماضي.

وكانت "الاقتصاد والأعمال" تلقت العديد من ردود الفعل الإيجابية حول شمولية الموضوع الذي أعطى صورة واضحة عن ثروة الغاز.


PATEK PHILIPPE
GENEVE
Begin your *own* tradition.
أنت في حقيقة الأمر لا تملك
ساعة باتيك فيليب،
بل هي أمانة في يدك تنقلها بعناية الى الأجيال
القادمة... الى أقرب الأحباء.. الأقارب.
Annual Calendar
by Patek Philippe
للمزيد من المعلومات: باتيك فيليب إس إيه ص.ب: ٢٦٥٤، ١٢١١ جنيف ٢، سويسرا هاتف: ٨٨٤٢٠٢٠ (٤١٢٢) www.patek.com






الهادي بن رمضان

## تونس مشاركة فعّالة في المعرض العربي الأفريقي

تشارك تونس في فعاليات المعرض العربي الأفريقي المنعقد في طرابلس – لبنان مطلع الشهر الحالي، من خلال جناح وطني متميّز في تصميمه وتجميله وفي نوعية الشركات التونسية المشاركة وفي عددها الكبير نسبياً.

والمعروف أن هذه التظاهرة العربية الأفريقية انطلقت في دورتها الأولى من تونس، كما ترتبط تونس بعلاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع محيطها المغاربي ومع العمق الأفريقي وصولاً إلى جمهورية جنوب أفريقيا.

ويعتزم مركز النهوض بالصادرات المشرف على تنظيم الجناح التونسي إقامة نشاط واسع خلال أيام المعرض للتعريف بالمنتجات التونسية المعروضة وبإمكانات تونس التصديرية إلى البلدان العربية والأفريقية.

حول هذا الأمر قال الرئيس المدير العام لمركز النهوض بالصادرات **الهادي بن رمضان**:

"يعدّ المعرض التجاري العربي الأفريقي فضاءً متميزاً لإلتقاء وربط الصلات المهنية بين الفاعلين الاقتصاديين العرب والأفارقة وفرصة متميّزة للتعريف بالطاقات الإنتاجية والخدماتية والاستثمارية للبلدان العربية والأفريقية المشاركة، وهو يجمع في فعالياته بين الجانب الترويجي من خلال تهيئة معرض للمنتوجات والخدمات، مفتوح للعموم وبين الجانب التنشيطي والإعلامي من خلال ملتقيات محورية ومراكز أعمال لفائدة المهنيين وأهل الاختصاص".

وأضاف: "تتكوّن المشاركة التونسية التي يسهر على تنظيمها وتأطير فعالياتها المركز التونسي للنهوض بالصادرات بالتنسيق مع سفارة تونس في بيروت، من ثلاثة عناصر أساسية تتمثّل في:

– **جناح وطني** تمّت تهيئته في شكل هندسي مستوحى من الطابع المعماري التونسي الأصيل، سيمكّن الضيوف والزائرين من التعرّف على مختلف الخصائص المميّزة لتونس اليوم من خلال عرض لأهم منتوجات القطاعات التصديرية التونسية وخصوصاً منها ذات العلاقة بالسياحة والفندقة.

– **تخصيص مركز أعمال** مفتوح لربط الصلات بين رجال الأعمال التونسيين ونظرائهم العرب والأفارقة، يضمّ مجموعة من اللوحات البيانية تبرز بالنص والصورة أهم المكتسبات والإنجازات التي تمّ تحقيقها في تونس العهد الجديد على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وآفاق التنمية المستقبلية بها وكذلك مجالات التعاون والتكامل التي تربطها بالبلدان العربية والأفريقية.

– مشاركات محورية في أشغال ملتقى التعاون العربي الأفريقي الذي يلتئم أيام 6 – 7 و8 تشرين الأول/ أكتوبر 2001 تحت عنوان "أدوات تطوير التجارة والاستثمار العربي الأفريقي"، وذلك من خلال مداخلات على مستوى وزاري وورشات عمل مهنية وفنية".



فريد بن تنفوس



ابراهيم الرياحي

## تونس تغييرات في قيادات المصارف

طرأت بعض التغييرات على قيادات عدد من المصارف في تونس خلال الشهر الماضي أبرزها ما يأتي:

تعيين **فريد بن تنفوس** مديراً عاماً للبنك العربي لتونس (ATB) خلفاً لـ **حمودة بلخوجة** الذي بلغ سن التقاعد. وكان **بن تنفوس** يشغل منصب رئيس البنك القومي الفلاحي وهو من كوادر البنك المركزي التونسي وتولى قيادة مصرف "اتحاد البنوك التونسية" في باريس. وينتظر أن يشهد البنك العربي لتونس انطلاقة جديدة مع التغيير في قيادته لا سيما انه يتمتع بوضع سليم ولديه قاعدة من الزبائن المميزين في تونس من مؤسسات تونسية وأجنبية، كما يملك عدداً من الشركات الشقيقة التي تلبي كل احتياجات الزبائن، ويتمتع البنك بشبكة علاقات دولية كبيرة نظراً لارتباطه بالمصرف الأم المساهم الرئيسي وهو البنك العربي – الأردن.

عُيّن **ابراهيم الرياحي** رئيساً مديراً عاماً لبنك تونس والامارات للاستثمار بعد أن بلغ الرئيس السابق **محمد بن زبير** سن التقاعد. ويعتبر **الرياحي** من الشخصيات الاقتصادية المعروفة في تونس وفي الخارج وكان يشغل سابقاً رئاسة الشركة التونسية للتأمين وإعادة التأمين، كما ترأس لسنوات جمعية شركات التأمين في تونس وتولى رئاسة الاتحاد العربي للتأمين.

ويستعدّ بنك تونس والامارات لمرحلة جديدة بعد أن توقّف البحث في إمكانية دمجه مع مصرف تجاري في تونس وبالتالي سيتابع نشاطه الذي لم يتأثر في مجال تمويل المشاريع ومتابعتها.

ومن المتوقع أن يتولى **أنور بلعربي** الادارة العامة للبنك التونسي الكويتي للتنمية في مطلع شهر تشرين الأول / أكتوبر الحالي الى جانب الرئيس الجديد للبنك **مطلق الصانع**، وكان **بلعربي** قبل انتقاله الى منصبه الجديد يتولى مسؤولية البنك التونسي للتضامن وبالتالي فهو لن يكون جديداً في مجال تمويل المشاريع التنموية وإن كان الأمر يختلف – في مهام كل من المصرفين. يذكر أن البنك التونسي الكويتي هو من أقدم المصارف المشتركة في تونس وله تدخلات في معظم القطاعات وخصوصاً السياحة والصناعة والعقار.

## مركز تنمية الصادرات المصري

قال د. **حمدي سالم** الرئيس التنفيذي لمركز تنمية الصادرات أن المركز بالتعاون مع برنامج تمويل التجارة العربية قرّر تنفيذ آلية جديدة لتفعيل اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى.

وأكّد د. **سالم** أن هذه الآلية تقضي بترتيب لقاءات ثنائية لرجال الأعمال في الدول العربية بناءً على دراسات للطاقة الإنتاجية المتاحة لكل دولة عربية على حدة في قطاعات إنتاجية معينة وذلك لزيادة حجم التجارة البينية العربية.

وأوضح **حمدي سالم** أن برنامج تمويل التجارة العربية يتولى توفير التمويل اللازم لتسهيل إتمام الصفقات التجارية بين الدول العربية من خلال خطوط التمويل الميسّر.

الدوحة – الإقتصاد والأعمال

بعد عام ونيف من الضغوطات المالية والشائعات والمفاوضات و... حرب الأعصاب، يبدو أن عائلة المناعي القطرية عادت فأمسكت بزمام الأمور، بالإتفاق مع المصارف المموّلة، وبدعم معنوي من الحكومة القطرية، وثبّتت موقع مجمع شركات المناعي كأكبر شركة تابعة للقطاع الخاص في قطر ومن الأكثر عراقة والأعمق جذوراً في معظم القطاعات الإقتصادية في السوق القطرية.

وعلى الرغم من أن أي من الشركات التابعة للمجموعة لم تتوقف عن ممارسة نشاطها، إلا أن الاجتماع الذي عقده ممثلو الكونسورتيوم المصرفي الممول للمجموعة مع هيئتها الإدارية كان بمثابة عودة هذه الشركات إلى الساحة، وقد تمّ خلال الاجتماع التوقيع على إتفاقات إعادة جدولة الديون والبالغة 300 مليون دولار أميركي وضخ مبلغ إضافي يوازي نحو 20 مليون دولار في رأس المال التشغيلي. والمصارف المشاركة في الكونسورتيوم عددها 18 وهي مصارف قطرية وخليجية وعالمية.

وكان سبق ذلك تعيين رئيس تنفيذي جديد لمجمع شركات المناعي هو المصرفي المخضرم كيث هيغلي وتعيين خالد المناعي رئيساً لمجلس الإدارة خلفاً لوالده المؤسس أحمد المناعي الذي عيّن رئيساً فخرياً لمجلس الإدارة، فيما عُين عبدالله أحمد المناعي نائباً لرئيس مجلس الإدارة – عضواً منتدباً.

للإطلاع على مجريات الأمور داخل مجمع شركات المناعي عن كثب، وللوقوف على الخطط المستقبلية للمجموعة إلتقت "الإقتصاد والأعمال"، في مكاتب المناعي في الدوحة، بكل من خالد وعبدالله المناعي وكيث هيغلي وأجرت معهم الحوار التالي:



خالد المناعي يتوسط عبد الله المناعي (اليسار) وكيث هيغلي

# مجموعة المناعي القطرية بعد العاصفة

■ **لماذا وصلت الأمور إلى حد إعادة هيكلة الديون وإجراء هذه التغييرات داخل مجمع شركات المناعي؟**

□**خالد المناعي**: هنالك مجموعة عوامل أهمها اللجوء إلى الإستدانة بكثرة وعوامل السوق وضعف الإدارة.

□**عبدالله المناعي**: جذور المشكلة تعود إلى الوقت الذي قرّر فيه الوالد شراء حصص شريكيه في مجمع شركات المناعي فلجأ إلى الإستدانة من المصارف لهذه الغاية وتضمنت الإتفاقات حينها خطة لإعادة الأموال المستدانة عبر طرح 49 في المئة من أسهم شركة "مان سال اوف شور" التابعة للمجموعة للإكتتاب العام. إلا أنه بحلول التاريخ المحدّد للإدراج تدهورت أسواق النفط وانخفض سعر البرميل إلى 9 دولارات ما أثّر على عملياتنا المرتبطة بأسواق النفط والغاز وفرض علينا الإحجام عن الإدراج العام

■ **ولكن أليست نشاطات مجمع شركات المناعي متنوعة كفاية بحيث تحدّ من التأثير السلبي لتقلبات أسواق النفط والغاز؟**

□**عبدالله المناعي**: صحيح أن نشاطاتنا متنوعة إلا أن معظمها كان في الماضي مرتبطاً بأسواق النفط والغاز أو شديد التأثر بها، علماً أن تقلبات أسعار النفط أثّرت سلباً على النشاط الاقتصادي في قطر كما في سائر بلدان الخليج.

■ **ألا يؤثر غياب أحمد المناعي عن العمليات اليومية، كونه أصبح رئيس مجلس إدارة فخري، سلباً بالنسبة لكبار العملاء المعتادين على التعامل معه؟ وما هو الدور الذي يضطلع به حالياً؟**

□**عبدالله المناعي**: إن الوالد أحمد المناعي مازال ركناً أساسياً من أركان الشركة وهو المساهم الرئيسي فيها وله شبكة واسعة من العلاقات العامة التي يوظفها لخدمة مصالح المجموعة، إلا أن الذي حصل هو حلقة طبيعية في إطار الخلافة العائلية حيث رغب الوالد أن يسلمنا المزيد من المسؤوليات القيادية في المجمع.

□**خالد المناعي**: أضف إلى ذلك أن مهام الإدارة اليومية للمجمع، باتت تتطلب الكثير من الجهد والوقت والإلمام بالتفاصيل بسبب حجمه المتزايد. وعليه استلمنا هذه النواحي لنفسح المجال أمام الوالد للتركيز على تنمية علاقاته مع كبار العملاء والمسؤولين الرسميين.

■ **هل تضعون هذا الموضوع في إطار الإنتقال بالمجموعة من طور القيادة الأحادية المرتبطة بالشركات العائلية إلى أسلوب الإدارة الحديث؟ ثم بالعودة إلى موضوع الأدوار الذي ذكرتموه، ما هي بالتحديد الأدوار التي يلعبها حالياً كل منكما والرئيس التنفيذي كيث هيغلي؟**

□**هيغلي**: لطالما قاد أحمد المناعي المجموعة منذ تأسيسها قبل 50 عاماً والآن بعد أن أنجزنا إعادة الهيكلة المالية، أمامنا إعادة هيكلة مؤسساتية ما يتطلب، كما ذكرت، هيكلة إدارية حديثة. مجموعة المناعي ما زالت أكبر شركة قطاع خاص في





خالد المناعي

قطر وبعد خمسين سنة من قيادتها قرّر أحمد المناعي تسليم زمام الأمور إلى كل من خالد وعبدالله اللذين قررا بدورهما توسيع القاعدة الإدارية فاستقطبا مهارات عالمية، ونحن حالياً في طور استكمال تشكيل الفريق الإداري لقيادة الشركة نحو المستقبل.

■ هل أحمد المناعي من قرّر ذلك، أم هو قرار المصارف؟

□هيغلي: بطبيعة الحال حصلت مفاوضات ضمن العائلة ومع المصارف وهذه كانت النتيجة الطبيعية للمحادثات.

■ ماذا عن تعيينك في منصب الرئيس التنفيذي؟ هل كان ذلك بتوجيه من المصارف؟

□هيغلي : عندما قررت قيادة مجموعة المناعي تعيين رئيس تنفيذي جديد بدأت بالبحث عن شخص لملء هذا المنصب بالتنسيق مع المصارف، وكان من الضروري بالنسبة لعائلة المناعي أن تبحث عن شخص قادر على مخاطبة المصارف بلغتها كون المجموعة ستعمل خلال السنوات الإثنتين أو الثلاث المقبلة يداً بيد مع المصارف المموِّلة. وكوني ذا خبرة مصرفية تناهز الثلاثين عاما منها 18 عاماً كرئيس تنفيذي وقع الإختيار علي من قبل خالد وعبدالله المناعي بالتنسيق مع الكونسورتيوم المصرفي.

■ ألم تقدم لكم المصارف لائحة بالمرشحين لملء هذا المنصب وأنتم إخترتم منها؟

□عبدالله المناعي : الذي حصل هو أننا قررنا تعيين رئيس تنفيذي فأرسلنا المعايير المطلوبة عبر شبكتنا الخاصة وجاءتنا مقترحات عدة وقابلنا خمسة مرشحين وناقشنا الموضوع مع الكونسورتيوم ووقع إختيارنا على كيث.

■ إلى أي مدى تمّ الفصل بين الملكية والإدارة في مجمع شركات المناعي علماً أنه في معظم الشركات العائلية العربية يجمع المساهمون الرئيسيون بين الدورين؟

□هيغلي : إن منصب الرئيس التنفيذي ليس جديداً لدينا إذ كان المناعي رئيساً تنفيذياً لسنوات عدة وهو ليس فرداً من العائلة وهذا ما ميّز شركات المناعي عن سائر الشركات القطرية. إلا أن ما نقوم به حالياً هو تماماً كما ذكرت حيث نفصل بين الملكية والإدارة ونسمح للإدارة بلعب الدور المطلوب منها كاملاً. وبالفعل فإن الأمور تسير بشكل عملي وجيد بالنسبة لتوزيع الأدوار. وكان الهم الأساسي للكونسورتيوم المصرفي أن تكون هنالك قيادة كفوءة للمجموعة وهم على هذا الأساس منحونا ثقتهم على المستوى التشغيلي المالي فتركوا لنا هامشاً واسعاً للتحرّك.

■ هل هناك مراكز قيادية أخرى ستعيّنوها بالتشاور مع المصارف، كمدير مالي مثلا؟

□هيغلي : بالفعل يجب أن نعين مديراً مالياً للمجموعة لنستكمل الفريق الإداري ونحن بصدد ذلك حالياً.

■ إلى أي مدى تتعاطى المصارف بالإدارة اليومية لمجمع شركات المناعي؟

□هيغلي : إطلاقاً، لا يتعاطون بالأمور اليومية بتاتاً، ولكن مثل أي علاقة ناجحة بين المصرف والعميل، نقيم إجتماعات دورية في ما بيننا هدفها تقييم الأمور بشكل عام، وأريد أن أشدّد مكرراً على أن الإتفاق مع المصارف كان عملياً للغاية بحيث حصروا إهتمامهم بالحرص على تعيين فريق إداري كفوء وتركوا لهذا الفريق مهمة إدارة الأمور في ظروف غير ضاغطة.

■ ما هي المهلة التي منحتكم إياها المصارف لسداد القروض والعودة إلى الظروف الطبيعية؟ وهل المبلغ الإضافي كاف؟

□هيغلي: إن القروض تشتمل على رأس مال تشغيلي وعلى تسهيلات متوسطة الأمد. وهذه التسهيلات مرنة ومرتبطة بسير الأمور ومستوى الأرباح والإيرادات وأداء الشركة بشكل عام، ويمكن أن تمتد إلى أكثر من 5 سنوات إذا إستلزم الأمر. أما بالنسبة للمبلغ الإضافي، وهو 20 مليون دولار، فهو كاف في الوقت الحالي للسير بخطط المجموعة المرسومة من قبلنا.

■ هل شاركت كافة المصارف المموّلة في هذا الإتفاق؟

□هيغلي: هناك بضعة مصارف لم يشملها الإتفاق إما لأن طبيعة التمويل مرتبطة بمشاريع والسداد يتم بشكل طبيعي مع تقدم سير العمل في هذه المشاريع، وإما لأن حجم القروض صغير وبالتالي لم تجد من ضرورة للإنضمام إلى هذا الكونسورتيوم. ولكن أؤكد لك أن كل المصارف المموّلة لمجمع شركات المناعي راضية عن التدابير المتّخذة.

□ في حديثنا مع ممثل الكونسورتيوم المصرفي قال أن الإتفاقات تمت بعد جولات مضنية من المفاوضات، كيف كانت الأوضاع من وجهة نظركم؟

□عبدالله المناعي : لطالما كانت لنا، ومازالت، علاقات وطيدة مع المصارف التي نتعامل معها تمتد بعضها إلى 45 عاماً. فقد أبدت هذه المصارف الكثير من الفهم والتعاون في ما يتعلق بالوضع الراهن. وبناء على الإتفاق قدّم لنا الكونسورتيوم أرضية صالحة للتعامل مع الأوضاع والسير نحو المستقبل. إن المفاوضات ربما كانت مضنية بين المصارف أنفسها لكن في ما يتعلق بنا كانت المفاوضات جيدة ومفيدة لتصحيح الأوضاع والتطور المستقبلي.

■ هل تضمن الإتفاق مع المصارف إعفاءات من الفوائد؟

□عبدالله المناعي: نعتذر عن عدم تمكّننا من الإفصاح عن تفاصيل الإتفاق مع المصارف.

■ ولكن ممثل بنك HSBC الذي يقود



أحمد المناعي يتوسط نجليه

**الكونسورتيوم، قال أنه كانت هناك بعض إعفاءات؟**

□**هيغلي** : يعود للمصارف أن تفصح عن هذه التفاصيل.

■ **هل تعتبرون أنكم دفعتم فوائد عالية جداً للمصارف أثناء فترات البحبوحة وهم بالتالي ملزمون بإنقاذكم؟**

□**خالد المناعي**: كلا، فنحن كنا ندفع للمصارف نسب الفوائد السائدة في السوق وهم كانوا يقومون بعملهم الذي يتضمن إحتساب الفوائد ونحن نقوم بعملنا.

■ **كيف هو وضع تدفقاتكم النقدية حالياً؟**

□**هيغلي**: مررنا بظروف إضطررنا فيها لتمديد فترات الدفع لمورّدينا، والآن نتيجة التسهيلات الجديدة وإعادة الهيكلة المالية بدأ الدفق النقدي بالعودة إلى مساره الصحيح.

■ **تحدّث الكثيرون عن بعد سياسي لهذه الأزمة. هل كون شركاء أحمد المناعي السابقون من بعض المسؤولين في قطر أثّر سلباً بعد شراء حصصهم من قبله؟ وهل تدخلت الحكومة لتمنع إفلاس مجموعة المناعي نظرا لحجمها الضخم؟**

□ **خالد المناعي**: بالنسبة لشراء الحصص فالأمر تمّ نتيجة الإتفاق بين **أحمد المناعي** وشريكيه وهو يتعلق إلى حد ما بأمور الوراثة والخلافة وما شابه. أما بالنسبة للتدخل الحكومي فهو لم يحصل إلا بمقدار ما يهم الحكومة أن لا تحصل خضات إقتصادية تؤثر على المناخ العام ونحن في هذا الإطار حصلنا على دعم معنوي من الحكومة لا أكثر ولا أقل. وبرز هذا الإهتمام بشكل أساسي في تشرين الأول / أكتوبر العام 2000 عندما طلبنا من بنك قطر الوطني أن ينسّق الإتصال بين المصارف المموّلة بهدف بدء التفاوض معها.

■ **ماهو وضع إيراداتكم بشكل عام حالياً، وكيف تطورت الأمور خلال السنوات الثلاث الماضية؟**

□**هيغلي**: بدأت الإيرادات بالتراجع العامين 98 و99 نتيجة للركود الاقتصادي العام الناجم عن تراجع أسعار النفط. وخلال العام 2000 بقيت الإيرادات على مستواها السابق بشكل عام إلى أن بدأ التحسن الملحوظ مطلع العام 2001 المرتبط بتحسن أسعار النفط وإعلان الخطة الخمسية من قبل الحكومة، وهي أكبر عميل لدينا، بالأخص في نشاطاتنا الصناعية والهندسية. وكانت مجموعة المناعي حاضرة بقوة في المناقصات الحكومية التي حصلت مؤخراً.

□ **خالد المناعي**: الملاحظ في الخطط الإقتصادية المستقبلية الحكومية أنها لم تقتصر على القطاعات النفطية (والغاز) وإنما شملت أيضاً المشاريع الكبرى في قطاعات البنى التحتية. ونحن واثقون في هذا الإطار من أن قطر ستشهد طفرة إقتصادية على مدى السنوات الخمس المقبلة وأن مجمّع شركات المناعي مرشح للإفادة بقوة من هذه الطفرة، كما أننا قررنا أن نركّز نشاطنا في دولة قطر بنسبة 100 في المئة.

■ **إلى أي مدى إستفاد العملاء والمزودون والمنافسون من تعثّر الأوضاع داخل مجمّع شركات المناعي؟**

□**هيغلي**: حافظنا على كل عملائنا وإستمروا بدفع مستحقاتهم بشكل طبيعي، كما حافظنا على علاقاتنا الطيبة مع كافة المزودين ويعود ذلك إلى أننا وضعنا مع المصارف في تشرين الأول / أكتوبر 2000 إتفاق تجميد أوضاع (Standstill agreement) ما سمح لنا بعزل الأزمة المالية عن الأمور التشغيلية فلم يشعر العملاء والمزودون بعملية إعادة الهيكلة المالية وإستمرت الأعمال بشكل طبيعي وعليه ما زالت مجموعة المناعي أكبر شركة للقطاع الخاص في قطر مقارنة مع منافسيها.

□**خالد المناعي**: أضف إلى ذلك أننا أقمنا علاقات ستراتيجية مع عملائنا ومزودينا خلال الـ 50 عاماً الماضية وهم لن يتخلوا عنا أمام أول أزمة نواجهها.

■ **هل لديكما (الأخوان المناعي) أي نية لبيع حصص في المجموعة أو اجراء طرح أسهم للإكتتاب العام؟**

□**خالد وعبدالله المناعي** : لا نية لدينا لإدراج أسهم المجموعة، كما وأننا ملتزمون بهذه المجموعة ولن نبيع أي حصص فيها.

■ **ما عدد موظفيكم وهل تسددون رواتبهم؟**

□**هيغلي**: صحيح أننا تأخرنا قليلاً خلال العام الماضي عن دفع الرواتب ولكن هذا لم يحدث أبداً هذا العام ونحن غير مدينين بأي ريال لأي من موظفينا وعددهم أربعة آلاف.

■ **هل حجزت المصارف على أي أموال خاصة لعائلة المناعي أو طلبت ضخ أموال خاصة إضافية؟**

□**عبدالله المناعي**: على الإطلاق.

■ **هل تمت ملاحقتكم قضائياً من قبل أي من المزودين؟**

□ **هيغلي**: بتاتاً.

■ **هل ستشمل إعادة هيكلة المجموعة إعفاء بعض الموظفين وبيع بعض الأصول؟**

## مجمع المناعي

**يتألف مجمع شركات المناعي من شركات عدة تتعاطى النشاطات الاقتصادية والمقاولات وهي:**

**– مانسال أوف شور، التي تأسست العام 1974 وتتخصص في العمليات المرتبطة بالتنقيب عن النفط والغاز واستخراجه ونقله من عمق البحار.**

**– ManWijs، وهي عبارة عن مشروع مشترك بين المناعي وشركة Wijsmuller وتتخصص في الخدمات البحرية داخل المرافئ.**

**– بيع السيارات وقطع الغيار وخدمات الصيانة. ومن الوكالات التي تمثّلها المناعي في قطر: بونتياك، كاديلاك، GMC ، دايوو، سوبارو، أوبل، DAF، لادا وغيرها... .**

**– MECON التي تأسست بدورها العام 1974 بهدف دعم القطاع الصناعي بالخدمات التقنية في البتروكيميائيات، مع التركيز على قطاعي النفط والغاز. وتوفّر هذه الشركة العمالة لأكثر من 1500 شخص.**

**– مناعي مارين، وهي شركة متخصصة بتقديم كافة خدمات المقاولات والبناء المرتبطة بقطاعي النفط والغاز.**

**– Manweir، الشركة المتخصصة في صيانة المنشآت المرتبطة بقطاعات النفط والغاز وتوليد الطاقة.**

**كما لمجمع شركات المناعي نشاطات أخرى مثل: السياحة والسفر، تصميم واستحداث الحدائق، بيع التجهيزات المنزلية والكهربائية والصناعية، خدمات الكمبيوتر والتجهيزات المكتبية.**

## الكونسورتيوم

**يتألف الكونسورتيوم المصرفي، الذي قاده بنكHSBC قطر وشارك في تنسيقه بنك الخليج الدولي وستاندرد تشارترد بنك، والذي شارك في التوقيع على اتفاقات إعادة جدولة الديون وضخ رأس المال التشغيلي من: البنك الهولندي العام، بنك قطر الوطني، البنك الأهلي التجاري، المؤسسة العربية المصرفية، البنك العربي، بنك باركليز، بنك البحرين والكويت،بنك البحرين التجاري، بنك قطر التجاري، بنك الدوحة ، بنك غريندليز قطر، بنك الخليج الدولي، HSBC، بنك لويدز TSB، بنك عمان الوطني، ستاندرد شارترد بنك، والبنك البحريني السعودي.**

□ **هيغلي:** بالطبع تشتمل خطتنا على خفض تركيبة الأكلاف وفي هذا الإطار سنقوم بتلزيم بعض النشاطات الفرعية التي كنا نقوم بها ولكن هذا لا يعني إعفاء موظفين، ومعظمهم من العمالة المرتبطة بمشاريع الهندسة والمقاولات والمشاريع الصناعية، إذ سيتم تحويل هذه العمالة إلى الشركات التي سنقوم بتلزيمها هذه النشاطات الجانبية. كما سنقوم ببيع بعض الأصول التي لا تساهم بشكل مجدٍ في نشاطاتنا الرئيسية وهناك بعض المفاوضات الجارية بهذا الشأن، مع التذكير على أن مجمّع شركات المناعي سيحصر نشاطه في السوق القطرية.

■ **أخيراً هل من عِبر إستخلصتموها مما حصل معكم يمكن أن تستفيد منها الشركات العائلية العربية؟**

□ **عبدالله المناعي:** بالنسبة لي كانت تجربة مهمة وتعلمنا منها أن نعالج الأمور بشكل شفاف وصريح ومهني وأن لا نخفي المشكلة وندّعي أن الأمور على خير ما يرام بل أن نعالج الأمور في مهدها.

□ **خالد المناعي:** الدرس بالنسبة لي هو وضع الكبرياء جانباً والتركيز على الإدارة السليمة والتطلع قُدماً بإستمرار.

□ **هيغلي:** أظهرت هذه التجربة أهمية مراعاة الموارد الإدارية المتوفرة في أي مؤسسة ومعالجة المشاكل فور تحسسها، وباعتقادي أن المعالجة كان من الممكن أن تكون أسهل في ما لو بدأت في وقت أبكر.

# اتفاق البنوك ومجموعة المناعي: إعادة جدولة؟

**كتب فيصل أبو زكي:**

حصلت "الإقتصاد والأعمال" على تفاصيل مهمة تتعلق بالتسوية التي تم التوصل إليها بين مجموعة المناعي المتعثرة ومجموعة من 18 مصرفاً محلياً وعربياً ودولياً، وتتناول التسوية ضخ تسهيلات نقدية جديدة في المجموعة لتمكينها من متابعة نشاطاتها وفي الوقت نفسه إعادة جدولة ديون المصارف البالغة نحو 1،1 مليار ريال قطري (نحو 300 مليون دولار).

ونص عقدين تمّ التوقيع عليهما بين المصارف الـ 18 من جهة وبين شركة المناعي القطرية وشركة المناعي القابضة من جهة ثانية، أصبحت صيغة إنقاذ المجموعة كالآتي:

■ تقوم المصارف المشاركة في العملية بمنح مجموعة المناعي تسهيلات وقروض مصرفية تستهدف التمهيد لانطلاقتها مجدداً على أسس سليمة، ويشمل ذلك توفير أموال نقدية فورية وتسهيلات لتوفير رأس مال تشغيلي وقروض طويلة الأجل للمجموعة وقروض شخصية لـ أحمد المناعي مؤسس المجموعة ورئيسها الفخري حالياً.

■ حصلت المصارف الدائنة على الشروط التي وضعتها في خصوص إعادة هيكلة الإدارة، وبشكل خاص رفع يد المؤسس والرئيس التنفيذي السابق أحمد المناعي عن المجموعة وتعيين شخص يمثلها هو السيد كيث هيغلي في موقع الإدارة العامة لشؤون المجموعة بحيث يشرف بنفسه على عملية تصفية الأصول وإعادة الهيكلة المالية، وتم تعيين نجليّ أحمد المناعي وهما خالد وعبدالله في منصبي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب على التوالي وذلك بهدف الحفاظ على كيان المجموعة وعلى حظوظها في الانطلاق مجدداً تحت إدارتها الجديدة.

■ قدّر مجموع الديون المترتبة بذمة مجموعة المناعي بنحو 1230 مليون ريال يعود نحو 714 مليون ريال منها للبنوك المتعاملة مع المجموعة، وتضم نحو 15 بنكاً محلياً وعربياً ودولياً. أما القسم الباقي ويبلغ نحو 446 مليون ريال فيعود على ثلاثة بنوك كانت قدمت هذه المبالغ إلى المناعي لتسهيل شرائه حصص شريكيه. وهذه البنوك هي المؤسسة العربية المصرفية وبنك الخليج الدولي وبنك عمان الوطني، أما المبلغ الباقي وهو 92 مليون ريال فهو عبارة عن قروض شخصية حصل عليها أحمد المناعي بضمانة الشركة.

نص الاتفاق أيضاً على البدء بتصفية جزء أساسي من محفظة أصول المجموعة بيعاً على أن يتم استخدام ثمنها لوفاء جزء من الدين وبالتالي خفض رصيد الدين الذي ستتم إعادة جدولته. وتقدر أوساط المجموعة المصرفية المشاركة في عملية التعويم أن يؤدي بيع الجزء الأهم من أصول مجموعة المناعي إلى توفير نحو 527 مليون ريال قطري (نحو 145 مليون دولار). وسيتم استخدام هذه المبالغ أولاً للوفاء بالتسهيلات النقدية (نحو 70 مليون ريال) التي احتاجتها المجموعة لسد الحاجات الفورية والاستحقاقات المتراكمة خصوصاً للعاملين وللمزودين. وتتمتع التسهيلات النقدية الجديدة بضمان من الدرجة الأولى على أصول شركة مانسل وهي كبرى شركات المجموعة وتعمل في حقل خدمات وعمليات النفط والغاز. لهذا سيتم استخدام الرصيد المتحقق من بيع أصول مانسل بالدرجة الأولى لإيفاء هذه التسهيلات أما باقي رصيد عمليات التصفية فسيتم توزيعه بين البنوك وفقاً لحصة كل منها في مجموع الدين، وما يتبقى من الديون المستحقة على المجموعة فستتم إعادة جدولتها على الشكل التالي:

1 – تسهيلات متجددة بقيمة 265 مليون ريال (نحو 64 مليون دولار) لمهلة أولية تراوح بين 3 و5 سنوات ويدفع عليها فائدة 8 في المئة للبنوك الدائنة الأصلية و7 في المئة للبنوك المشاركة في تجمع المصارف العربية الدولية، وتتمتع الفوائد المستحقة على هذه التسهيلات بامتياز على المدفوعات المستحقة على التسهيلات الأخرى.

2 – قرض طويل الأجل بقيمة 233 مليون ريال قطري (نحو 157 مليون دولار) لشركة المناعي، وسيتم تسديد القرض في غضون 5–8 سنوات وتدفع عليه فائدة قدرها صفر في المئة ثم 2 في المئة ثم 3 في المئة ثم 4 في المئة ثم 5 على التوالي وذلك للسنوات الخمس الأولى على أن تدفع فائدة قدرها 5 في المئة على السنوات التالية.

3 – قرض طويل الأجل من دون فائدة بقيمة 144 مليون ريال لشركة المناعي القابضة يتم تسديده في غضون 10 سنوات ونصف سنة.

فيكون مجموع المبالغ المشمولة باتفاقي إعادة الجدولة نحو 642 مليون ريال (نحو 176 مليوناً).

## الأصول المعروضة للبيع

أبرز أصول مجموعة المناعي المعروضة للبيع من قبل المصارف الدائنة هي التالية:

مجموع أصول شركة مانسل الناشطة في حقل عمليات النفط والغاز وهي كبرى شركات المجموعة، يضاف عليها منصات بحرية تملكها المجموعة، ويتوقع أن يحقق بيع هذه الأصول نحو 390 مليون ريال قطري، وذلك استناداً إلى عمليات التقييم الأخيرة التي حصل عليها مدققو الحسابات من شركة نوبل دنتون، وسيتم استخدام 70 مليون ريال من رصيد البيع لتسديد التسهيلات النقدية الفورية (70 مليون دولار)، كما سيتم استخدام 66 مليون ريال لتسديد تسهيلات أخرى مؤمنة برهن على المنصات البحرية. ويتوقع أيضاً أن يطالب دائنو مانسل غير المتمتعين بضمان بتسديدهم حقوقاً بقيمة 91 مليون ريال نظرا لأن مانسل ستُصَفّى بالكامل وتخرج بالتالي من السوق.

# دروس من أزمة مجموعة المناعي

يتوقع أيضاً بيع شركة المناعي للتجارة (التي تمتلك وكالات السيارات وشبكة مكاتب السفر)، وسيتم بيع 49 في المئة من وكالات السيارات ومئة في المئة من وكالات السفر بقيمة قد تصل إلى 38 مليون ريال، ويعني ذلك أنّ شركة المناعي ستحتفظ بـ 51 في المئة من نشاطها المربح في قطاع تجارة السيارات.

وسيتم أيضاً بيع قسم من الأصول الشخصية لـ أحمد المناعي وعلى الأخص أسهمه في مصرف إنفستكورب الاستثماري الدولي وبعض العقارات في بريطانيا، ويتوقع أن يحقق ذلك نحو 70 مليون ريال للبنوك الدائنة، يذكر أن قسماً كبيراً من الأصول الشخصية للمناعي مسجّل باسم أفراد عائلته وفي شركات أوف شور مختلفة.

## البنوك الدائنة

مجموعة هونغ كونغ شنغهاي HSBC تتولى قيادة مجموعة المصارف الدائنة. بنك الخليج الدولي وبنك ستاندرد تشارتر يشاركان في إدارة عملية إعادة الجدولة، أما المصارف المشاركة فتضم حسب الترتيب الأبجدي: باركليز بنك، البنك الأهلي التجاري (السعودي)، البنك الأهلي القطري، بنك البحرين التجاري، البنك البحريني السعودي، بنك البحرين والكويت، البنك التجاري القطري، بنك الدوحة، البنك العربي، بنك عمان الوطني، بنك غرندليز قطر، بنك قطر الوطني، البنك الهولندي العام، مصرف لويدز، المؤسسة العربية المصرفية.

عندما تصبح المجموعة كبيرة فإن عثراتها تكون في حجمها. لذلك عندما تسرّبت الأنباء الأولى عن تعثّر مجموعة المناعي القطرية، كان للخبر وقع الصدمة بالفعل في الأوساط المالية والمصرفية المحلية والخليجية على حدّ سواء. إذ كيف أمكن لهذه المجموعة العريقة التي تعتبر من أكبر مجموعات الأعمال الخاصة في قطر وفي الخليج، أن تراكم ديوناً متعثّرة تفوق الـ 300 مليون دولار؟ وما هي الأسباب التي أوصلتها إلى هذه النتيجة؟ هل هي ظروف السوق الغادرة؟ أم هي قلّة الحيطة "والانفلاش" وسوء الإدارة، أم الاثنان معاً؟

وغالباً ما ينكشف ضعف الإدارة عند المنعطفات الحادة للاقتصاد والسوق، بينما قد تبقى هذه العورات وأعراض سوء الإدارة كامنة أو مقنّعة في ظروف سوق طبيعية أو في أوقات الطفرة. والواضح من المعلومات المتوفرة، أن تعثّر مجموعة المناعي يعود بالفعل إلى هذين العاملين معاً، أي إلى فخ الاقتراض الذي تنامى بسرعة في السنوات القليلة التي سبقت الأزمة، كما يعود إلى تدهور أوضاع سوق النفط قبل عامين عندما بلغ سعر الخام قريباً من الـ 9 دولارات للبرميل الواحد. ومن السابق لأوانه إجراء تحليل مفصل لستراتيجية تشغيل مجموعة المناعي في الأعوام الماضية والعلاقة بينها وبين تراجع التدفق النقدي وتنامي الاقتراض. وهذا موضوع يحتاج إلى وقفة لاحقة، بعد أن يهدأ غبار إعادة الهيكلة ويتاح للمجموعة بالتالي فرصة إعادة بناء ذاتها وأعمالها في أجواء إيجابية، لكن حتى في حدود المعلومات المتوافرة، فإنه من الممكن تسجيل مجموعة من الملاحظات الأساسية والدروس من أكبر حالة تعثّر لمجموعة أعمال خاصة في الخليج، ومن أبرز هذه الملاحظات:

1– بقدر ما أن تعثّر مجموعة المناعي كان صدمة للسوق وخصوصاً للاقتصاد القطري الذي تمثّل المجموعة أحد أركانه، فإنها شكّلت في الوقت نفسه امتحاناً مهماً للحكومة والبنك المركزي والجهاز المصرفي والتي أظهرت جميعها كفاءة ملحوظة في معالجة الوضع.

2 – أظهر بنك قطر الوطني على الأخص وهو أحد البنوك الدائنة الرئيسية حساً قيادياً في بلورة الحلول التي تم التوصّل إليها، إذ لعب دوراً رئيسياً في المفاوضات وجمع البنوك الدائنة حول مقترحات شكّلت البرنامج الإنقاذي. ويعتبر بنك قطر الوطني ربما أكثر البنوك خبرة بأوضاع المجموعة وكان هو أول من لاحظ عوامل الأزمة قبل سنتين وبدأ في حث المجموعة على تصحيح مسارها.

3 – رغم أن اتفاق إعادة الهيكلة أعطى مجموعة المناعي فرصة ثمينة لإعادة ترتيب أوضاعها، فإن أوساطاً مصرفية طرحت السؤال إذا كان الاتفاق بداية النهاية لأزمة المجموعة أم أنه يحتوي في داخله على بذور أزمة أخرى قد تظهر إلى السطح في المستقبل القريب. وعلمت "الاقتصاد والأعمال" أن إحدى الجهات النافذة التي شاركت في معالجة أزمة الشركة نصحت المصارف الدائنة بالجمع بين إعادة الجدولة وبين تحويل جزء من الديون المترتبة على المجموعة إلى أصول في المجموعة إي إلى الإستثمار. وكان الأخذ بهذا الاقتراح سيريح مجموعة المناعي من جزء أساسي من الديون ويهبط بمستوى الاستدانة إلى معدل يمكن خدمته من التدفقات النقدية. في المقابل، فإن خيار إعادة جدولة الديون بكاملها مع اشتراط بيع المجموعة لجزء كبير من أصولها في وقت معقول قد لا يحقق الهدف في نظر البعض لأنه يُبقي خدمة الدين في مستويات مرتفعة ولأنّ البيع الاضطراري في السوق قد يهبط بسعر الأصول ويزيد من الضغوط المالية على المجموعة.

4 – صحيح أن "جذور المشكلة تعود إلى الوقت الذي قرّر فيه الوالد شراء حصص شريكيه" في المجموعة "فلجأ إلى الاستدانة من المصارف لهذه الغاية"، لكن الصحيح أيضاً هو أن أحمد المناعي وجد نفسه مدفوعاً لشراء حصص الشريكين في ظروف غير مؤاتية بسبب عدم ارتياحهما لإدارة المجموعة، بل أن الشريكين كما يبدو كانا يفكران بتعيين رئيس تنفيذي جديد بدلاً من المناعي بسبب عدم رضاهما عن أسلوب الإدارة الفردية وضعف الرقابة. وقد تكون الخلافات مع الشريكين هي التي دفعت المناعي إلى الهروب إلى الأمام عبر محاولة شراء حصتهما وإن في ظروف غير مؤاتية وعبر المزيد من ترتيب الدين على المجموعة.

5 – إن إعادة الهيكلة وحلول نجلي أحمد المناعي، خالد وعبد الله مكانه في رئاسة مجلس الإدارة ومنصب العضو المنتدب، وتعيين رئيس تنفيذي يمثّل البنوك الدائنة، كل ذلك يمثّل تحدياً كبيراً للقيادة الجديدة. ولا يكفي في الواقع إعادة جدولة الدين لإنقاذ المجموعة، إذ أن الإنقاذ الفعلي يكون في إجراء تحولات جذرية في طريقة تشغيلها وستراتيجيتها وفي قدرتها على توليد الأرباح. وأمام المجموعة وقت قصير في الحقيقة لتقديم البرهان للمصارف وللبنك المركزي القطري على أنها استعادت زمام المبادرة وهو ما قد يمهّد في وقت لاحق لرفع وضع يد البنوك على المجموعة وعودتها فعلاً إلى سابق عهدها كمجموعة خاصة فعّالة ورائدة.

6 – أخيراً إنّ تعثّر مجموعة المناعي يقدم الدليل –إذا كانت هناك حاجة إلى الدليل– على أن أخطر ما يواجه المؤسسات العائلية التي تقوم على مؤسس واحد هو نمو واتساع أعمالها مع الاستمرار في إدارتها بالأسلوب الشخصي. فلا يرافق النمو بالتالي إدخال نظم التشغيل والرقابة المتطورة ولا الفصل الحقيقي بين الإدارة والملكية أو على الأقل بين مال المؤسس ومال الشركة أو المجموعة. ولا يتعارض هذا مع التأكيد على أن أحمد المناعي يُعتبر أحد أبرز رجال الأعمال الخليجيين وهو لعب دوراً حاسماً في إطلاق المجموعة وتنمية أعمالها.

7 – أخيراً فإن السؤال المحيّر الذي لا يفارق ذهن المراقب الحصيف: هو لماذا تتكرر مثل هذه الأزمات بالطريقة نفسها وبسبب الأخطاء نفسها؟ هل لأنه لا أحد يتعلم من أخطاء الآخرين أم لأن الأفراد المؤسسين يبلغون مرحلة يتوهمون فيها أنهم قادرون دوماً على اجتياز الأزمات والمطبات بسلام، ومن دون اتخاذ الإجراءات الوقائية الواجبة؟ ■

"الاقتصاد والأعمال"

# غنية عن التعريف.

◄ الفئة S من مرسيدس-بنز ليست مجرد سيّارة فاخرة، بل هي رمز للسيارات الفخمة، وعلامة للجودة والرفاهية والابداع في العالم أجمع. إنّها نجمة ساطعة غنية عن التعريف.

◄ هذه المنزلة الرفيعة والفريدة من نوعها لسيارة الفئة S هي انعكاس طبيعي لريادة مرسيدس-بنز في التكنولوجيا، وعلامة فارقة أخرى تجسد التاريخ العريق لهذه الماركة الشهيرة. كما أن العديد من الإبتكارات التي تعرضها الفئة S في مجال هندسة السيّارات وتصميمها، أصبحت ركائز أساسية، وتواجدها الآن ضروري جداً في صناعة السيّارات الفخمة.

◄ عندما يبحث أشخاص مميّزون مثلك عن سيارة فخمة وأنيقة تعكس شخصيتهم ومنزلتهم الرفيعة، فهم ببساطة يختارون الفئة S.

◄ وكلّ خيار آخر لن يكون سوى حل شبيه بجوائز الترضية.



Mercedes-Benz

مستقبل السيارة.



# الكابوس

11 أيلول/ سبتمبر 2001، تاريخ لن يُنسى، حدث غير مسبوق، منعطف، قبله شيء وبعده شيء مختلف.

11 أيلول/ سبتمبر 2001، وصفه البعض بالزلزال، قال عنه آخرون أنه الحرب، اعتبره البعض الحرب الأولى في القرن الـ 21، ووصفه البعض الآخر بأنه اليوم الذي تغيّر فيه العالم.. وأطلق عليه البعض الثالث بأنه **Appocalyps**... إضافةً إلى تسميات أخرى أطلقتها وسائل الإعلام أو المحللون...

غير أن 11 أيلول/ سبتمبر 2001 هو أيضاً الكابوس الذي يلقي بثقله على صدر العالم أجمع... انه الكابوس لأن التداعيات والانعكاسات والنتائج ليست محصورة في بقعة معينة من العالم، وليست محدودة في فترة زمنية محددة.. وليست مقتصرة على جانب واحد.. إنها تداعيات في السياسة والأمن والاقتصاد والاجتماع والثقافة...

كيف تبدو صورة الإطار السياسي العام بعد 11 أيلول/ سبتمبر 2001؟ ما هي صورة الاقتصاد الأميركي وبالتالي الاقتصاد العالمي؟ ما هي الانعكاسات المتوقّعة على مستوى العالم العربي؟

التداعيات والنتائج بدأت منذ اليوم الأول للحدث، ولم تتوقف. ففي كل يوم انعكاسات جديدة سلبية هنا وإيجابية هناك. فكيف يمكن رصد هذه النتائج؟

كل التوقّعات المطروحة وعلى غير صعيد، تقف عند طبيعة ردة الفعل الأميركية المنتظرة في كل لحظة، وبالتالي النتائج المحسوبة الآن قد تتبدّل كلياً أو جزئياً بعد الضربة الأميركية، فكيف يمكن رصد التأثيرات طالما الضربة الأميركية لم تتمّ.

الصفحات التالية تجيب على الكثير من الأسئلة وتسلّط الأضواء على أكثر من جانب، ولكن.. كل ذلك حتى كتابة هذه السطور، وقبل أن تلفظ الولايات المتحدة حكم انتقاماً ضد ما أسمته الإرهاب.

إنه الكابوس... فإلى متى؟

# عولمة "مكافحة الارهاب"

لم تتّضح، بعد، سيناريوهات "الحرب الجديدة" التي ستشنّها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد الارهاب.

وعلى الرغم من التصريحات والتحضيرات والاتصالات، فإن هذه الحرب، كما كرّر المسؤولون الأميركيون، ستتناول آليات عسكرية وديبلوماسية وسياسية واقتصادية ومالية عدة. وهي، على رأيهم، لن تقتصر على تنظيم واحد ولا دولة واحدة ولا مكان واحد. لذلك، يقول هؤلاء المسؤولون، انها ستتواصل سنوات عدة.

ولكن المعلومات التي تداولتها وسائل الاعلام، لغاية الآن، يمكن أن تقود الى الملاحظات، وإن لم يكن الاستنتاجات، التالية:

أ – ان التأييد العالمي للتصميم الأميركي في مكافحة الارهاب يركّز على القراءة الانسانية للمأساة الهائلة التي تعرّض لها المدنيون الأميركيون بصرف النظر عن أعراقهم وأديانهم، كما أن الادانة الدولية لهذه العملية الوحشية انطلقت من التعاليم الدينية والشرائع السماوية والقانون الدولي في آن معاً.

أما بالنسبة للقراءة السياسية لهذه المكافحة، فقد لخّصها الرئيس الفرنسي بقوله ان مكافحة الارهاب أمر ضروري وملحّ، أما الاجراءات فستُناقش مع الشركاء الذين لن يعترضوا عليها إذا كفلت مثل هذه الفاعلية المطلوبة والمناسبة.

ب – إن هذا التأييد العالمي جاء عاجلاً بالنظر لهول الكارثة. وهو لم ينتظر نتائج التحقيق الذي اتجه بقوة الى **أسامة بن لادن** وأفغانستان وهذا التأييد أرادته الادارة الأميركية للحصول، من خلاله، على إعادة اعتبارها على الصعيدين الداخلي – الاميركي والدولي معاً.

جـ – إن الإرباك الذي وقعت به الادارة الأميركية طيلة عقد التسعينات لم يعد قائماً اليوم في إطاره العام. فالمشكلة لدى الولايات المتحدة كانت آنذاك في فقدان العدو، وهذا أمر أضعف السياسة الخارجية الأميركية القائمة على فكرة العدو من جهة، وبدأ يباعد بينها وبين الدول الأوروبية من جهة ثانية. أما اليوم فإن محورية "العدو" عادت بزخم متواصل الى السياسة الأميركية والى الارتهان الأوروبي لها. وهذه المحورية تكفل للولايات المتحدة إحياء مشروع التحالف الدولي ضد هذا العدو.

د – ان لهذا التحالف، كما صرّح المسؤولون الأميركيون، شروطاً تختلف من بلد الى بلد وفقاً لما تقرّره الادارة الأميركية أيضاً.

ولعلّ الكسب الأميركي الأول، بعد تأليب هذا الرأي العالمي الشامل، يتمثّل في تحويل المشاركة في التحالف من إلتماس أو توقع أميركي غير مشروط الى تحديد أميركي مسبق لدى تأهيل كل دولة للدخول في هذا التحالف. وإن لم تستطع هذه الدولة تلبية الشروط الأميركية المطلوبة، فقد يتعذّر عليها المشاركة وتصبح، بالتالي، معزولة عن هذا التحالف الدولي.

هـ – ان اللائحة التي تعتمدها الإدارة الأميركية بالتنظيمات الارهابية المطلوب

ملاحقتها والتي تشتمل على نيّف وستين تنظيماً إرهابياً تتناول كل التنظيمات التي تعتبرها إرهابية في العالم من بريطانيا الى اليابان ومن فرنسا الى أفغانستان. ويتبيّن ان نحو نصف هذه التنظيمات يوجد في دول عربية وإسلامية. أما النصف الآخر فلا يتصل بالمجتمع الاسلامي ولا يتضمن أية عناصر إسلامية. وإذا كانت مكافحة الارهاب شاملة وفاعلة كما يؤكد الجميع، فلماذا كان الاصرار الاعلامي على الارهاب العربي والاسلامي فقط؟ وهل ستتناول التدابير الاميركية المتحالفة النصف الآخر من هذا الإرهاب؟ وكيف؟

## عولمة الإرهاب

إن ظاهرة العولمة باتت، في شموليتها، تتناول معظم أنماط الحياة الفردية والمجتمعية في آن معاً. فهي قد اقتحمت، من خلال ثورة الاتصالات ووفرتها، كل منزل. وهي قد أثّرت، من خلال ثقافة ووسائل عيش موحّدة، على كل الثقافات وهوياتها الذاتية. وهي قد فرضت على كل الدول انماطاً اقتصادية طاغية. واليوم يبدو ان الارهاب ذاته كاد أن يصبح معولماً. ولكن الأخطر من ذلك ان الإدارة الأميركية (والأوروبية الى حدّ ما) تصرّ على عولمة مكافحة الارهاب أيضاً. ويمكن، على سبيل القياس، أن نقول أن الدولة التي لن تشارك في التدابير المتخذة لمكافحة الارهاب ستصبح معزولة، تماماً، كما قد تصبح الدولة التي لن تشارك في منظمة التجارة العالمية. ويبقى الفارق طبعاً ان الأدوات الزاجرة بحق الدولة التي تتخلّف عن عولمة مكافحة الإرهاب أقسى وأشدّ من تلك التي تتلكأ أو ترفض الاندماج في عولمة الاقتصاد.

أما لماذا هذا الحرص على عولمة مكافحة الارهاب فإن لذلك عدداً من الأسباب والمبرّرات منها:

أ – ان الارهاب ينتهك حقوق الانسان كافة بقدر ما يتعرض ليس فقط لكرامته وحريته وإنما لحياته أيضاً. وقد حظرت جميع الشرائع الوضعية الداخلية والدولية كما حرّمت كافة الشرائع السماوية جميع وجوه هذا الارهاب بصرف النظر عن أعراق ضحاياه وعن أديانهم وعن أماكن وجودهم. ولذلك فإن الدول كلها معنيّة في محاربته.

ب – ان الاقتصاد الجديد يستدعي، لتفعيله وتثميره، جواً من الاستقرار الأمني – السياسي – الاجتماعي – الاقتصادي. والارهاب يعرّض كافة وجوه هذا الاستقرار الدولي للخطر وإن كان واقعاً في منطقة واحدة. والدليل على ذلك ما حصل في الأسواق والقطاعات الدولية كافة نتيجة العملية التي استهدفت نيويورك وواشنطن في 11/ 9/ 2001.

جـ – إن ما حصل في الولايات المتحدة يمكن أن يحصل أيضاً في أية عاصمة أو دولة أخرى لأن هذا الارهاب قادر من خلال تغلغل أفراده في الوصول الى ما يريد. وطالما انه يترافق مع أو ينفّذ من خلال عمليات انتحارية فإن إمكانية حصوله واردة بصرف النظر عن التدابير الوقائية أو الزاجرة.

ولذلك فإن المصلحة المشتركة لدول الشمال عموماً تتمثل في توفير الجهود المشتركة لمكافحته بصرف النظر عن أية اعتبارات إنسانية أخرى يمكن أن تثير الأسباب السياسية أو الاقتصادية التي دفعت اليه أصلاً. وبذلك تأتي عولمة مكافحة الارهاب ضرورة احترازية لدول الشمال بشكل عام.

د – ان الأمم المتحدة معنية هي الأخرى بضرورة مكافحة الارهاب وقد سبق للجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك لمجلس الأمن أن أصدرا قرارات وتوصيات وبيانات عدة – ولا سيما منذ العام 1994 – بمكافحة الارهاب والتصدي الدولي له والتزام الدول محاربته واعتقال عناصره...إلخ.

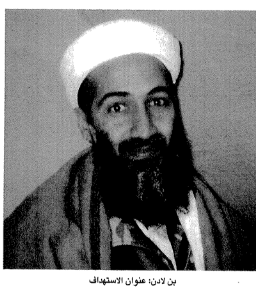
وهكذا فإن الدعوة المكثّفة اليوم تنطلق من كل هذه الأسباب والمبرّرات مع انها لا تلتزم شروط القانون الدولي لهذه الجهة، ذلك لأن معاقبة الدول أو محاسبتها يجب أن تناط حصراً بالهيئات الملائمة (مجلس الأمن مثلاً) في الأمم المتحدة.

هـ – إلاّ أن عولمة مكافحة الارهاب لا يجوز أن تضع الارهاب والمقاومة الوطنية في سلّة واحدة من المحظورات الدولية. فالقانون الدولي حرص، ولا سيما بعد الاربعينات، على التمييز بين المقاومة الوطنية التي يشرّع وبين إرهابيي الافراد والدولة اللذين يحظرهما من دون تردّد. فالمقاومة الوطنية ضدّ المحتل أو من أجل تقرير المصير مشروعة في القانون الدولي من دون أي تحفّظ. ولذلك يُنتظر من الدول العربية على الأقل ان توكّد كلمتها لهذه الجهة وأن تعلنها بمثابة التحفّظ الأساسي عن أي تحالف إقليمي أو دولي تشارك فيه.

## حرية فرض الشروط

أما في ما يتعلق بالأغراض التي تقصدها الادارة الأميركية من خلال الاصرار على عولمة مكافحة الارهاب فتجدر الملاحظة الى:


بوش: عولمة مكافحة الرعب


بن لادن: عنوان الاستهداف

أ – إن حجم الاقتصاد العالمي يتمحور حول المراكز المالية والاقتصادية الأميركية بشكل خاص. واذا كانت رسالة الارهابيين الذين دمّروا برجي التجارة العالمية ومبنى وزارة الدفاع الأميركية تهدف الى هزّ صورة الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية – الامنية معاً، فإن الحاجة الأميركية الملحّة تتمثل في استعادة هاتين القيادتين – الاقتصادية والعسكرية – الى اليد الأميركية من دون أي استثناء ولا إبطاء.

ب – ان عولمة مكافحة الارهاب تساعد الولايات المتحدة على حسن التعاطي مع عدد من الدول التي تملك قدرات نووية أو ذات دمار شامل. وقد سبق لنائب الرئيس الأميركي (الذي كان وزيراً للدفاع في عهد الرئيس **جورج بوش الأب**) أن أعلن، منذ أوائل التسعينات ان ثمة بضعة عشر دولة تجاهر في عدائها للولايات المتحدة، تمتلك سلاحاً ذا دمار شامل أو طاقات نووية. وهذه الدول يجب وقفها كما يجب التخلص من قدراتها. وان الطريقة الأكثر ملاءمة للقيام بمثل هذا العمل تتمثّل بإنشاء تحالف دولي لهذا الغرض. وهنا تثار أسئلة عديدة: هل حان الوقت الآن للتصدّي لهذه الدول تحت شعار مكافحة الارهاب؟ وهل يشمل الارهاب بعض الأنظمة السياسية وليس فقط التنظيمات؟ وهل سيُعتمد التعريف الأميركي وحده لإرهاب الدول والتنظيمات؟...إلخ.

والواقع ان عولمة مكافحة الارهاب تضمن للادارة الاميركية حرية فرض الشروط ومن ثم فرض العقوبات أيضاً.

جـ – أما التداعيات والمضامين الأخرى، فيمكن أن تتناول شروطاً عملانية أخرى في المجالات الأمنية والقانونية والاحترازية، وما إليها من الشروط التي بدأت تظهر في الرسائل الأميركية الموجّهة الى بعض الدول بما في ذلك لبنان أيضاً.

## اختراق آسيا الوسطى

وتبقى الناحية الجيواقتصادية وربما الجيوستراتيجية بشكل عام. فالمعروف ان ثمة تنافساً قائماً منذ سنوات بين الولايات المتحدة من جهة والجانبين الصيني والروسي من جهة مقابلة. وهذا التنافس يرتدي طابعاً ستراتيجياً واقتصادياً. فقد سبق للصين وروسيا وبعض دول آسيا الوسطى أن أقرّت "اتفاق شنغهاي" الذي ورد – كما صرّح الروس – في سياق إنشاء نظام عالمي متعدّد الأطراف.

والمعروف ان دول آسيا الوسطى تشكّل الحلقة الواصلة لهذا الاتفاق. لذلك بات من الملحّ، أميركياً، أن تخترق هذه الحلقة الواصلة بذراع عسكرية أميركية تحول دون إنجاز هذا الاتفاق وتشكّل عيناً ساهرة على الصين من جهة وروسيا من جهة ثانية. ولعلّ التوقيت الراهن مناسب لتنفيذ هذا الاختراق الذي يبدأ

آسيا الوسطى: الهدف غير المعلن ؟

بباكستان ويتدرّج حتى يشمل دول آسيا الوسطى عن طريق أفغانستان أيضاً.

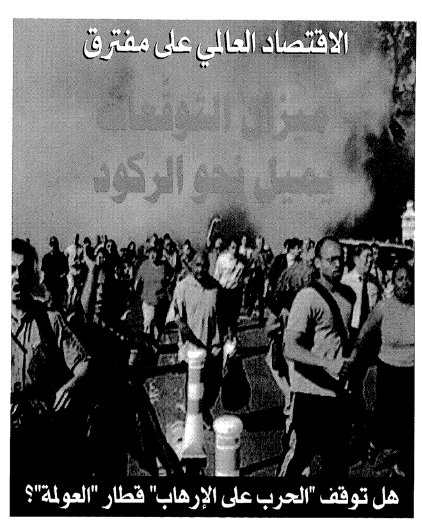
أما في الاطار الاقتصادي فإن نفط قزوين وغازه يشكلان الهدف الجيواقتصادي الأساسي في المنطقة. والمطلوب هنا توفير الحماية العسكرية الأميركية القادرة أيضاً – على غرار ما هو حاصل حالياً في الخليج – لاستثمار نفط قزوين وغازه الواعدين لعدد كبير من الشركات الأميركية والأوروبية.

والأمر، هنا، لا يقتصر على النفط والغاز فقط وإنما يتناول أنابيب تمريره أيضاً. وقد كانت المصلحة الأميركية تقضي بتنفيذ معاهدة BTC التي تُصرّ على اعتماد مرفأ جيجان التركي على المتوسط من اجل استبعاد الأنبوب المستخدم حالياً والذي يصل الى مرفأ روسي على البحر الأسود.

ولعل الوصول العسكري الأميركي الى منطقة قزوين اليوم يشكّل ضماناً لاستغلال النفط القزويني وللاستثمار في طرق تمريره وتصريفه فضلاً عن الأسواق الاستهلاكية الأخرى في المنطقة.■

**الدكتور شفيق المصري**





# الاقتصاد العالمي على مفترق

## ميزان التوقعات يميل نحو الركود

## هل توقف "الحرب على الإرهاب" قطار "العولمة"؟

لو كان هناك من وصف واحد للعقد الأخير من القرن العشرين، فهو انه كان عصر العولمة. فقد تسابقت الدول الصناعية والنامية في السنوات العشر الأخيرة، وكل حسب مقدوره، للإنفتاح على الاقتصاد العالمي وتحقيق روابط اقتصادية وثيقة بين بعضها البعض سواء في مجال التجارة أو الاستثمار أو المعلوماتية كما في المجالات الثقافية والاجتماعية. وترسّخت خلال هذه الفترة نهائياً القناعة بأن نمو وتوسّع حركة التجارة والتدفقات الاستثمارية بين الدول والمجموعات الاقتصادية هي من العناصر الأساسية لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتقدّم الحضاري – الاجتماعي.

وفي النصف الثاني من التسعينات أصبح الاقتصاد الأميركي مثالاً يمكن أن يُحتذى به كما يمكن تحقيقه من خلال تضافر القوة الاستثمارية وتكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات سريعة التطور، وهو ما أصبح يعرف بالاقتصاد الجديد. وفي خضّم موجة التفاؤل هذه ذهب بعض المحلّلين الى القول ان هذا الاقتصاد الجديد يتميّز عما عرفه العالم في السابق من حيث قدرته على تحقيق نمو مستمر دون التعرّض لتقلّبات الدورة الإقتصادية الكلاسيكية. وكان هناك تفاؤل متزايد بأن الاقتصاد الأميركي واقتصادات الدول الصناعية الكبرى الأخرى قادرة على تحقيق نمو مستمر بفضل التطور المستمر للتكنولوجيات الجديدة وما ينطوي على ذلك من زيادة في الانتاجية.

الآن هذه الصورة المشرقة بدأت تتبدّل بشكل متسارع ابتداءً من انهيار سوق أسهم التكنولوجيا "الناسداك" في الولايات المتحدة في شهر نيسان / ابريل من العام 2000 والذي أدى في نهاية الامر الى خسائر للمستثمرين تقدّر بنحو 3 تريليون دولار على الأقل، وأظهر ان الكثير من شركات التكنولوجيا الجديدة وخصوصاً تلك المرتبطة بشبكة الانترنت لم تكن سوى مؤسسات هزيلة لم تلبث ان توقفت عن العمل بعد الانخفاض الحاد في سوق "الناسداك".

وكان من الطبيعي أن يؤدي كل ذلك، اضافة الى السياسة النقدية المتشدّدة التي اتّبعها بنك الاحتياط الفيدرالي في 1999 – 2000، الى تحول جذري في اتجاهات الاقتصاد الأميركي من نمو ثابت الى تباطؤ تدريجي ابتداءً من النصف الثاني من العام 2000، ولم يستجب الاقتصاد الأميركي للتخفيضات المتلاحقة في سعر الفائدة التي أقرّها بنك الاحتياط الفيدرالي منذ العام 2000، بل كانت هناك توقعات متعددة بأن الولايات المتحدة تتجه نحو الركود وانها ستجرّ معها بقية الدول الصناعية الى ما أصبح يسمى بركود عالمي. وبقي الأمل الأساسي لتجنب ذلك، استمرار الانفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة على قوته النسبية مما كان سيساعد برأي بعض المحلّلين على عودة النمو في الربع الرابع من هذه السنة.

### قبل 11 أيلول / سبتمبر

وجاءت العملية الارهابية الضخمة في الولايات المتحدة لتدفع بجميع هذه المعطيات والتوقّعات جانباً، بل، لتغيّر التاريخ، وتضع الاقتصاد العالمي في مأزق خطير، ولو استطعنا وضع الانعكاسات السياسية والعسكرية الخطيرة لما حدث جانباً، فإنه لا بدّ من التساؤل أيضاً وبالالحاح نفسه عن النتائج المحتملة لكل ذلك على الاقتصاد العالمي وبالتالي على الاقتصادات العربية. ومن أجل ذلك، فإنه لا بد أولاً من إلقاء نظرة سريعة على ما كانت قد آلت اليه أوضاع الاقتصاد العالمي قبل العملية الارهابية الاخيرة، وهي أوضاع تتلخص بالآتي:

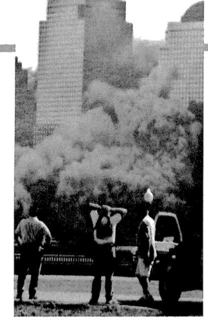
**أولاً:** تباطؤ ملحوظ في الاقتصاد الأميركي حيث بلغت نسبة النمو في الربع الثاني من هذه السنة 0,7 في المئة فقط وهي أدنى نسبة نمو تسجل في السنوات العشر الأخيرة. وارتباطاً بذلك فقد ارتفع معدل البطالة في شهر آب/أغسطس الماضي الى 4,9 في المئة أو الى أعلى مستوى منذ نحو 4 سنوات. وانعكس كل ذلك تراجعاً ملحوظاً في سوق الأسهم الأميركية حيث انخفض مؤشر "الناسداك" من جديد الى نحو 1700

نقطة في أوائل شهر أيلول/سبتمبر أي نحو ثلث الحد الأعلى الذي بلغه هذا المؤشر في أوائل العام 2000.

**ثانياً:** ركود اقتصادي حاد في اليابان حيث تراجع الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة في الربعين الأول والثاني من هذه السنة، وتوالت المؤشرات السلبية عن الاقتصاد الياباني إذ انخفض الانتاج الصناعي بنحو 17 في المئة في النصف الأول من 2001 فيما انخفض الانفاق الاستثماري بنسبة ملحوظة أيضاً. وفي منتصف الصيف الماضي كان من الواضح ان الاقتصاد الياباني يواجه في أفضل الحالات فترة طويلة ومؤلمة من التصحيح الاقتصادي وان مهمة الحكومة اليابانية الجديدة في هذا المجال ستكون صعبة.

**ثالثاً:** مناخ عام من التباطؤ الاقتصادي في دول المجموعة الأوروبية، خصوصاً في ألمانيا حيث تزايدت المخاوف من حصول ركود اقتصادي حقيقي في ضوء الأرقام والمؤشرات الاقتصادية غير المشجّعة ومنها ارتفاع نسبة البطالة للشهر السادس على التوالي في شهر تموز/يوليو المنصرم، وانخفاض الانتاج الصناعي بشكل متواصل أيضاً في النصف الأول من السنة. ومن المتوقع أن يسجل الناتج المحلي الاجمالي في ألمانيا انكماشاً في الأشهر التسعة الأولى من السنة. وكانت في هذه الارقام والتوقعات معانٍ أساسية. إذ يعتبر الاقتصاد الالماني المحرّك الأساسي للاقتصاد الأوروبي. وكانت التوقعات في هذا الصدد قد أشارت في نهاية شهر آب/أغسطس الماضي الى أن معدل نسبة النمو في دول المجموعة الأوروبية سينخفض الى 1 في المئة أو أقل في العام 2001 مقارنة مع 3,4 في المئة في العام 2000. والمشكلة هنا ان الدول الاوروبية واجهت احتمال ارتفاع نسبة التضخّم، ما جعل البنك المركزي الاوروبي يتردّد في إجراء تخفيض ملحوظ في أسعار الفائدة للمساعدة على إنعاش النشاط الاقتصادي. وفي ظل هذا الوضع ظهرت تكهنات عن إمكانية تعديل نظام النقد الاوروبي الموّحد لإعطاء بعض الحرية للدول الاعضاء في مجال السياسة النقدية.

**رابعاً:** أوضاع اقتصادية متأزمة وغير مستقرة في عدد من الدول النامية أو الدول حديثة التصنيع ومنها بشكل خاص الارجنتين وتركيا وعدد من دول شرق آسيا. ففي الارجنتين اضطرت الحكومة الى رفع



الفائدة على سندات أصدرتها بالدولار في شهر تموز/يوليو الماضي الى 14 في المئة لتتمكن من تسويقها، وارتفعت أسعار الفائدة بين المصارف الى نحو 300 في المئة ثم حصلت عمليات مضاربة قوية ضد العملة الارجنتينية وسط تخوف المستثمرين من إمكانية انخفاض سعر العملة أو عدم قدرة الحكومة على خدمة الدين العام أو هذين الاحتمالين معاً اضافة الى التشكيك في قدرة الحكومة على تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يتضمن تخفيضاً حاداً في الانفاق العام. وأدت عمليات المضاربة هذه الى استهلاك نحو 3 مليارات دولار من احتياطي العملات الأجنبية.

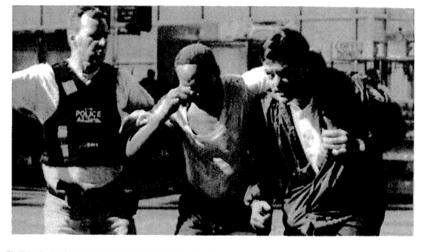
وتعرّضت الليرة التركية لضغوط جديدة خلال شهر تموز/يوليو الماضي بحيث انخفضت الى مستوى قياسي متدن جديد مقابل الدولار والى نحو 50 في المئة من سعرها مقابل الدولار في بداية السنة الحالية. وتبع ذلك انخفاض حاد في أسعار الاسهم والسندات التركية. وكما في الارجنتين فقد برزت مخاوف متزايدة في تركيا في هذا الوقت بأن الحكومة لن تستطيع تنفيذ خطة التصحيح الاقتصادي الموضوعة بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وفي البرازيل انخفض سعر الريال البرازيلي بنحو 25 في المئة في الاشهر السبعة الأولى من 2001 ما اضطر السلطات النقدية الى رفع أسعار الفائدة المحلية وأدى بالتالي الى ارتفاع تكلفة خدمة الدين.

وتمتد المشاكل الاقتصادية والنقدية لتشمل مجموعة متفرقة من الدول الأخرى منها مثلاً افريقيا الجنوبية وسنغافورة وبولندا حيث شهدت أسواق الاسهم فيها تراجعاً حاداً، وهو تراجع عكس معطيات اقتصادية أساسية غير مريحة. وبالاجمال فقد أشارت التوقّعات في منتصف فصل الصيف المنصرم ان نسبة النمو في الدول حديثة التصنيع ستنخفض من معدل نحو 5 في المئة في العام 2000 الى أقل من 2,5 في المئة خلال هذه السنة.

## على حافة الركود

باختصار إذاً، لم يكن في الاوضاع الاقتصادية العالمية ما يدعو الى الارتياح خلال فصل الصيف الماضي، بل كان هناك تخوف لدى العديد من المحللين من ان الاقتصاد العالمي يقف على حافة ركود عام هو الأول منذ الثمانينات، وان الانزلاق الى هذا الركود قد يحدث من جرّاء أي أزمة جديدة. والواقع ان الركود السابق الذي عرفه الاقتصاد الأميركي في أوائل التسعينات تزامن مع توسّع في الاقتصادات الاوروبية بعد انتهاء الحرب البادرة وانهيار





الاتحاد السوفياتي، كما تزامن مع نمو سريع في اقتصادات دول شرق آسيا وهو ما قلّل من تأثير الركود في الولايات المتحدة على الاقتصاد العالمي. وعندما بدأت فورة النمو في دول شرق آسيا بالتباطؤ في منتصف التسعينات كان الاقتصاد الأميركي في حينه قد استعاد قوته وانطلق في مرحلة نمو قوية داعماً في ذلك الاقتصاد العالمي.

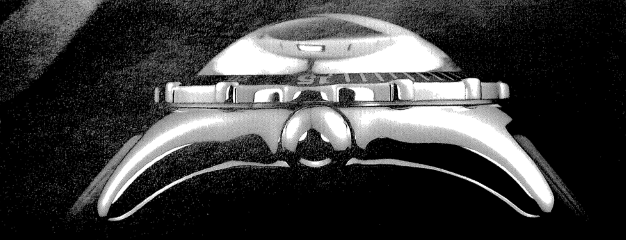
أما في المرحلة الأخيرة، فقد تزامن التباطؤ في الاقتصاد الاميركي، والذي تزايد منذ بداية العام الحالي، مع تباطؤ أيضاً في المانيا وتراجع متواصل في الاقتصاد الياباني كما سبق. وهذه الأوضاع في المحركات الاساسية الثلاثة للاقتصاد العالمي أصبحت تنذر بتراجع عام في النشاط الاقتصادي العالمي. وكان الامل الرئيسي لتجنب ذلك، التوقعات التي عززتها بعض المؤشرات الاساسية بأن يعود الاقتصاد الاميركي الى النمو ولو بشكل تدريجي ومحدود ابتداءً من الربع الاخير من هذه السنة، وذلك بدعم من بنك الاحتياط الفيدرالي الذي استمر على منحى تسهيل السياسة النقدية. كما سعت الادارة الاميركية لتجنّب الشرارة التي قد تؤدي الى انهيار أسواق المال في الدول النامية وحديثة التصنيع من خلال الموافقة في نهاية شهر آب/أغسطس على برنامج دعم دولي كبير للأرجنتين بقيمة 8 مليارات دولار لمساعدتها على خدمة ديونها.

## بعد 11 أيلول اسبتمبر

لكنه يبدو واضحاً اليوم ان الأمل في تجنّب ركود اقتصادي عالمي قد تبدّد مع انهيار برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك يوم 11 أيلول/سبتمبر الماضي وان الاقتصاد الأميركي سيدخل مرحلة انكماش ملحوظ سينعكس، لا محالة، على النشاط الاقتصادي العالمي برمّته. فبعد الخسائر البشرية والمادية المباشرة الرهيبة التي أدت اليها العملية الارهابية الأخيرة، أخذت تظهر يوماً بعد يوم التداعيات الكبيرة لهذه العملية على الاقتصاد الاميركي وهي تداعيات ستنعكس بشكل سلبي كبير على النشاط الاقتصادي العالمي برمته.

ورغم انه لم يزل من المبكر احصاء النتائج الاقتصادية لهذه العملية في الولايات المتحدة، فإن الأرقام والمؤشرات المتوفرة حتى الآن تشير الى سلبيات كبيرة. فتوقف بورصة نيويورك عن العمل لمدة أربعة أيام بعد العملية الارهابية، وهي أطول فترة توقف في البورصة منذ الحرب العالمية الأولى، أدى الى خسائر في العائدات اليومية التي تجنيها السوق من التعاملات تقدّر بنحو 4 مليارات دولار. ويضاف الى ذلك خسائر كبيرة لم يزل من الصعب تقديرها الآن تكبدتها الشركات المالية الأميركية، منها خسائر مادية مباشرة جرّاء تدمير مكاتبها في مركز التجارة العالمي. أما شركات التأمين الأميركية فانها ستواجه بدورها استحقاقات كبيرة تضاف الى خسائر بعض كبرى شركات إعادة التأمين الاوروبية.

وتلقّى قطاع النقل الجوي ضربة قوية ومباشرة بعد توقيف جميع الرحلات في مطارات الولايات المتحدة لأيام عدة وثم الانخفاض الحاد في عدد المسافرين بعد اعادة فتح المطارات. وتوقفت خلال فترة قصيرة بعد ذلك شركة طيران داخلية واحدة عن العمل فيما أعلنت الشركات الاميركية الأخرى انها تواجه الافلاس إن لم تتدخل الحكومة وتوفر لها دعماً مالياً سريعاً لا يقل عن 15 مليار دولار. وعلى الرغم من مسارعة الحكومة الفيدرالية الى الاعلان انها تنوي تقديم جزء على الاقل من الدعم المطلوب، بدأت شركات الطيران بالاعلان عن تسريح اعداد كبيرة من العاملين لديها. ويتوقع المحللون في هذا الصدد ان تضطر هذه الشركات في نهاية الامر الى تسريح ما لا يقل عن 100 ألف عامل وموظف بسبب التراجع المتوقع في السياحة الداخلية ورحلات رجال الاعمال. وبناء على ذلك، فإن الشركات المنتجة للطائرات ومحركاتها والانشطة الاخرى المرتبطة بصناعة الطيران أضحت تتوقع انخفاضاً حاداً في أعمالها وهو ما حدا بشركة بوينغ العملاقة بالاعلان عن انها ستضطر الى تسريح 20 ألفاً من القوى العاملة لديها. وكما هو معروف فإن قطاع الطيران في الولايات المتحدة كان يعاني من أوضاع مالية متفاقمة منذ فترة غير قليلة بحيث جاءت العملية الارهابية الاخيرة بمثابة ضربة قوية قد تؤدي في نهاية المطاف الى تغيرات جذرية في هذا القطاع بما في ذلك توقف شركات عدة عن العمل نهائياً. ومن الواضح في هذا الصدد ان حركة السفر الداخلي في الولايات المتحدة، كما السفر الى الولايات المتحدة من الخارج، ستتأثر

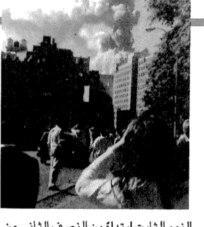



12
CORUM
9
3
AUTOMATIC
6
27
SWISS MADE
55
50
45
40
35
30
25
20
15

بالاجراءات الأمنية الصارمة التي بدأت السلطات الامنية بتطبيقها في مطارات الولايات المتحدة واوروبا، وكذلك من تخوّف المسافرين من عمليات ارهابية جديدة، وهذا يعني بالتالي ان قطاع الخدمات السياحية والاخرى المرتبطة بحركة السفر سيعاني بدوره من تراجع حاد في الطلب.

ويبقى الاعتبار الأهم وهو التأثير المحتمل للتطورات الاخيرة والاستعدادات الجارية من قبل الحكومة الاميركية لما تصفه بالحرب العالمية الطويلة ضد الارهاب على ما يسمّى بثقة المستهلكين في الولايات المتحدة وبالتالي على الانفاق الاستهلاكي. والواقع ان المراجع الاقتصادية الاميركية كانت تعوّل في نهاية الامر على بقاء الانفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة على قوته النسبية لتجنب الركود الاقتصادي. أما الآن وبعد كل ما حدث أو ما يتوقع حصوله، سواء بالنسبة للعمليات العسكرية المرتقبة والقلاقل السياسية على النطاق العالمي، ام بالنسبة للانخفاض الحاد في أسواق الأسهم الأميركية منذ اعادة افتتاح هذه الأسواق وأثر ذلك على مدخرات القطاع الخاص، ام أيضاً بالنسبة للتراجع المؤكد في النشاط الاقتصادي وتقلّص فرص العمل، فإن الانفاق الاستهلاكي الاميركي سينخفض بشدّة لا محالة. وفي ضوء ذلك والخسائر الجسيمة المباشرة وغير المباشرة التي أصابت الاقتصاد الاميركي فقد أصبح من المؤكد ان الناتج المحلي الاجمالي سيسجل انكماشاً في الربعين الثالث والرابع من هذه السنة على الأقل، وستؤدي الاستعدادات العسكرية الى ضخ انفاق حكومي متزايد في الاقتصاد الاميركي، لكن هذا الانفاق لن يكون كافياً للتعويض عن التراجع المرتقب في نشاط القطاع الخاص. وكذلك الامر بالنسبة لإجراءات الدعم الاقتصادي الاخرى التي تنوي الحكومة الاميركية اتخاذها والتي تدخل ضمن الموازنة الطارئة التي أقرّها الكونغرس الاميركي والبالغة 40 مليار دولار، علماً أن هذه الموازنة تبدو محدودة نسبياً مقارنة مع المتطلبات الآنية لإعادة تحريك الاقتصاد الاميركي واحتياجات القطاعات الاكثر تضرراً إذ ان شركات الطيران الاميركية فقط، أعلنت انها تحتاج لنحو 15 مليار دولار من الدعم الحكومي لتجنّب الافلاس.

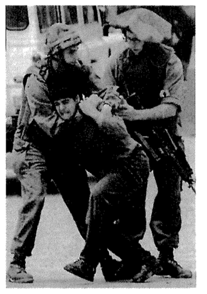
وبعد ذلك فإن أكثر التوقعات تفاؤلاً تشير الى ان الاقتصاد الاميركي قد يعود الى النمو الثابت ابتداءً من النصف الثاني من السنة المقبلة وذلك على افتراض استقرار الاوضاع السياسية والامنية العالمية في ذلك الوقت، واتباع الحكومة الاميركية لخطة متّزنة ومدروسة لمحاربة الارهاب.



## ماذا يعني عربياً؟

ماذا يعني كل ذلك للاقتصاد العالمي بشكل عام وللاقتصادات العربية بشكل خاص. بالعودة الى ما سبق فإنه ليس من المغالاة القول ان الاحداث الاخيرة في الولايات المتحدة هي احداث تاريخية ستغير مسار الاقتصاد العالمي لسنوات عدة من الآن وستنعكس حتماً على العالم العربي. وستكون بعض هذه التأثيرات مباشرة فيما سيؤدي بعضها الآخر الى تغيرات هيكلية أساسية، ويتلخص أهمها بالآتي:

**أولاً:** بناء على حدته وطول مدته فإن الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة سيؤدي من دون شك الى ما تخوّف منه الكثير من المحللين في المرحلة الاخيرة، وهو ركود اقتصادي عالمي سيطاول الدول الاوروبية ودول شرق آسيا ويزيد من تفاقم الاوضاع في اليابان وفي العديد من الدول النامية التي تعاني من مصاعب مالية واقتصادية. ورغم الخطوات التي اتخذتها البنوك المركزية العالمية لضخ السيولة وتخفيض أسعار الفائدة، فإنه سيكون من الصعب تفادي هذا الركود العام. وفي ظل هذه الاوضاع فإن أي أزمة مالية أو نقدية في بعض الدول النامية أو حديثة التصنيع المعرّضة لهكذا أزمات قد تكون شديدة الخطورة أو قد تخرج عن نطاق السيطرة، وما يزيد من امكانية حدوث ذلك ان الاوضاع الاقتصادية في الدول النامية والدول حديثة التصنيع ستكون عرضة للركود الاقتصادي العام.



**ثانياً:** ستؤدي الاوضاع الاقتصادية العالمية وتوقع انخفاض ربحية الشركات الى ضعف مزمن في أسواق الاسهم وتراجع في التدفقات الاستثمارية وهو سينعكس بدوره على الانفاق الاستثماري على النطاق الدولي. والواقع ان التقديرات التي سبقت العملية الارهابية الاخيرة في الولايات المتحدة كانت قد اشارت الى انخفاض في التدفقات الاستثمارية العالمية المباشرة خلال هذه السنة ولأول مرة منذ العام 1991 بنحو 40 في المئة. ومن المؤكد أيضاً الآن ان الانخفاض الفعلي في التدفقات الاستثمارية سيكون أكبر من ذلك وان الدول التي عملت في السنوات الاخيرة لتشجيع الاستثمار الاجنبي ومنها العديد من الدول العربية ستشعر بهذا الانخفاض بشكل ملموس.

ومن ناحية أخرى، شهدت أسواق الاسهم العالمية انخفاضاً حاداً منذ اندلاع الازمة الاخيرة. وفي الاسبوع الاول من اعادة العمل في سوق الاسهم في نيويورك انخفض مؤشر داو جونز بنحو 13 في المئة الى أدنى مستوى له منذ ثلاث سنوات فيما تراجع مؤشر "الناسداك" بنحو 12 في المئة الى أدنى مستوى منذ العام 1997. وبلغ حجم الانخفاض الاجمالي في القيمة السوقية في بورصة نيويورك نحو 1,3 ألف مليار دولار أي ما يعادل تقريباً الناتج المحلي الاجمالي لفرنسا. وهذه الخسائر تصيب المستثمرين في مختلف أرجاء العالم، وسيكون من الصعب جداً تعويضها في المستقبل المنظور. وهناك تقديرات أولية بأن حصة المستثمرين العرب، أفراداً ومؤسسات وحكومات من هذه الخسائر، قد تصل الى 40 مليار دولار.

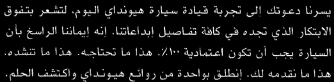
**رابعاً:** ستفقد الولايات المتحدة من جرّاء

www.hyundai-motor.com

2002 FIFA HYUNDAI Official Partner

سمو في الأداء،
في كل آن.

يسرنا دعوتك إلى تجربة قيادة سيارة هيونداي اليوم، لتشعر بتفوق الابتكار الذي تجده في كافة تفاصيل إبداعاتنا. إنه إيماننا الراسخ بأن السيارة يجب أن تكون اعتمادية ١٠٠٪. هذا ما تحتاجه. هذا ما تنشده. هذا ما نقدمه لك. إنطلق بواحدة من روائع هيونداي واكتشف الحلم.





العملية الارهابية الاخيرة وأثرها الحاد على الاقتصاد الاميركي، دورها التقليدي كملاذ أمن للاستثمار في الأوقات الصعبة ولو بشكل مرحلي. وسيكون لذلك نتائج سلبية عدة أهمها تراجع في حجم التدفقات الاستثمارية الى الولايات المتحدة ما قد ينعكس سلباً بدوره على سعر الدولار الاميركي، كما قد تشهد الاسواق المالية العالمية في المرحلة المقبلة تقلّبات حادة ناتجة عن ارتفاع نسبة المخاطرة وفقدان الملاذ الآمن وعدم وضوح الرؤية بشأن التطوّرات السياسية والعسكرية المرتقبة.

**خامساً:** إن الاعمال العسكرية التي تهدّد الحكومة الاميركية بالقيام بها في أنحاء عدة من العالم قد تؤدي تبعاً لحجمها ونوعها الى اضطرابات سياسية واقتصادية واسعة النطاق في الدول والمناطق من العالم التي قد تستهدفها هذه الاعمال. ومن شأن ذلك ان يزيد من حدة المشاكل الاقتصادية والفقر في هذه الدول ويسهم في زيادة الاعباء على المؤسسات الدولية المهتمة بشؤون الفقر والتنمية في الدول النامية. ولعلّ اول الغيث في ذلك، الانباء الاخيرة عن ان المجاعة تهدّد مليون افغاني وان الفوضى بدأت تنتشر في كابول عاصمة افغانستان فيما يقف برنامج الغذاء التابع للأمم المتحدة عاجزاً عن المساعدة بسبب استحالة أو صعوبة التوزيع بعد مغادرة موظفي الأمم المتحدة كابول إثر التهديدات الاميركية بشنّ هجوم عسكري على افغانستان.

**سادساً:** سيؤدي الركود الاقتصادي العالمي الى تراجع في الطلب على المواد الأولية وهو ما سينعكس سلباً أيضاً على الدول النامية المصدّرة لهذه المواد. وقد يكون هناك بعض الاستثناءات لذلك وهي المواد الأولية المطلوبة للتجهيز العسكري في حالة توسّع العمليات الحربية. أما بالنسبة لأسعار البترول التي قفزت بعد العملية الارهابية كما يحدث عادة في حالات توتر عالمي مماثلة فهي مرشحة للانخفاض في المرحلة المقبلة بسبب الركود الاقتصادي العالمي الذي سيخفض الطلب على النفط ومشتقاته. ورغم ان منظمة اوبك لم تزل تتمسك بنطاق تقلب خاماتها ما بين 22 و28 دولاراً للبرميل فإنها قد تتعرض لضغوط كبيرة من قبل الولايات المتحدة وبعض الدول الصناعية الاخرى لزيادة الانتاج وتخفيض سعر النفط الخام من أجل مساعدة الاقتصاد العالمي على النهوض من جديد. والواقع ان تصريحات بهذا الشأن قد بدأت في الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة. والتخوّف الاساسي هنا هو ان يصبح هذا الموقف الاميركي من ضمن الضغوط التي تقوم بها الحكومة الاميركية لمساعدتها في الحرب التي أعلنتها على الارهاب العالمي.

وستتأثر الدول العربية سلباً أيضاً بالتراجع الحاد المتوقع في التدفقات الاستثمارية المباشرة الى الدول النامية وهي التي لم تزل تجهد منذ بعض الوقت للانفتاح على الاقتصاد العالمي وتوفير المناخات المناسبة لاستقطاب هذه التدفقات. وفي موازاة ذلك، فإنه من المؤكد ان اصحاب رؤوس الاموال العربية المستثمرة في الخارج، بما في ذلك الحكومات الخليجية قد أصيبوا بخسائر جسيمة من جرّاء الانخفاض الحاد في أسواق المال العالمية في المرحلة الاخيرة. وهذه الخسائر قد تتزايد مع تفاقم الركود الاقتصادي في الدول الصناعية واستمرار ضعف أسواق المال.

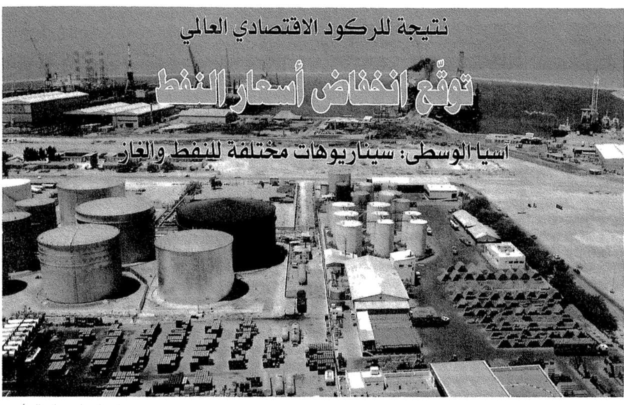


والركود الاقتصادي العالمي اضافة الى التخوف المتزايد من العمليات الارهابية ومن تداعيات الاعمال العسكرية المرتقبة على منطقة الشرق الأوسط، سيؤديان الى تراجع حركة السياحة الغربية الى العالم العربي ولو لفترة زمنية معينة. وهذا الامر قد يكون له أثر سلبي ملحوظ على بعض الدول العربية التي أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الايرادات السياحية، ومنها بشكل خاص مصر وتونس والمغرب. لكن ما قد يخفف من حدة هذا التأثير السلبي، ازدياد حجم السياحة العربية ضمن المنطقة العربية مع إحجام العرب عن السفر الى الغرب ايضاً. وفي المقابل، فان المشاركة المحدودة نسبياً للعالم العربي في حركة التجارة العالمية تعني ان تأثير انخفاض حجم التجارة العالمية بسبب الركود الاقتصادي المتوقع سيبقى محدوداً بدوره.

وفي نهاية الأمر يمكن القول ان الضحية الاساسية للتطورات الدراماتيكية الاخيرة على الصعيد الاقتصادي، ستكون مسيرة العولمة برمتها. فالحرب التي أعلنتها الولايات المتحدة على الارهاب الدولي ستؤدي من دون شك الى قيود متزايدة على التنقل وحرية النشاط الاقتصادي، خصوصاً بين الدول الصناعية والنامية. والكلام الذي بدأ يظهر عن صراع مقبل بين "الحضارات" يعاكس تماماً فلسفة العولمة و"القرية العالمية" مترابطة الاطراف. والعمليات العسكرية المرتقبة او الموعودة، والتي قد تنفّذ عبر مرحلة زمنية غير قصيرة، قد تؤدي الى ارتباكات واسعة في النظام الاقتصادي العالمي، وحيث ان الحكومة الأميركية قد أعلنت أن حربها على الارهاب ستطاول تشعباته التجارية والمالية، فإن ذلك قد ينعكس أيضاً على حرية التبادل التجاري وانتقال رؤوس الاموال. ومن بوادر ذلك التقارير الاخيرة التي تفيد بأن الولايات المتحدة قد وضعت حظراً على دخول السفن التي تحمل اعلام 24 دولة، بما في ذلك الامارات العربية المتحدة الى موانئها فيما وصف بأنه إجراء أمني احترازي. والركود الاقتصادي العالمي سيؤدي الى انخفاض حجم التبادلات التجارية العالمية والى تنافس متزايد في الاسواق قد يصل الى عودة بعض القيود على هذه التبادلات ما بين المجموعات الاقتصادية الرئيسية. ويضاف الى ذلك، الانخفاض المتوقع في تدفقات الاستثمارات المباشرة ومعاناة المستثمرين من الخسائر الكبيرة في أسواق المال الرئيسية وهي التي قد تؤدي الى تحوّل متزايد نحو الودائع المصرفية المحلية أو انغلاق نحو الاسواق والاستثمارات المحلية التي قد تعتبر أكثر أماناً.

ويبقى الأمل الوحيد في النهاية أن يكون للديبلوماسية دور أكبر في التصدي للأزمة الكبيرة التي تواجه العالم اليوم وأن تكون الضربات العسكرية، لو حدثت، محدودة وأن تكون النتائج المطلوبة من كل ذلك سريعة بحيث يعود الاقتصاد العالمي للإستقرار ويستطيع التأقلم بسرعة مع نتائج كل ما حدث. ■



## نتيجة للركود الاقتصادي العالمي

# توقّع انخفاض أسعار النفط

## آسيا الوسطى: سيناريوهات مختلفة للنفط والغاز

كل الأنظار بعد الضربات التي تعرّضت لها الولايات المتحدة الأميركية، تتجه نحو أسواق النفط والغاز، التي تسودها حالة من الترقّب وعدم الوضوح حول الانعكاسات المرتقبة على حركتي العرض والطلب وبالتالي على أسعار هاتين المادتين الحيويتين. وبالطبع لم تكن ردة الفعل الأولى إثر الاعتداءات على مركز التجارة الدولي في نيويورك وعلى مبنى البنتاغون في واشنطن والتي تمثّلت في ارتفاع سعر البرميل إلى مستوى 30 دولاراً، كافية لتحدّد اتجاهاً ثابتاً للأسعار، ذلك أنّ ردة الفعل هذه آنية وطبيعية في مثل هذه الظروف.

ولا شك في أن أية انعكاسات سلبية أو إيجابية على أسواق النفط والغاز ستؤثّر بشكل مباشر على إقتصادات البلدان العربية مباشرة على البلدان النفطية المنتجة أو المصدّرة، وبصورة غير مباشرة على البلدان العربية المستوردة. ويأتي هذا التأثّر من واقع هيمنة النفط العربي على منظمة "أوبك" التي تمثّل نحو ثلثي صادرات النفط العالمية. وتتجه الأنظار بترقّب وحذر نحو أسواق النفط والغاز، لاعتبارين: الأول، هو اقتصادي من حيث تأثر أسعار النفط بالأوضاع الاقتصادية العالمية، ومن حيث تأثيره على هذه الأوضاع من جهة أخرى.

أمّا الاعتبار الثاني، فهو "جيوسياسي" ويتعلّق بأرجحية أن تكون الضربة الأميركية باتجاه أفغانستان والتي تنطوي على أبعاد نفطية باتجاه منطقة بحر قزوين.

### الركود العالمي

فمن الناحية الاقتصادية، فإن معظم التقارير الدولية الصادرة تكاد تجمع على أن الاقتصاد الأميركي سيدخل في مرحلة ركود اقتصادي طويلة انطلاقاً من أن الأحداث الأخيرة ستزيد من احتمالات الركود الذي كان قد بدأ يطل برأسه منذ العام الماضي.

ويأتي هذا الركود متزامناً مع الركود في الأسواق الأوروبية واليابان، ولا شك في أن الركود سيؤدي إلى انخفاض أسعار النفط نتيجة انخفاض الطلب عليه.

والكلام عن أسعار النفط يقود إلى تساؤلات أساسية حول تأثر التطورات الراهنة والمرتقبة على الاقتصادات العربية.

فبالنسبة إلى الدول العربية المنتجة للنفط، فإن انخفاض الأسعار سينعكس بشكل سريع نسبياً على الأوضاع المالية في هذه الدول وعلى مستويات الإنفاق الحكومي وبالتالي على النشاط الاقتصادي، وما قد يُساعد على الحدّ من هذه التأثيرات السلبية هو أنّ البلدان المنتجة للبترول، وخصوصاً بلدان الخليج تمكّنت في الفترة منذ العام 1999 من تصحيح أوضاع ماليتها العامة إلى حدّ كبير بحيث أنها قد تستطيع التأقلم مع الانخفاض الجديد في سعر النفط من دون صعوبات كبيرة. ويبقى الأمل أنّ منظمة "أوبك" ستعمل على إبقاء الانخفاض المرتقب في سعر النفط ضمن حدود مقبولة، كما أنه لا يستبعد أن يؤدّي اندلاع الأعمال العسكرية في مناطق متفرّقة مجاورة للدول المنتجة للبترول إلى قفزات حادة وإن قصيرة الأجل في سعر البترول تستفيد الدول العربية المنتجة لتعزيز إيراداتها النفطية والتعويض جزئياً على الأقل عن أي تراجع مستقبلي.

أمّا بالنسبة إلى البلدان العربية غير المنتجة للنفط، فإن انخفاض الأسعار المتوقّع بنتيجة الركود العالمي، سيساهم في خفض كلفة فاتورة النفط لهذه البلدان، ما ينعكس وفورات في ميزان المدفوعات. فعلى سبيل المثال، يتوقّع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أنّ يتراجع سعر برميل النفط إلى مستوى 20 دولاراً يحقق وفراً في الفاتورة النفطية قدره نحو 400 مليون دولار.

# أبي عاد: النفط في سيناريوين

## أمّا الخبير في شؤون النفط والغاز ناجي أبي عاد فكتب عن الانعكاسات المحتملة على أسواق النفط والغاز رابطاً ذلك بردّة الفعل الأميركية المرجّحة باتجاه أفغانستان، وما قد ينتج عن ذلك من انعكاسات تتصل بمنطقة بحر قزوين.

### وهنا رأي الخبير أبي عاد:

مما لا شك فيه أنّ الوضع المتأزم في العالم الناتج عن الضربات الأخيرة في الولايات المتحدة الأميركية ستكون له انعكاسات مهمة على قطاعي النفط والغاز في العالم، وخصوصاً في منطقتي الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. ومن المؤكّد أن طبيعة وأهمية هذه الانعكاسات ترتبط بمدى وطبيعة ردة الفعل الأميركية على تلك الهجمات. وتُشير توقعات التقارير الواردة أنّ الضربات ستتركّز على أفغانستان، وربما تصل إلى بلدان أخرى قد تكون بينها بلدان عربية كالعراق والسودان. وهذا ما يضع مستقبل الأسواق النفطية أمام احتمالين: الأول، أن يقوم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بتوجيه ضربة قوية وحاسمة لأفغانستان فقط، والثاني، هو أن تشمل الضربة بلداناً أخرى إضافةً إلى أفغانستان.

### أفغانستان فقط

في حال انحصرت ردة الفعل الأميركية والدولية بتوجيه ضربة قوية وحاسمة لأفغانستان فقط، التي تعتبر من البلدان الفقيرة جداً والخالية من أي موارد نفطية ذات شأن، فنحن نتوقع أن يترك ذلك انعكاسات مهمة بسبب موقع هذا البلد ضمن بلدان منتجة أو مؤهّلة لإنتاج النفط والغاز.

فالتوتر السياسي المتوقّع في باكستان كنتيجة لضرب أفغانستان، سيحجب الأنظار عن المشاريع المطروحة كافة لإمداد هذا البلد بالغاز الطبيعي من دول الخليج وخصوصاً من قطر وإيران. وقد ينعكس ذلك سلباً أيضاً على المشاريع المطروحة لمد أنابيب ضخمة للغاز الطبيعي عبر باكستان أو عبر مياهها الإقليمية لتزويد الهند بكميات هائلة من الغاز الخليجي، كما أنّ وضعاً متفجراً في أفغانستان وباكستان لا بد أن يُؤَجّل إلى أمد غير منظور كل المشاريع التي طرحت في فترة سابقة لمد باكستان والهند وحتى الصين بالغاز الطبيعي من بلدان آسيا الوسطى وخصوصاً تركمانستان، إلاّ أنّ ذلك قد تكون له انعكاسات إيجابية بالنسبة إلى مصدّري الغاز الطبيعي في الخليج، خصوصاً الذين يملكون أو هم في صدد بناء طاقات لتصدير الغاز المسيّل عبر ناقلات لا يتأثر مسارها عادة بالتطورات السياسية والأمنية ضمن بلدان الترانزيت.

ومن شأن أية ضربة على أفغانستان أن تُربك المستثمرين في صناعة النفط والغاز في بلدان آسيا الوسطى وتجعلهم يؤجّلون، ولو لوقت قصير، مشاريعهم لاستكشاف وتطوير موارد المنطقة من البترول بما في ذلك النفط والغاز. وقد ينعكس ذلك سلباً على اقتصادات بلدان المنطقة خصوصاً تركمانستان وأذربيجان وكازاخستان، وعلى كافة المشاريع المنفّذة والمطروحة للتنفيذ والهادفة إلى مدّ أنابيب نفط أو غاز لنقل طاقات المنطقة إلى الأسواق الخارجية، ومنها الخط الستراتيجي المدعوم أميركياً من باكو في أذربيجان إلى ميناء جيهان في تركيا على البحر الأبيض المتوسط. كما ستنعكس هذه الضربة أيضاً على كافة المشاريع التي هي قيد البحث لمدّ تركيا بالغاز الطبيعي من منطقة آسيا الوسطى.

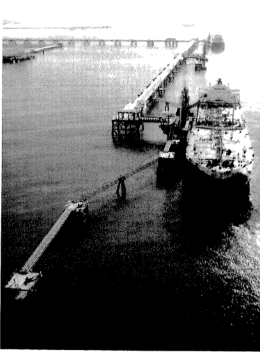
ومن ناحية أخرى، فإن ذلك قد يخلق جواً ملائماً لبلدان الخليج العربي لتصريف كميات أكبر من إنتاج النفط والغاز لديها إلى الأسواق العالمية. ولا بدّ للجزائر ومصر من الإفادة من هذا الواقع المحتمل من ناحية تسويق كميات أكبر من إنتاجهما من الغاز إلى أوروبا وتركيا.

### اتّساع الضربات

إلى الانعكاسات المتأتية من ضربة متوقعة لأفغانستان، فإنّ أية هجمات أخرى على بلدان منتجة للنفط في المنطقة، مثل العراق، قد تكون لها تأثيرات وانعكاسات ضخمة جداً. فأيّ هجوم على العراق أو غيره من البلدان المحيطة لا بدّ أن يؤدي إلى توقف تدفق النفط إلى الأسواق العالمية، ما سيدفع بالأسعار نحو اتجاه تصاعدي وهذا ما قد يدفع بلدان "أوبك" وخصوصاً السعودية إلى زيادة إنتاجها وتصديره بغية الإبقاء على التوازن في الأسواق. كما أن هناك تخوفاً جدياً من لجوء بعض الدول المنتجة ضمن "أوبك" أو خارجها إلى إيقاف إنتاجها أو خفضه رازحة تحت ضغوط هائلة من الشارع المحلي، وهذا ما قد يجعل السوق العالمية للنفط في حالة فوضى خطرة.

وثمة جانب لا بدّ من الإشارة إليه، وهو احتمال إصابة المنشآت النفطية مثل الآبار ومنشآت الإنتاج والأنابيب والمصافي وموانئ التصدير في أحد هذه البلدان بأضرار مباشرة من جرّاء عمليات عسكرية، وهذا يجعل من عملية إعادة الإنتاج والتصدير عملية طويلة ومكلفة.

وأخيراً، تثار في هذا السياق فرضية مرتبطة بالنفط وهي احتمال حصول عمليات إرهابية من بلدان متعاطفة مع الطروحات الأميركية كما تعتبرها بعض الجهات المضادة، وهذا الأمر قد يؤثّر سلباً على استقرار الأسواق النفطية..."■







# المصارف العربية: مناعة ضد الأزمات

كتب رشيد حسن

قد يكون العالم في أزمة انتظار ما سيحصل في أفغانستان أو في غيرها. لكن البنوك العربية تبدو واثقة من قدرتها على اجتياز المتاعب المقبلة بالطريقة نفسها التي اجتازت فيها متاعب سابقة من كل نوع. وفي الحقيقة لفرط ما مرّ على المنطقة في العقدين الأخيرين من كوابيس وأزمات محلية أو إقليمية أو دولية، فإن مصارفها (جماعات وفرادى) اكتسبت في خضم هذه المسيرة خبرات لا تُضاهى في الانحناء للأزمات والبقاء فوق السطح مهما قست الظروف. والسبب الأهم لهذه المناعة المتزايدة ليس سراً لأنه يكمن في القوة الكبيرة التي اكتسبتها البنوك مع الزمن بفضل سلسلة لم تنتهِ من الإصلاحات وأعمال التطوير واكتساب الخبرات. فعلى مدى العقد الماضي بشكل خاص، انهمكت البنوك العربية في سلسلة من المبادرات استهدفت أولاً زيادة قاعدة الرساميل وتنقية محفظة القروض من أثر انفلاش الثمانينات والتوسّع غير المدروس. ثم ومع الزحف المتزايد للعولمة وتطوير أساليب الرقابة والإفصاح، انتقل اهتمام البنوك إلى تركيز العمليات وخفض تكلفة التشغيل وزيادة الإنتاجية والدخل عبر استثمارات سخيّة في التكنولوجيات المصرفية الحديثة وزيادة فعالية الإدارة والتدريب والتسويق.

ولا ننسى أن "الحملة على الإرهاب" التي توشك أن ترمي بالشرق الأوسط كله في أتون غليان جديد، جاءت لتنضاف إلى الحرب غير المعلنة الجارية في فلسطين بين آرييل شارون والشعب الفلسطيني والتي كانت تتجه إلى نوع من المواجهة الشاملة.

فماذا ينتظر المنطقة ومصارفها وأسواقها إذن في هذه الظروف؟

## الاستثمارات النفطية مستمرة

أولاً: رغم التباطؤ المتوقّع في حركة المشاريع فإنه من المرجّح أن يستمر العمل بالاستثمارات المقررة في قطاعات ستراتيجية مثل النفط والغاز والطاقة من دون تأخير. وقد قطعت المفاوضات بشأن هذه الأمور أشواطاً كبيرة بين الحكومات المعنية والشركات. ومن الطبيعي أن الهم المشترك للفريقين هو ضرورة السير بالاتفاقات وفق ما هو مقرّر. وتقدّر الشركة العربية للإستثمارات البترولية (أبيكورب) أن دول الخليج ستحتاج في السنوات الخمس المقبلة فقط لإنفاق نحو 75 مليار دولار على تطوير قطاعيّ النفط والغاز، كما أنها ستحتاج لإنفاق نحو 100 مليار دولار أخرى على تطوير قطاع الطاقة الكهربائية خلال السنوات العشر المقبلة. لكن هذه النقطة بالذات ستطرح على المصارف الإقليمية تحدياً كبيراً يتعلق بمدى قدرتها على تمويل تلك المشاريع وحجم الدور الذي سيمكنها القيام به في هذا الإطار، وهل يكون مثلاً، دور الشريك الحقيقي أو دور الشريك الصغير؟ إذ رغم الزيادة الكبيرة في رساميلها، فإن المصارف العربية ما زالت صغيرة بالمقياس الدولي ولا يمكن لأي منها منفرداً أن يضطلع بدور كبير في هذا المجال. فالحد الأقصى الذي يمكن للمصرف إقراضه لعميل واحد يراوح بين 15 و20 في المئة ويعني ذلك أن المؤسسة العربية المصرفية التي تمثل ربما أكبر بنك عربي، لا يمكنها أن تقرض لطرف واحد ما يزيد على 285 مليون دولار. ومن الطبيعي القول بأن هناك علاقة بين حجم البنك وقدرته على المنافسة على تمويل المشاريع الكبيرة. فالبنك العالمي الضخم يمكنه أن يأخذ على عاتقه ترتيب القرض والاكتتاب به قبل أن يعود إلى السوق لتوزيعه على المصارف الأخرى. ومعروف أن حصة الأسد من العمولات في هذا النوع من القروض المشتركة، تعود إلى البنك الذي يقود ترتيب الإصدار ثم إدارته. وفي هذا المجال فإن الدور المرتقب للبنوك العربية سيتوقف على حجم القروض والمشاريع. وقد تتاح لبعض البنوك العربية فرصة المشاركة في ترتيب بعض الإصدارات المتوسطة لكن على الأرجح ستكون البنوك الأجنبية العملاقة في وضع أفضل لقطف القسم الأكبر من ثمار موجات التمويل المقبلة.

## حوافز للاندماج

إن هذه الحقيقة، إضافة ربما إلى الصعوبات الأخرى المرتقبة التي تشهدها المرحلة المقبلة، ستولّد ضغوطاً حقيقية على عدد من المصارف العربية لكي تسعى للاندماج أو قبول تملكها من بنوك أكبر سواء ضمن حدود السوق أو عبر الحدود أي مع بنوك تعمل في بلدان أخرى. لكن هل البنوك العربية مستعدة لمثل هذا النوع من الإصلاحات؟ لقد حصلت بعض مبادرات الدمج في السعودية مثلاً وأحياناً خارجها كما حدث لبنك الكويت المتحد في لندن مع بنك البحرين، أو كما حدث لعدد من البنوك اللبنانية. لكن حتى هذه العمليات كانت أقرب إلى تملّك بنوك صغيرة من قبل بنوك أقوى بهدف حلّ مشكلة هذه الأخيرة وتحصين السوق المالية. لكن أي من هذه الاندماجات لم يرقَ مثلاً للحجم الذي قد يكون عليه دمج مصرف مثل المؤسسة العربية المصرفية ببنك الخليج الدولي، أو دمج اثنين من مصارف القطاع العام المصرية



ثم عرض أكثرية أسهمها للقطاع الخاص، أو دمج ثلاثة من البنوك اللبنانية الرئيسية ..الخ. إذ من دون هذا النوع من الاندماج الذي يخلق وحدات كبرى حجماً ورأسمالاً وخبرات لا يمكن تحقيق قفزة نوعية فعلاً في قدرة المصارف العربية على المنافسة في سوق القروض المشتركة وتمويل المشاريع.

ينطبق القول نفسه أيضاً على شركات الاستثمار أو على الأصح الهندسة المالية التي لم تنجح حتى الآن، ولأسباب عديدة، في لعب دور حقيقي في تمويل المشاريع عبر عمليات السوق المالية العربية أو الدولية. وأهم هذه الأسباب كانت حتى الآن، قدرة الاستيعاب المحدودة للسوق وضعف الطلب على هذا النوع من العمليات من الشركات ومجموعات الأعمال. ونظراً لصغر حجم السوق، فإن الشركات المالية التي طرحت نفسها لدور الوساطة المالية وهندسة عمليات التمويل لم تستطع الاحتفاظ بالقيادات المصرفية الباهظة الكلفة إذ أن حجم الدخل والعمولات المحققة من العمليات لم يكن ليبرّر هذا النوع من التوظيف. وأصبحت صناعة الهندسة المالية بذلك أمام مشكلة أشبه بالقضية الكلاسيكية للبيضة والدجاجة. فهل يؤدي توفر الصناعة المالية إلى خلق الطلب على عمليات أسواق المال وبالتالي توسيع هذه الأسواق؟ أم أنه من الضروري أن تتسع هذه الأسواق أولاً لكي تُفسح في المجال لقيام الصناعة المالية؟

بالطبع النتيجة الأساسية لغياب هذا النوع من التوسيط المالي هو استمرار المشاريع في الاعتماد على الأرصدة النقدية للمساهمين وعلى القروض المصرفية بالدرجة الأولى، واستمرار الهيمنة للشركات المالية الدولية في توفير المشورة المالية المتخصصة للشركات والحكومات والمشاريع الكبرى في المنطقة.

## التدفقات الخارجية؟

**ثانياً:** إن علامة استفهام كبيرة سترتسم على الأرجح حول مستقبل تدفقات الاستثمارات الأجنبية على المنطقة خارج القطاعات الستراتيجية التي ترعاها عادة تفاهمات على مستوى الدول وتتعلق بقطاعات حيوية لها مسارها المستقل نسبياً عن البيئة العامة للاقتصاد أو عن الظروف السياسية المباشرة. بالعكس فإن الاستثمارات الخاصة للشركات في القطاعات الاقتصادية المختلفة أكثر حساسية للمناخ السياسي والنفسي. وعلى سبيل المثال، فإن الهستيريا المعادية للعرب والمسلمين التي تمّ إطلاقها في الغرب، لا يمكن إلا أن تؤثر على الحوافز النفسية العامة للمستثمرين ولزياراتهم إلى المنطقة أو رؤية المدى الطويل. كما أن الشركات الأجنبية ستنهمك على الأرجح بالمشكلات المباشرة في أسواقها الرئيسية وسيصبح معظمها أكثر انطواء على سوقه في المدى القريب. وقد يزداد هذا الموقف رسوخاً إذا أدت العمليات العسكرية إلى توترات سياسية أو موجات كراهية للغربيين في بعض الأسواق الرئيسية في العالم خصوصاً في البلدان الإسلامية.

**الكلام عن "حرب طويلة" يجعل الحذر سيد الموقف وقد ينعكس على تدفقات الاستثمارات وتمويل المشاريع**

## هل تعود الرساميل؟

**ثالثاً:** إن عامل التوترات السياسية المتوقّعة بين الشارعين الغربي والعربي– ما زال ولا شك عاملاً مجهولاً يصعب التنبؤ به، لكن من المرجّح، إذا ترسّخ هذا العامل ومفاعيله، أن نشهد ردود فعل متباينة من الجانب العربي. وقد تأخذ ردود الفعل هذه شكل هجرات مضادة من الغرب، وقد بتنا نسمع عن مسارعة بعض الخليجيين إلى إعادة أبنائهم من الجامعات الأميركية إلى جامعات في أماكن آمنة مثل الجامعة الأميركية في بيروت. كم أننا نسمع عن تردّد الكثير من رجال الأعمال العرب في السفر إلى الغرب حتى لقضاء أعمال ضرورية. وقد يكون هذا النزوح بشرياً في المرحلة الأولى لكن من المحتمل جدا أن يتبع النزوح البشري إعادة رساميل عربية إلى المنطقة أو التوجّه بها إلى مناطق أكثر محايدة مثل سويسرا أو الاثنين معاً. وستلقي التهديدات الغربية المتزايدة بالإجراءات المالية والإجراءات الوقائية الأخرى ضد الإرهاب بثقلها على نفسية العديد من المستثمرين العرب الذين يتذكّرون حالات عدة تمّ فيها تجميد أرصدة دول عربية مختلفة بحجة مكافحة الإرهاب.

## جمود اقتصادي

**رابعاً:** إن احتمال بروز ضغوط متجددة على أسعار النفط الخام سيكون بمثابة سحابة سوداء تخيّم على الاقتصاد الإقليمي لبعض الوقت، علماً أن الأمر يتوقف على درجة الانخفاض والتي يتفق الخبراء عموماً أن تكون معتدلة. والخطورة في الموضوع هي أن الركود العالمي قد يحصل فعلاً بل قد يتعمق، ما يعني أن هذه السحابة قد تخيّم على المنطقة بأطول من قدرتها على الاحتمال. فضلا عن ذلك فإن قبول الدول النفطية

بخفض أسعار النفط إلى ما دون الـ 25 دولاراً للبرميل (إلى 18 أو 20 دولاراً مثلاً) قد يضعها في وضع يصعب معها في المستقبل (وإذا استمرت دورة الركود) العودة إلى خفض الإنتاج وبالتالي استرجاع المبادرة وحماية مصالحها. ولا ننسى أن دول الخليج جميعها، باستثناء دولة الإمارات، لا تملك احتياطات خارجية كبيرة، بل أن بعضها يواجه ديناً عاماً كبيراً وميزانيات متوازنة أو تشكو من عجز. كما أن هذه الدول تواجه حاجات هائلة (بمئات المليارات) لتنفيذ استثمارات في قطاعات النفط والغاز والكهرباء والاتصالات وغيرها.

لهذه الأسباب فإنه من المرجح في ضوء الظروف الحالية، أن تشهد المنطقة ارتداداً إلى حالة من الجمود الاقتصادي أو تراجع وتائر النمو، وسيأتي ذلك مثل صب ماء بارد على الآمال التي كانت تعلقها المصارف على موجة المشاريع والاستثمارات. كما أنه سيفرض على المصارف إعادة تقييم شاملة للوضع بهدف توضيح صورة المخاطر الجديدة ورسم سياسات واستراتيجيات تلائم الوضع أو الأوضاع التي قد تستجد. ومن المرجح أن تتبنى المصارف كلها استراتيجيات دفاعية ترمي لخفض الطموح إلى نوع من التوسعات الكبيرة والحفاظ بدلاً من ذلك على قاعدة نشاطاتها الحالية وتعزيزها ما أمكن، أي أننا سنشهد حالة من الانتظار والترقّب قد تقصر وقد تطول حسب الأوضاع.

## منافذ للتوظيف

يبقى القول أن المصارف العربية، وعلى الأخص الخليجية، هي في وضع ممتاز لمواجهة تحديات من هذا النوع بسبب قوة قاعدة رساميلها والتحسّن الكبير في نوعية محفظة القروض وضخامة احتياطاتها وأرباحها. والبنوك العربية تتمتع عموماً بمصادر مهمة للموارد الرخيصة توفّر لها هامش مناورة واسعاً ومرونة كبيرة في مواجهة الحالات الطارئة، فضلاً عن ذلك فإن كل هذه المصارف تتمتع عملياً بالتزام ضمني من السلطات النقدية بدعمها في كافة الظروف. وفي الواقع لقد اجتاز النظام المصرفي الخليجي بنجاح كبير اختبار الغزو العراقي للكويت وما تبعه من تطورات خطيرة، وأصبحت للمصارف الخليجية بالتالي وللبنوك المركزية في الخليج خبرة واسعة في التعامل مع الظروف الطارئة مهما جاءت قاسية. هذا مع العلم أن دول المنطقة لا تتوقع حتى الآن حصول أي عمليات عسكرية على أراضيها في نطاق الأزمة الحالية.

لكن البنوك العربية التي وُظّفت بسخاء في عمليات التحديث وإدخال التكنولوجيات المصرفية المتطورة تجد نفسها الآن تعاني من "تبعات" هذا النجاح المتعدد الجوانب وأولها سيولة عالية تبحث عن دور ومنافذ توظيف. ومن المتوقع في السياق الحالي أن تؤدي المضاعفات العديدة للأزمة الحالية ولما قد يكتنفها من عمليات عسكرية وتوترات، إلى التأثير على سلوك المستهلكين حتى في الخليج، لأن المستهلك في الخليج لا يختلف كثيراً عن أقرانه في كل مكان بمعنى أنه يتحرك غالباً ويخطط إنفاقه ومعدل استدانته من المصارف بناء على مدى ثقته بالمستقبل، أي مستقبل الاقتصاد ومستقبل دخله الشخصي واستقرار هذا الدخل. وهو في أجواء السلم والاستقرار يندفع في الاقتراض وإشباع حاجاته. أما إذا كانت الأجواء أجواء توتر وعدم استقرار فإن النظرة إلى الأولويات تتبدّل حتماً.

> **صغر السوق وضآلة الطلب يحبطان محاولات رائدة لخلق مصارف إستثمار**

إن التراجع المحتمل في الإنفاق الشخصي قد يحصل في المدى القصير، لكن استمراره سيتوقف على نظرة المستهلكين والأسواق لمدى نجاح الحملة الأميركية وانسجام التحالف العالمي الذي تحاول بناءه. فإذا بدا أن التحالف نجح في حسم أهم بنود الحملة وهو تسجيل نصر أساسي على ما يسمى جبهة الإرهاب (مماثل لما حصل إبان الحملة الدولية لتحرير الكويت) فإن مزاج السوق قد ينتقل من دون تأخير إلى التفاؤل، لكن إذا بدا أن الأمور لا تسير كما كان مأمولاً أو أن الحملة تواجه تعقيدات قد تجعلها تزداد عنفاً أو اتساعاً، فإن المستهلكين قد ينقلبون إلى التريث والحيطة في كل المجالات.

## تراجع تمويل المشاريع

لكن في الحالين فإن السوق المصرفية العربية والخليجية ستشهد على الأرجح وأمام احتمال تراجع النشاط على جبهة تمويل الشركات والمشاريع، تركيزاً أكبر وأكثر تصميماً على قطاع الاستهلاك، لا سيما وأن معظم البنوك أكملت، خلال السنوات الماضية، استعداداتها للتوسّع في هذا القطاع عبر استراتيجيات محددة الأهداف والوسائل. وفي ظروف انخفاض أسعار الفائدة العالمية، فإن الضغوط على هوامش البنوك ستزداد ما سيفرض بذل المزيد من الجهود في نطاق تصميم المنتجات وتنويع مصادر الدخل وإضافة قيمة حقيقية على خدمات التجزئة.

لكن إذا كانت المصارف هي المحرك الأهم للحياة الاقتصادية، وإذا كان من الضروري اتخاذ إجراءات استثنائية لتخفيف آثار الأزمة العالمية الجديدة على السوق المحلية فهل يمكن للحكومات أو السلطات المختصة القيام بدور محدّد؟ إن الحاجة لإبقاء الثقة في الأسواق تفترض أن تعوض الحكومات عن أي جمود في الأسواق من خلال الحفاظ على خطط الإنفاق أولاً، ثم من خلال النظر بجدية في تنقية المناخ القانوني لعمل المصارف خصوصاً لجهة مواجهة حالات النكول أو الامتناع غير المبرر عن الدفع تحت شتى الذرائع. كما ينبغي في الوقت نفسه الإسراع بإنشاء مركزية المخاطر لدى البنوك المركزية بما يسمح بتكوين قاعدة بيانات فعّالة عن المقترضين وحجم انكشاف كل منهم للمصارف. إن أهمية هذا النوع من الإجراءات تصبح مضاعفة في المناخ الحالي، وحيث يصبح الهدف الأول هو تشجيع المصارف على الاستمرار في تمويل النشاطات وإدامة النمو. ولا ننسى أن البنوك في المنطقة العربية هي عماد السوق المالية بل هي عملياً الوسيلة الرئيسية (خارج بعض المصارف المتخصصة) في تمويل حركة الاقتصاد والمشاريع والتجارة والاستهلاك. فلا يوجد عندنا أسواق رساميل متطورة ولا بورصات ولا صناعة مالية متنوعة الأدوات كما هي الحال في أسواق الدول المتقدمة.

سيكون من المفضل أيضاً إعطاء دفعة قوية لخصخصة مؤسسات القطاع العام بغية استقطاب الرساميل وزيادة مسؤولية القطاع الخاص وانخراطه في الحياة الاقتصادية، كما ينبغي الإسراع لهذا السبب باستكمال تحرير الاقتصاد من كافة عوائق المنافسة وتوفير المناخ القانوني والإداري لاستقطاب الاستثمارات الخاصة، وخصوصاً مدخرات المواطنين العرب في الخارج. ■

# قطاع التأمين العربي: هل يستطيع استيعاب زيادة الأسعار؟



أصاب قطاع التأمين العالمي غُرم كبير جرّاء الهجمات الجوية الانتحارية على الولايات المتحدة الأميركية، وتسعى شركات هذا القطاع لا سيّما شركات إعادة التأمين إلى تحويل "الغُرم إلى غُنم".

وأظهرت التقديرات الأولية للتعويضات المحتملة أنّ الرقم قد يصل إلى 20 مليار دولار، وهذا الرقم التقريبي هو حجم الخسائر المباشرة، أمّا الخسائر غير المباشرة فيصعب تقديرها الآن لأنّ الهجمات الانتحارية أطلقت "حرباً" قد تمتد لسنوات طويلة.

وتقع المنطقة العربية في خضمّ تلك الأحداث بالنظر إلى قربها من مسرح العمليات. وتبلّغت شركات التأمين العربية كما غيرها من شركات هذا القطاع حول العالم زيادة رسوم مخاطر الحرب التي قررتها شركات إعادة التأمين العالمية بنسبة تزيد على مئة في المئة. وأصابت تلك الزيادة أول ما أصابت قطاعات النقل الجوي والبحري، فضلاً عن تأمينات ركاب شركات الطيران.

وهنا يجدر التوقّف ملياً أمام قدرة الشركات الوطنية على تحمّل أو امتصاص تلك الزيادة، وكيف ستعكسها كلياً أو جزئياً على القطاعات المؤمنة لديها. وبدأت الشركات بإعلام مساهميها أنّ نتائج الربع الأخير من العام الجاري مرشّحة للإنخفاض لأن الأرباح تأتي في معظمها من عمليات التأمين البحري والجوي.

وفي قطاع الطيران أقدمت حكومات: مصر، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، قطر وسلطنة عمان على تقديم ضمانات تأمينية لتغطية مخاطر الحرب وتجنيب أساطيلها التوقّف عن العمل لا سيما في الرحلات البعيدة المدى إلى أوروبا والولايات المتحدة الأميركية. وتقدّر تلك الضمانات بما لا يقل عن 15 مليار دولار، علماً أنّ حكومات عربية أخرى ستحذو الحذو عينه وإلاّ ألغت شركاتها رحلات بالجملة، الأمر الذي يزيد خسائرها (معظم الشركات العربية خاسرا!) ويجعلها عرضة لمنافسة أكثر حدة من قبل الشركات الأجنبية. وأكّدت أوساط القطاع أن نسبة الضمانات التأمينية المطلوبة إلى إجمالي الأصول تصل إلى 10 في المئة، ما يعني أنّ عشرات المليارات من الدولارات ستضعها الحكومات العربية على "الطاولة" في حال ساءت الأمور وتفاقمت مخاطر الحرب.

وفي مجال النقل البحري، بدأت بوادر زيادات الرسوم بالظهور لينعكس ذلك على أسعار السلع المستوردة من أوروبا والولايات المتحدة، فضلاً عن جنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى.

على صعيد آخر، فإنّ أهل القطاع يخافون تفشّي ظاهرة التعثّر في حال تبيّن أن شركات تأمين عربية تورّطت في عمليات إعادة تأمين مع شركات عالمية من الحجمين الصغير أو المتوسط، إذ أن هذه الشركات معرّضة في محافظها لأخطار أكبر بكثير من الأخطار المحتملة في محافظ شركات إعادة التأمين الكبرى.

لذا فقطاع التأمين العربي، شأنه شأن أي قطاع تأمين في الدول المتأثرة مباشرة أو غير مباشرة بالأحداث الجارية، سيكون في طليعة القطاعات الرازحة تحت أعباء جديدة، ولكن يتعيّن في هذا المجال ذكر مواطن الضعف في التأمين العربي التي يجب عدم إغفالها للحؤول دون تفاقم انعكاساتها على القطاعات المؤمنة. وفي هذا الميدان يمكن الإضاءة على الآتي:

1 – قد يُصيب الشركات العربية الغُرم من دون أي أمل في جني الغُنم بالنظر إلى عدم وجود شركات إعادة تأمين عربية، فزيادات الرسوم تتسرّب إلى الخارج وتدفعها القطاعات المؤمنة محلياً.

2 – ضعف ملاءة الشركات العربية (عدا بعض الشركات الخليجية) سيؤثّر حتماً في تنافسيتها إزاء الشركات الأجنبية العاملة في العالم العربي.

3 – سيدفع غلاء الأقساط بعض القطاعات المؤمنة إلى إعادة النظر في البوالص لجهة اعتماد بوالص أقل شمولية وباستثناءات أكبر. ويذهب ذلك عكس المرجو في زيادة الوعي التأميني المتوسّع ببطء أساساً، فضلاً عن أنّ زيادة الأقساط ستضغط على موازنات القطاعات المؤمنة ويتعثّر منها ما كانت موازناته رازحة تحت أعباء الركود الاقتصادي، حيث هناك ركود.

خلاصة القول، أنّ قطاع التأمين العربي شأنه شأن قطاعات إقتصادية عربية واسعة، طري العود إلى درجة لا يمكن معها إلاّ توقّع مزيد من الهشاشة.

لكن العبرة تبقى في كيفية الإفادة من الفرصة لزيادة هذا العود صلابة على النحو السائد عالمياً أي الاندماج لتكبير الحجم والإفادة من اقتصاداته، وإلاّ فالرياح العاتية تكسر القصب قبل أن يتسنّى لهذا القصب إطلاق نغمة الهواء المار به. ■






دَعهم يكتشفون ضيافتنا الشهيرة كما اكتشفتها أنتَ في رحلة عملك.
وبما أنّ الحياة ليست كلّها عملاً، لن تكتفي فنادقنا بأن تُوفّر لك
أفضل بيئة لأعمالك واجتماعاتك... إستخدِم برنامج نقاطنا
لتزداد نقاطك لدى أحبابك. إجمَع قدر ما شئت منها واستبدِلها
في كافة أرجاء العالم بتذاكر سفر وإقامات مجّانية لتختبِر مع
عائلتك الوجه المرح لماريوت. ذلك أنّ الوقت الرائع الذي
تمضيه مع العائلة لا يقلّ أهمّيةً عن أيّ صفقة تجارية.

نفكّر بك




www.marriottrewards.com

يمكنكم أن تنعموا بخدمة ماريوت في أكثر من ٣٧٢ مكاناً في ٤٨ بلداً حول العالم بما فيها ١٠ في الشرق الأوسط. أحصل على رحلات أو إقامات مجانية مع مكافآت ماريوت. للحجز في أي من فنادق ماريوت حول العالم يُرجى الاتصال بالأرقام المجانية: المملكة العربية السعودية ١٤٣٧ ٨٩٧ ٨٠٠، الإمارات العربية المتحدة ٤١٤٦ ٠ ٨٠٠
لبنان ٤٢٦ ٨٠١ (٠١)*، مصر ٠٢٠٠ ٥١٠ (٠٢)*، الكويت ٢٤٠ ١٢٤٢**، الأردن ٥٦٩ ٧٧٥٦ (٠٦)**، قطر ٠١١٧٧ ٠٨٠٠*، عُمان ٢٩٥ ٧٩٩، البحرين ٧٢٤ ٨٠٠، سوريا ٠٨٠١* – *في حال توافر خدمة AT&T USADirect®800Service، إستمع إلى التعليمات واتصل بنا على الرقم ٦٦٢٦ ٤٢٢ ٨٠٠ ** رقم محلي

الأرجنتين، أرمينيا، أروبا، أستراليا، النمسا، البهاما، البرازيل، كندا، جزر كايمن، شيلي، الصين، كوستاريكا، جمهورية التشيك، الإكوادور، مصر، السلفادور، فرنسا، ألمانيا، اليونان، جواتيمالا، المجر، الهند، إيطاليا، اليابان، الأردن، كوريا، لبنان، ماليزيا، المكسيك، هولندا، باكستان، بنما، بيرو، الفلبين، بولندا، بورتوريكو، قطر، رومانيا، روسيا، المملكة العربية السعودية، سنغافورة، إسبانيا، سويسرا، تايلاند، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، جزر فرجين الأمريكية.




# هل تؤدي الأحداث إلى تنشيط السياحة البينية؟

**يبدو أن قطاع السياحة والسفر والطيران، ومن خلال التداعيات الفورية، هو الأكثر تضرراً أقلّه على المدى القصير نظراً إلى الخسائر المباشرة التي تكبّدتها شركات الطيران وحركة الفنادق في معظم أنحاء العالم.**

**نتيجة لاستخدام الطائرات المدنية في عملية التفجير، فإن ردّة الفعل الأولى – عدا عن توقّف حركة الطيران المدني في الولايات المتحدة، إقدام شركات الطيران على وقف أو تقليص رحلاتها إلى الولايات المتحدة – وانخفاض نسبة الإشغال في الفنادق بمعدلات عالية، وإلغاء أو تأجيل العديد من المؤتمرات والمعارض التي تستقطب سياحة الأعمال. وبصورة عامة، ترك الحدث بصمات واضحة على قطاع السفر نتيجة الحذر والتخوّف من الانتقال جواً.**

**ولكن، كيف تبدو صورة قطاع السياحة والسفر والطيران في البلدان العربية؟ وما هي الانعكاسات الآنية والمتوقعة على المدى المتوسط؟**

حرصت منظمة السياحة العالمية على إصدار مواقف مطمئنة محاولة من خلال ذلك إضفاء طابع من التفاؤل على حركة السياحة، وذلك من خلال تقليل حجم السيّاح الأميركيين الذين يمثّلون نحو 13 في المئة من حجم حركة السفر العالمية، لكن في مقابل ذلك فإن الولايات المتحدة تعتبر المقصد السياحي الثاني بعد فرنسا وتستحوذ على 52,7 مليون سائح حسب أرقام العام 2000.

إلا أن السياحة العربية لا تعتمد كثيراً على القادمين الأميركيين بقدر اعتمادها على الأوروبيين. فوفقاً لأرقام العام 2000، فإن السياحة الأميركية إلى المنطقة تدلّ على الآتي:

– مصر: تستقطب نحو 220 ألف زائر من الولايات المتحدة.

– دبي: تستقطب 70,5 ألف زائر من أميركا الشمالية بينهم 57,4 ألفاً من الولايات المتحدة.

– الأردن: استقطب في العام 2000 ما نسبته 8,4 في المئة من الولايات المتحدة.

– تونس: شكّلت الولايات المتحدة 0,3 في المئة من إجمالي السياحة التونسية.

وبصورة إجمالية قدّر عدد السيّاح الأميركيين إلى البلدان العربية في العام 2000 بنحو 650 ألفاً، أي ما نسبته نحو 3,25 في المئة من إجمالي القادمين الذين استقبلتهم المنطقة.

## معالم تراجع وتباطؤ

انطلاقاً من ذلك، يمكن، عربياً، رسم الصورة الآتية:

1– إن البلدان العربية التي تعتمد على السياحة الأميركية ستكون الأكثر تأثّراً لا سيما مصر والإمارات العربية المتحدة والأردن ثم تونس والمغرب بدرجة أقل.

2 – أما إذا طاول الحذر القادمين الأوروبيين كذلك، فإن التأثيرات تصبح كبيرة وتشمل معظم البلدان العربية باعتبار أن السوق الأوروبية هي مصدر أساسي للسيّاح لا سيما إلى المغرب وتونس ومصر، وإلى الأردن وسورية ولبنان بدرجة ثانية.

ونتيجة لذلك، فإن الأيام الأولى التي أعقبت التفجيرات، أدّت إلى انخفاض حاد في نسبة إشغال الفنادق طاول المقاصد الناشطة في هذه الفترة كالإمارات ومصر، وقد شمل إلغاء الحجوزات معظم الفنادق العربية.

## على المدى المتوسط

ومما لا شك فيه أن حركة السياحة العربية مرشّحة لتشهد انحساراً ملحوظاً بسبب العوامل الآتية:

– احتمال ارتفاع أسعار تذاكر السفر نتيجة لارتفاع أقساط التأمين والتغطيات الكبيرة التي باتت تتطلّبها الولايات المتحدة وبعض البلدان العربية.

– إذا صحّت التوقعات في دخول الاقتصاد العالمي مرحلة من الركود، فإن ذلك سيؤثّر بصورة ملموسة على حركة السفر والسياحة التي يطالها بصورة أولية أي تبدّل في الإنفاق باتجاه الضروريات دون الكماليات.

– يقوى تأثّر السياحة العربية إذا ما نجح الإعلام المضاد في خلق حال من الحذر في الأسواق الأوروبية باتجاه البلدان العربية.

– تبعاً لذلك، فإن شركات الطيران العربية ستشهد تراجعاً في حركة المسافرين، وستضطر إلى وقف بعض رحلاتها لا سيما المتوجّهة إلى الولايات المتحدة... فضلاً عن أن الرحلات نحو منطقة شرق آسيا وآسيا الوسطى تتأثّر بشكل ملحوظ بسبب الأوضاع الناشئة في المناطق المحيطة بأفغانستان وباكستان.

## السياحة البينية

في مقابل ذلك، فإن معظم العاملين في هذا القطاع يرجّحون احتمال تزايد السياحة البينية العربية هرباً من المضايقات المحتملة في السوقين الأميركية والأوروبية. ولعلّ ذلك قد يعوّض كلياً أو جزئياً بعض النقص الحاصل من الأسواق الأخرى. وتنشيط السياحة البينية سيفيد المقاصد السياحية الأساسية كمصر ولبنان وسورية والأردن وتونس والمغرب والإمارات، فضلاً عن السعودية التي تسعى إلى تنشيط قطاع السياحة الداخلية والخليجية.

ويلخّص هذا التوجّه ما قاله **سامي الزغبي** الذي تسلّم مؤخراً إدارة سلسلة فنادق ميريديان: "التركيز لدينا في المرحلة المقبلة من ناحية الترويج والتسويق، سيكون على المنطقة العربية والهند وآسيا، لأن هذه المناطق هي الأقل تأثّراً بالإعلام الأميركي... فما فائدة تسويق يواجهه إعلام مضاد... وبعيداً عن هذه الأحداث، فإن حركة السياحة الداخلية ضمن المنطقة العربية لها أهمية قصوى بالنسبة لنا...". ■

# في ســـوق دبـي الحـــرة
# الجائـزتـــان الأكـــثر إغـــــراءً
# علـــى وجـــه الأرض






## إربح ١,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي

إنهـــــا فرصتــــــك لـتصير مليونـــير الألفيـــــة .

سعر البطاقة ١٠٠٠ درهم (٢٧٨ دولار أمريكي)

ومقتصرة على ٥٠٠٠ مسافر لاغير. هذه الفرصة في ربح

الـ١,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي لامثيل لها في أي مكانٍ في العالم.



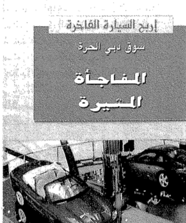
## إربح سيارةً فاخرة!

بـ ٥٠٠ درهم (١٣٩ دولار أمريكي) ستكون الفائز بسيارة فاخرة

من بين ١٠٠٠ مشترك لاغير.

صدّق! السحب لن يشمل سوى ١٠٠٠ مسافر. ماذا أيضاً،

ستشحن السيارة إلى عنوان الفائز مجاناً.



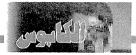




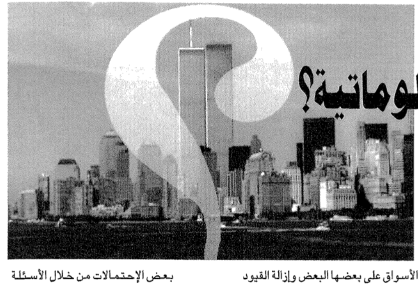
إشترِ بطاقتك عن طريق موقعنا على الإنترنت: www.dubaidutyfree.com




خدمة الزبائن (على مدار الـ ٢٤ ساعة) هاتف: ٢٠٦٢٤٥٢ (٩٧١٤+) وزوروا موقعنا: www.ddf-uae.com



# أي انعكاسات على قطاع المعلوماتية؟



أثارت التفجيرات الأخيرة في نيويورك وواشنطن أسئلة وتساؤلات حول مستقبل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يكن يخطر على بال أحد قبل 11 أيلول/ سبتمبر 2001. فأقصى ما كان يُتداول في هذا القطاع مسألة ارتفاع أو هبوط الأسهم، فضلاً عن التطويرات المتسارعة والانتقال في مجالي الأجهزة والنظم والبُنى التحتية من جيل إلى جيل، حتى أصبح هذا القطاع عالمياً على مشارف الجيل الرابع.

وتأتي هذه الضربة للاقتصاد الأميركي ككل وللاقتصاد الجديد خصوصاً، في وقت كان هذا الأخير منهكاً وما زال يترنّح تحت وطأة الانخفاض الحادّ في أسهم "الناسداك" الذي طاول كل الشركات وكبّد المستثمرين خسائر ضخمة.

وقبل رصد المضاعفات التي ستنشأ عن الرد الأميركي ومعرفة موقعه وحجمه ومداه الزمني، فإنّ المعطيات الراهنة تطرح بعض الأسئلة حول مدى تأثّر قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما هو حاصل الآن في الأسواق العالمية وتحديداً في السوق الأميركية، ومن هذه الأسئلة:

1 – إلى أيّ مدى ستتأثّر شركات الاقتصاد الجديد من حجم الخسائر التي لحقت بممتلكات الشركات وبُناها التحتية وكوادرها القيادية وعناصرها البشرية المدرّبة، خصوصاً لدى الشركات التي كانت تتخذ من البُرجين في نيويورك مقرّاً لها؟

2 – إلى أيّ مدى يمكن أن تتأثّر صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من حال الركود الاقتصادي المتوقّع أن يسود الولايات المتحدة متزامناً مع ركود في الأسواق الأوروبية واليابان والعديد من أسواق البلدان النامية؟ وما هو تأثير هذا الركود على حجم الطلب على تقنيات المعلومات والاتصالات؟

3 – إلى أيّ مدى يمكن أن تتأثّر الصناعات المتعلّقة بالتجارة الإلكترونية التي كانت تشهد زخماً متزايداً ومشفوعاً بتوقعات جد مشجّعة؟ فالذي حصل في نيويورك وواشنطن قد أحدث فجوة كبيرة في جدار العولمة وانفتاح الأسواق على بعضها البعض وإزالة القيود من أمام تبادل السلع والخدمات، وهي أمور كانت تضغط الولايات المتحدة في إقرارها عبر منظمة التجارة العالمية WTO، كما أنّ ما حصل في الولايات المتحدة لا بدّ أن يكون قد قلّص كثيراً وربما بعض الشيء في شعار "القرية الكونية" التي كانت وستبقى الغذاء الأساسي لصناعة الإتصالات والشبكات.

4 – إلى أيّ مدى يمكن أن تتمكّن شركات صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من رصد المبالغ الكافية على الأبحاث والتطوير (RD) في ظل أسواق يسودها الركود؟

طبعاً، ومن شبه المؤكّد أن لا أحد يملك أجوبة حاسمة ونهائية على هذه الأسئلة، لكن يبقى طرحها مفيداً في مثل هذه الظروف الحبلى بالأسئلة وعلى أكثر من صعيد.

## الإنعكاسات عربياً

والسؤال الأساسي في هذا المجال هو حول مدى انعكاس التفجيرات الأخيرة في الولايات المتحدة على سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان العربية؟ وبالتالي، هل ثمة مبرّر لطرح هذا السؤال؟

على الرغم من أن البلدان العربية لا تزال حديثة العهد نسبياً في قطاعات الإقتصاد الجديد، وعلى الرغم من ضآلة أهمية سوق الشرق الأوسط بالنسبة إلى الشركات المصنّعة والمورّدة، فإنّ سوق تكنولوجيا المعلومات والإتصالات قد تشهد بعض التأثّر الذي يبقى حجمه ومداه رهناً بالتطورات العالمية وبردة الفعل الأميركية على التفجيرات. في ظلّ المعطيات الراهنة، يمكن الإشارة إلى بعض الإحتمالات من خلال الأسئلة الآتية:

1 – هل أنّ أوضاع الشركات العالمية لا سيّما الأميركية منها، قد تدفعها إلى تقليص وجودها في المنطقة، خصوصاً إذا جاءت التطورات اللاحقة للردّ الأميركي تفرض مثل هذا التحوّط؟

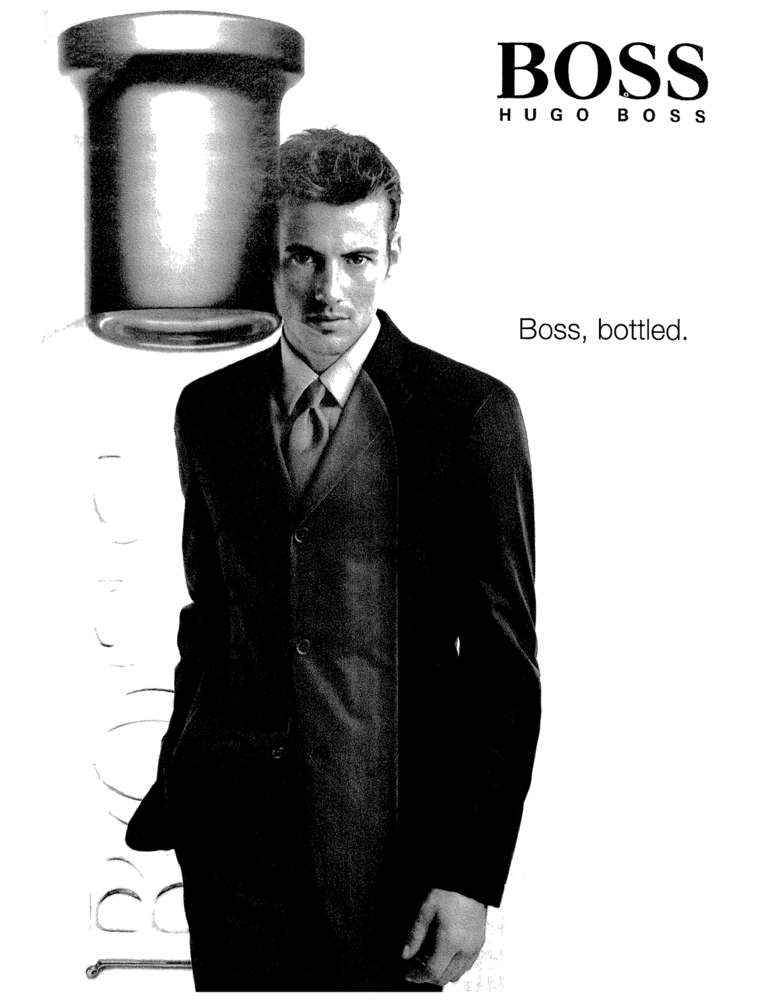
2 – هل تغيّب المنطقة عن أولويات شركات المعلومات والاتصالات نظراً إلى ضآلة أهمية هذه السوق، أم أنّ عدم التشبّع القائم في البلدان العربية يبقى على قدر كافٍ من الطلب على خدمات وأجهزة التكنولوجيا؟

3 – هل تُصاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشظايا الركود الذي قد يُصيب بعض القطاعات في المنطقة كالسياحة والطيران والتأمين؟

4 – هل تشهد النشاطات والخدمات التقنية المتصلة بالتجارة الإلكترونية بعض الجمود نتيجة للأسئلة المتداولة عالمياً على صعيد هذا النشاط الذي كان آخذاً في الازدياد؟

بصورة إجمالية، من المرجّح أن يشهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حالة من الركود المؤقّت (في المدى القصير) نظراً إلى أنّ المؤسسات عموماً باستثناء قطاع النفط والغاز مستمر في حالة انتظار (Wait &See) إلى حين جلاء الأمور ومعرفة اتجاهات المرحلة المقبلة على كل الأصعدة.

إلى ذلك، من المرتقب أن تخلق التطورات الأخيرة فرصاً أمام الشركات المتخصصة في الأمن الرقمي باعتبار أنّ المؤسسات، لا سيّما المصرفية والمالية منها، ستأخذ العبر مما حصل وتعمد إلى اعتماد نظم لتخزين معلوماتها لتكون بمنأى عن أية مفاجآت. ■


BOSS
HUGO BOSS
Boss, bottled.

حاكم مصرف لبنان رياض سلامة:

# الليرة مستقرة ولبنان ملجأ للإستثمار

عندما تتأزّم الأمور النقدية والمالية يأخذ الحديث مع حاكم مصرف لبنان أهمية إضافية ويكتسب نكهة خاصة. هذا إذا كانت الأزمة واحدة، فكيف إذا كانت أزمتين: أولى محلية عبرت وثانية عالمية لا تزال في أوجها.

عن إنعكاسات الحدث العالمي على الإقتصاد اللبناني رأى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إيجابيات في احتمال انخفاض قيمة فاتورة النفط. وفي استقطاب أموال ورساميل نتيجة إنخفاض سعر الفائدة في الخارج وسقوط وهم الأماكن الآمنة.

أمّا عن الأوضاع النقدية في لبنان بعد الأزمة التي عصفت مؤخراً، شدّد سلامة على استمرار مصرف لبنان في سياسته النقدية مؤكّداً على أن التدخّل في سوق القطع ليس السلاح الوحيد المتاح لدى البنك، ومؤكداً كذلك أن التوافق السياسي على الإصلاح الإقتصادي أمر ضروري وملحّ.

وأوضح حاكم مصرف لبنان أن مؤسسات التصنيف تظلم المصارف في لبنان عندما تقارن بين وضع لبنان والقطاع المصرفي فيه وبين ما جرى في الخارج سواء في شرق آسيا أم في روسيا، مشيراً إلى أن مخاطر الخارج نشأت من تسليفات المصارف إلى القطاع الخاص، ومبيّناً أن الضوابط المعمول بها في لبنان لم تكن متوافرة في تلك البلدان. هنا الحوار:

■ **من الطبيعي استهلال هذا الحوار بسؤال حول قراءتكم لانعكاسات وتأثيرات الحدث الأميركي على المنطقة ككل وعلى لبنان بصفة خاصة؟**

□ هذا الحدث المؤسف الذي قضى على أرواح بريئة، أمر مستنكر، لكنه، إقتصادياً، يفرز عدداً من النتائج الإيجابية والسلبية. فمن الإيجابيات المرتقبة انخفاض أسعار النفط، فقد دلّت هذه الضربة على أن الاقتصاد الأميركي سيمر في حالة ركود خلال 2002 ومعه الاقتصاد الأوروبي. ويأتي هذا الركود متزامناً مع الركود الذي تشهده اليابان. ولبنان في الحالة هذه بلد مستورد للمشتقات النفطية وفاتورته مرتفعة، ويستطيع في حال عادت الأسعار إلى 20 دولاراً للبرميل تحقيق وفر في ميزان المدفوعات بنحو 400 مليون دولار أميركي.

الأمر الآخر الذي يرتدّ إيجاباً على لبنان هو أنّ الركود سيؤدي إلى فوائد منخفضة سواء على الودائع بالدولار أو باليورو. وقد بدأت بوادر هذا الانخفاض في الأسبوع الأول. وهذا الأمر يشجّع على تحويل الرساميل نحو لبنان حيث قاعدة الفوائد بالعملات الأجنبية مرتفعة تقليدياً، مقارنةً بما هو قائم في الخارج، كما أنّ هذا الواقع يشكّل دافعاً للإبقاء على الودائع في القطاع المصرفي اللبناني نظراً إلى الخسائر التي ستتكبدها، فقد تبيّن أن عنصري الأمان والاتصال في حالات الأزمات الكبيرة غير متوفرة حتى في الدول الكبيرة. وفي المقابل، فإن لبنان، وبسبب التجربة المرة التي مرّ بها أصبح يمتلك نظاماً مصرفياً ونظام مدفوعات متأقلم مع الأوضاع الأمنية غير المستقرة.

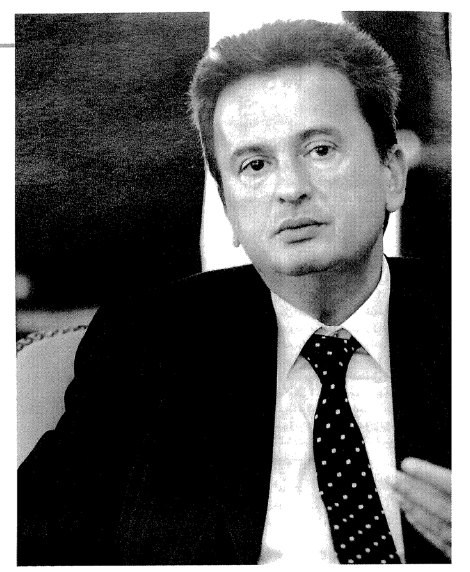
■ **هل تتوقع انخفاض سعر صرف الدولار مقابل ارتفاع العملات الأخرى التي تؤثر عادةً على مستوى الأسعار في لبنان نظراً إلى أهمية أوروبا كشريك تجاري؟**

□ أعتقد أن حركة الاستيراد في لبنان مرتبطة إلى حد ما بالتقلبات بين الدولار واليورو، ولكن ليس من المنتظر أن تكون هناك تغييرات كبيرة في أسعار الصرف للدولار واليورو طالما أن الجميع يواجه الأجواء الاقتصادية نفسها. ولا أعتقد أنه سيكون هناك تأثير كبير على الأسعار داخلياً نظراً إلى استقرارها وإلى عدم حصول انخفاض كبير فيها عندما انخفض اليورو في الآونة الأخيرة.

## لا تأثيرات سياحية

■ **هل من تأثيرات على قطاع السياحة والسفر حيث أن ردة الفعل الأولى كانت في إلغاء حجوزات في الفنادق، وإلغاء بعض الرحلات؟**

□ حركة السياحة اللبنانية مع أوروبا والولايات المتحدة لا تتأثر كثيراً بهذه الأحداث لعدم وجود إقبال كثيف من مواطني هذه الدول على لبنان. السيّاح الذين يأتون إلى لبنان من أميركا وأوروبا سيستمرون في المجيء لأنهم لبنانيون أو



لأنهم من أصل لبناني. أما بالنسبة إلى البلدان العربية فأعتقد أنه ليس هناك أي تأثير سلبي، بل على العكس، حيث لن يجد السائح العربي المضايقات والاستفزازات التي قد يشهدها في الغرب، وعليه لا أعتقد أن حركة السياحة أو حركة الطيران في لبنان ستتأثر. قد يكون حصل أو سيحصل تأثير على إلغاء مؤتمر هنا أو معرض هناك، إلا أن هذه بمثابة أحداث آنية ولا تنطوي على اتجاه أو توجّه.

□ **في حال ساءت الأمور في الخارج. هل تتعمّق التأثيرات التي تحدثتم عنهم؟**

□ لا أعلم ماذا سيحدث ولا أحب التنبؤ، ولكن يبدو أن هناك توافقاً عالمياً على إدانة هذا النوع من العمليات، لذا، وفي حال تأزمت الأمور لا أرى أي تأثير سلبي، خصوصاً أن كافة البلدان العربية اتخذت موقفاً موحّداً من الأحداث، وأعتقد أنه يجب عدم تضخيم الأمور والمغالاة. فالولايات المتحدة تعاني من مشكلة كيف سترفع من معنويات شعبها، وهذا الأمر ليس مشكلتنا وليس من اختصاصنا.

## خسائر المستثمرين

□ **هل انخفاض الفائدة على الدولار سيؤثر إيجاباً على خدمة الدين؟**

□ أعتقد أن هناك عناصر أخرى للتأثير على خدمة الدين، فلا يكفي أن تكون الفائدة منخفضة في الخارج حتى يستفيد لبنان وبالتالي يقترض بكلفة أقل. فإلى ذلك، هناك معطيات أخرى تحيط بعملية التمويل من الخارج، وهذه من المعوقات، إذ أن تعاطي مجموعة السبعة مع البلدان التي هي خارجها، سيكون بأساليب أكثر تشدّداً.

وبالعودة إلى تأثيرات الحدث، فإن الأمر الآخر الذي يؤثر سلباً علينا هو موضوع الخسائر التي يكون قد تكبّدها المستثمرون اللبنانيون المقيمون أو غير المقيمين في أسواق الأوراق المالية والبورصات العالمية وصناديق الاستثمار، فتشكّل هذه الخسائر نقصاً في إمكانات الاستثمار أو الاستهلاك في لبنان. أعتقد أن هذه الأمور هي التي لها ردود فعل بالنسبة إلى الاقتصاد اللبناني كونه أساساً ليس مرتبطاً بشكل ملفت بالأسواق الأميركية والأوروبية بقطاعاته المنتجة، بل بالعكس فإن الارتباط هو من خلال الخدمات المالية وتحرّك رؤوس الأموال.

## النمو يحتاج للإصلاح

■ **قبل الأزمة الخارجية، كنا نعاني من مشاكل قائمة وكانت هناك عوامل ضاغطة، إلى أين نتجه كاقتصاد كلي في المرحلة المقبلة؟ وأين أصبحت التدابير لمعالجة الوضع العام والدين؟**

□ بدرجة أولى، أعتبر أن النمو الاقتصادي من خلال المؤشرات الكلية Macro بدأ يتحرّك حسب المؤشرات المتوافرة والتي تشير إلى أن نسبة النمو في العام 2001 يمكن أن تراوح ما بين 2 في المئة وصعوداً. وهذا الأمر تؤكّده إحصاءات عدة تتعلّق بحركة الاستيراد والتصدير وبنشاط المطار والمرفأ وبحركة الإسمنت ورخص البناء وسواها. ولتعزيز هذا الاتجاه نحو التحسّن، نحن في حاجة إلى ثقة أكبر بالاقتصاد وبالمستقبل، وبالاستقرار المالي والنقدي. وبالفعل بدأت الحكومة في أول مشروع جدّي من خلال مشروع الموازنة للعام 2002 الذي ينطوي على خفض للعجز مقارنةً بالعام الماضي. وهذا الخفض ليس كمياً وحسب، بل وبالنسبة المئوية، وقد تمّ اعتماد سقف للإنفاق يوازي أو يقل عن العام الماضي. وهذه الخطوة الأولى يفترض أن تتبعها خطوة ثانية تتمثّل في تفعيل الأنشطة ذات الطابع التجاري وتملكها الدولة كالاتصالات والكهرباء والمياه. فهذا هو العنوان الأساسي والرهان الكبير المعوّل عليه ليس فقط لخفض مديونية لبنان، بل أيضاً لتفعيل إنتاجية هذه الأنشطة لتساهم بدورها في تفعيل كل الاقتصاد. أعتقد أن هذا هو الاتجاه، والذي يشجّع أكثر هو التوافق بين المسؤولين على تنفيذ هذه الخطوات. ومتى نفّذت تتوافر إمكانات مهمة للدولة بشكل يمكن معه الوصول إلى مالية عامة أفضل وإلى قاعدة فوائد أقل.

## التوافق على الخصخصة

□ **لكن هل التوافق متوافر لتنفيذ عمليات الخصخصة التي أصبحت في التداول منذ فترة؟**

□ الحكومة التزمت إقرار القوانين التي لها علاقة بهذه المشاريع ووضعت أمامها تواريخ محددة للتنفيذ. أعتقد أن هناك اتفاقاً على هذا الأمر وجميع المسؤولين في التوجّه ذاته.

■ ماذا عن "باريس 2"؟ وهل ترى أن الإمكانية لا تزال قائمة لانعقاده؟

□ لا أملك معطيات حول هذا الأمر إنما أعتقد أن الظروف العالمية الحالية تشجّع على المزيد من الدعم الاقتصادي المدروس للدول الناشئة لأنه في نهاية المطاف لا يمكن للعالم أن يستمر مستقراً عندما يكون نصف البشرية يعيش بأقل من دولارين في اليوم. وأعتقد أن هذا الأمر أصبح واضحاً لجميع المسؤولين في البلدان الغربية والقوية إقتصادياً. ولا أرى وجود ارتباط بين هذا الموضوع والأحداث التي حصلت، وأكرر أنه لا أملك معطيات كافية عن هذا الموضوع الذي هو في عهدة رئيس مجلس الوزراء.

■ ماذا يمكن للجهات المعنية أن تقدم للبنان في هذا الاجتماع للتخفيف من وطأة الوضع المالي؟

□ لا أريد استباق الأمور لأنني لست متابعاً لعملية "باريس 2".

## النقد ليس علاجاً

■ الظروف السياسية الأخيرة زادت الضغوطات وأثرت على الثقة وكانت لها انعكاسات على السوق. هل زادت المخاطر على وضع العملة والدين؟

□ يعاني لبنان من دون شك، أوضاعاً دقيقة من الناحية الماكرو اقتصادية، ويساهم التأزم السياسي سواء على صعيد المنطقة أو على الصعيد المحلي في تفعيل الآثار السلبية. الأرقام معروفة، والمشاكل معروفة، وتتطلب المعالجة وقتاً. ما أودّ أن أقوله أن إمكانات الاستمرار في الاستقرار متوفرة لغاية وصول هذه الحلول إلى نتائج شرط أن تكون الحكومة قد باشرت في عملية الإصلاح الاقتصادي، لكنني لا أعتقد أن الأحداث العالمية الأخيرة أدخلت أي عنصر سلبي إضافي إلى لبنان. وعلى أي حال، لا حاجة للتأكيد بأن السياسة النقدية لا تحل المشاكل. واليوم، تحصل ردات فعل بشكل ضاغط، لذلك أعتقد أن التوافق السياسي على الإصلاحات الاقتصادية أصبح أمراً مفروضاً من قبل الأسواق، وتأجيل هذه الإصلاحات سيسفر نتائج سلبية. مهمتنا تأمين الاستقرار طالما أن النية موجودة والتنفيذ قائم للخروج من أوضاع المالية العامة الصعبة بشكل جيد ومن دون عواقب سلبية على الاقتصاد وعلى الوضع الاجتماعي. هذا هو هدفنا اليوم، وهو مرتبط بقيام الحكومة بالتطبيق الفعلي للإصلاحات المطلوبة إذ أن الثقة هي الأساس.

## الثقة... الثقة

ففي أميركا مثلاً، فقدت الدولة ثقة شعبها في خلال 24 ساعة، وهي دولة عظمى تملك أقوى اقتصاد في العالم. ومع ذلك لم تتمكّن أميركا من تفادي انهيار البورصة رغم أنّ المؤشرات المالية جيدة. وخلال 24 ساعة، انعزلت أميركا عن العالم وأقفلت مطاراتها وأسواقها وعلى الرغم من كل الخطابات الوطنية انهارت الأسهم وانهار "داوجونز" عند إعادة افتتاح أسواق البورصة. والملاحظ في هذه الأجواء لم تفد الأساليب النقدية ولم يؤتِ خفض الفائدة أية نتائج تذكر.




وهذا الذي حصل في العالم يؤكّد أن الثقة هي الأساس وأن المواضيع لا تعالج بمجرد خفض الفائدة نقطة أو نصف نقطة، بل بإعادة ثقة المستثمرين والأسواق بالاقتصاد الوطني. اليوم إن عنوان إعادة الثقة هو تحرّك حكومي جدّي للإصلاح، وإذا لم يكن هناك قرار سياسي لا ينتج أي قرار اقتصادي، وبمجرّد الشعور بأن إصلاحات جدية تتمّ، تتولّد الثقة التي تفعّل الاستقرار.

## تكهنات الأرقام

■ هل يمكن التحدّث عن حجم الأضرار في ضوء ما يتردّد؟

□ لم نعطِ يوماً أرقاماً عن حجم التدخّل، البعض تكهّن بهذا الرقم أو ذاك، وهذه الأرقام بعيدة عن الواقع ومن أطلقها يتحمّل مسؤولية كلامه، لكننا لا نعرف ما الغاية من ذلك.

وفقاً لميزانية مصرف لبنان التي تُنشر دورياً، تتحرّك الموجودات الخارجية تبعاً لثلاثة عوامل:

1 – التدخّل المباشر في سوق القطع.
2 – تحرك ودائع القطاع المصرفي لدينا.
3 – تحرّك ودائع القطاع العام لدينا.

وعليه، قد يحصل في فترة ما أن لا يتدخل مصرف لبنان بحجم كبير في السوق، في حين تقدم الدولة على تسديد مدفوعات من حساباتها بالدولار. لقد جمعنا الميزانية لتعبّر عن الموجودات كلها ومن دون أن تظهر ما هو الاحتياط لدينا. وهذه سياسة معتمدة في جميع المصارف المركزية.

## السياسة هي هي

■ ماذا بالنسبة للاحتياط وقدرة مصرف لبنان؟ وما صحة ما تردّد عن تحويلات إلى الخارج؟

□ نحن مستمرون في السياسة نفسها الهادفة إلى استقرار سعر الصرف وضبط التضخّم الذي يؤدّي إلى استقرار كافة الأسعار: أسعار السلع والفوائد، ويؤدي إلى استقرار في التسليفات، أمّا عن عمليات التحويل من وإلى لبنان فتدلّ الإحصاءات على عدم صحة الكلام الذي تردّد وغير مرتكز على معطيات. الإمكانات متوفرة، وهي تتمثّل في الاحتياط، وفي التدابير النقدية وفي خطوط الائتمان. إن تحديد قدرة البنك على التحرّك يختلف اليوم عن التحديد الذي كان قائماً أيام الحرب حين كان مقتصراً على الاحتياطي فقط.

## سيناريو مؤسسات التصنيف

■ القطاع المصرفي هو أكبر مموّل للدولة. ما هو تقييمكم لوضع القطاع في الظروف الحالية؟ وما هي آفاق هذا القطاع؟

□ يتمتع القطاع المصرفي اللبناني بسيولة كافية للاستمرار في أداء دوره التسليفي وعمله المصرفي تجاه القطاع العام والقطاع الخاص. ولقد تمّ ترويج دعايات

سلبية غير مبررة تجاهه بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد، ربما أن المصارف لم تستطع أن تدافع عن نفسها بالشكل المطلوب، ولذا على القطاع المصرفي أن يهتم بهذا الأمر فيقوم بشرح أوضاعه وتسليط الأضواء عليها، وهذا الأمر هو من صلب مهام المصارف نفسها.

أمّا من ناحية البنك المركزي، فنقول فقط أن هذا القطاع سليم، ولكن توزيع مخاطر المصارف يخضع إلى ثقافة مؤسسات التصنيف التي تخلط بين المخاطر التي تأخذ المصارف اللبنانية عند تسليف القطاع العام، وبين تلك المخاطر التي عانت منها المصارف في بلدان أخرى سواء في دول شرق آسيا أو في روسيا. فالواقع يختلف تماماً بين الحالتين، فما أوصلنا إلى محطة الأمان في القطاع المصرفي هو تنظيم التسليفات للقطاع الخاص، لأن ذلك هو الذي يشكّل القسم الأكبر من إجمالي تسليفات المصارف بالعملة الأجنبية، حيث يبلغ نحو 14 مليار دولار بينما لا يتعدّى التسليف للدولة بالعملة الأجنبية الـ 6 مليارات دولار، أما تسليفات المصارف للدولة بالليرة اللبنانية فهي بمثابة سيولة.

إن السياق العام الذي اعتمدته مؤسسات التصنيف قادها إلى الحكم على أن المخاطر تنتج من التسليفات الممنوحة للدولة، بينما كل المشاكل التي واجهت القطاعات المصرفية في العالم نتجت من التسليفات الممنوحة إلى القطاع الخاص. وفي الأماكن التي حصلت فيها مشاكل جرّاء التسليف للدولة فقد نتجت من حالات عدم المواءمة بين الموارد والاستخدامات (Miss Matching) أو من حالات Arbitrage.

ففي تركيا مثلاً كان يتمّ تحويل الودائع بالعملات الأجنبية إلى الليرة التركية ليتمّ بموجبها شراء سندات خزينة. هذا الأمر ممنوع في لبنان، ولا يمكن قلب الودائع، فإذا كانت الودائع بعملة معينة فيجب أن يكون التوظيف بعملة مشابهة لها.

أما في روسيا فنتجت المشكلة من الاستثمارات الكبيرة من قبل غير المقيمين الذين اقترضوا أموالاً بالروبل من القطاع المصرفي ووظفوها في السندات. وعندما تعثّرت السندات تعثّر القطاع المصرفي لأنه لم تعد لديه الضمانات الموجودة. وهذا الأمر أيضاً ليس موجوداً في لبنان. ففي أيام الفورة في العامين 96 و97 حدّدنا حصة غير المقيمين واعتبرنا أنه يجب أن لا تتعدّى في سوق

## إجراءات احترازية

**ذكر حاكم مصرف لبنان خلال المقابلة أن التدخّل في سوق القطع ليس السلاح الوحيد، وبالفعل وبعد إجراء هذا الحديث صدر عن مصرف لبنان تعميمان جاءا في سياق التدابير الإحترازية يستهدفان حماية القطاع المصرفي. وتضمن التعميمان التدابير الآتية:**

**1 – رفع نسبة الإحتياط الإلزامي من 13 إلى 15 في المئة مقابل الودائع الإدخارية، وإلى 25 في المئة لفئة الودائع تحت الطلب.**

**2 – تكوين إحتياطي إلزامي مقابل العملات الأجنبية (كانت معفاة) بنسبة 15 في المئة.**

**3 – فتح المجال أمام الجمهور للإكتتاب المباشر في سندات الخزينة لدى مصرف لبنان بحدّ أدنى 100 ألف ليرة للفئات 3 و6 و12 شهراً، وبحدّ أدنى مليون ليرة لفئة 24 شهراً.**

سندات الخزينة بالليرة 14 في المئة. وهذا ما أنقذ لبنان إذ عندما انسحب هؤلاء في وقت لاحق لم يحصل أي تأثير، بينما في غير دول مثل روسيا وماليزيا، فقد وصل حجم المستثمرين غير المقيمين في سوق السندات إلى 60 و70 في المئة من إجمالي حجم السوق. ومع ذلك، لا أحد، مع الأسف، مستعدّ لقراءة هذه الأمور حفاظاً على موقعه، فيلجأ في ظل المديونية المرتفعة إلى اعتماد السيناريو العالمي من دون الأخذ في الاعتبار خصوصية القطاع المصرفي في الاقتصاد اللبناني.

### التعاطي مع العملتين

□ **في هذه الحال، ماذا عن تنظيم الإقراض للقطاع الخاص؟ وهل يتمّ استقطاع المؤونات بشكل كافٍ؟**

■ نظام الرقابة على المصارف القائم في لبنان نظام جيد باعتراف المؤسسات الدولية. لذلك، فإن المصارف تقتطع كل المؤونات وبالعملة نفسها المعتمدة في الإقراض، وهذا أمر فريد من نوعه، إنّ أهمية الدور الذي لعبه البنك المركزي إنما تكمن في الواقعية التي تعاطينا بها مع عملة السوق، فنحن نتخذ التدابير التي تجعلنا متواجدين ومؤثرين في الأسواق سواء في سوق الدولار أو في سوق الليرة. ولقد اعتبرنا أن لبنان يعمل بعملتين، ومن منطلق أن جميع البلدان الناشئة ستتعاطى بأكثر من عملة.

فعندما يتمّ إلغاء القيود على التحويلات، فإن الادخارات تتوجّه إلى حيث ثمة ثقة أكبر. وإذا كنا لا نريد أن نفقد هذه المدخرات كمصدر للتمويل، فهذا يفترض أن يكون لدينا آلية للتعاطي معها ومراقبتها واعتماد المرونة في هذا الشأن. لذلك، فلدى البنك المركزي ودائع بالدولار، وشباك (Window) للحسم بالدولار، وغرفة مقاصة تتعاطى بالشيكات على اختلاف عملاتها. والبنك المركزي، وانطلاقاً من هذه السياسة، ربما يطلق أدوات بالدولار كشهادات الإيداع ليصبح في إمكانه شراء سندات تصدرها الدولة بالدولار. إذاً، الأولوية بالنسبة لنا هي المحافظة على الموارد لتمويل الاقتصاد وليس فرض عملة معينة. هناك سيولة موجودة بالدولار، حيث يفترض أن يكون لدى البنك المركزي 15 في المئة من الودائع، والأمور منظمة انطلاقاً من واقع أن هناك عملتين.

■ **هل سيتمّ طرح الأدوات الجديدة قريباً؟**

□ عندما تصل الدولرة إلى مستوى مرتفع، يجب أن تكون لدى البنك المركزي أدوات لمتابعتها.

### "التنقيد" أمر آخر

■ **لدى مصرف لبنان محفظة كبيرة نسبياً من سندات الخزينة، وقد وصفها البنك الدولي بأنها نوع من "التنقيد"، وربما يكون لها أثر تضخمي إذ كأنها بمثابة تمويل من مصرف لبنان، فما هو تعليقكم؟**

□ محفظة السندات الموجودة في البنك المركزي هي من خلال اكتتابات نقوم بها إمّا في السوق الأولية أو السوق الثانوية حيث نشتري من مصارف بحاجة إلى سيولة، وهذا الأمر تقوم به جميع البنوك المركزية... أمّا ما يُقال أنه "تنقيد" فهو فعلاً عندما نقوم بتسليف الدولة من دون أن يكون في المقابل وسيلة نقدية نستطيع استخدامها. فهذه المحفظة يمكن بيعها لاحقاً واستعادة الأموال، أمّا التسليف للدولة فيكون دون إمكانية عودة هذه العمليات.

أمّا بالنسبة إلى الحجم، فصحيح أنه كبير لأن دين لبنان كبير، لكن المفاعيل التضخمية لم تحصل لأن الذي حصل فعلاً هو استبدال محفظة المال من دين بالليرة اللبنانية إلى دين بالدولارات، وقد عادت هذه الدولارات التي استدانتها إلى البنك المركزي الذي استطاع أن يوازي بين الليرات التي

اكتتب بها في سندات الخزينة والدولارات التي أخذها من خلال الإصدارات بالدولار.

فمن الناحية القانونية والنقدية، هذه أدوات موجودة ومعترف بها عالمياً، الآراء الأخرى تدور في عالم النظريات. فإذا كان للدولة إصدار بسندات الخزينة بالليرة ولم يكتتب البنك المركزي ولا القطاع المصرفي، فكيف يمكن تسديد الدين؟ هل نعلن إفلاس الدولة؟ فالدولة يجب أن تعالج أوضاعها إنما ضمن قواعد السوق. نحترم كافة الآراء إنما في نهاية المطاف، فإن ما يموّل الاقتصاد اللبناني هي السوق اللبنانية وليس صندوق النقد الدولي ولا المؤسسات الدولية. وقواعد السوق تفرض جدية ومصداقية واستمرارية في الأساليب المستخدمة. وهذا ما أبقى على ثقة المودعين والمستثمرين في لبنان، ولو تبدّلت نسب الودائع فإن الثقة موجودة بالنظام القائم.

المركزي التسويق لأدوات بالليرة اللبنانية، وباستطاعته أيضاً تأمين التسويق للعملات الأجنبية، ولسنا محكومين لأن يكون لدينا مكتتب رئيسي الذي قد يتأثر بالأوضاع الحاصلة.

■ **هل في اعتقادكم أن الظروف ستدفع المصارف إلى المزيد من التجميع؟**

□ أعتقد أن الاتجاه الطبيعي هو لمزيد من التجميع للقدرات المصرفية بمعزل عن الأحداث المحلية أو الخارجية. إن حجم العمليات يكبر يوماً بعد يوم، وبما أن توسّع المصرف مرتبط بأمواله الخاصة فمن الممكن التوسّع في عملية التجميع.

## مستعدون لـ "بازل 2"

■ **هل القطاع المصرفي مهيأ في حال إقرار أي شيء جديد في "بازل 2" والذي أرجئ لبعض الوقت؟**



يتحدث إلى الزميلين فيصل أبو زكي وبهيج أبو غانم

## التجميع المصرفي

■ **بعد الظروف العالمية الأخيرة، هل الوقت مناسب لطرح إصدارات؟**

□ لا أعتقد أن لبنان سيتأثر بحدث أمني مهما كان ضخماً في الولايات المتحدة بقدر ما كان يتأثر عندما كانت الحرب جارية على أرضه. وقد ظل قادراً على التحرّك بإصداراته وتمويله. التأثير هو داخلي، فإذا كان هناك توافر للإصلاح الاقتصادي فليس هناك أي عائق خارجي لأية عملية تمويل، نحن نتخذ كل الاحتياطات. اليوم يؤمن البنك

□ القطاع المصرفي اللبناني مهيأ، القرارات النهائية لـ "بازل 2" ليست واضحة بعد، بشكل عام نحن مهيأون حيث أن نسبة الملاءة 12 في المئة والمخاطر موزعة. وهناك مخاطر السوق ومخاطر التشغيل. ويجب التركيز عليها لحماية القطاع المصرفي من هذه المخاطر. وقد استعدينا لهذا الأمر، فهناك تعاميم عدة لتنظيم عمليات الاستثمار التي هي خارج التسليفات التقليدية وموجودة منذ فترة. وربما اليوم يتطلب الأمر بعض التعديلات، ولكن ليس ثمة خطوات غير عادية. ونحن مستعدون لإتمام بعض

النواقص كي يبقى القطاع المصرفي اللبناني جزءاً من العولمة المالية والمصرفية.

■ **ما الجديد في موضوع لبنان ومكافحة تبييض الأموال؟**

□ لقد تمّ إقرار القانون كما هو معروف وبدأنا التنفيذ، ونقوم بتزويد المجموعة بكافة الإجراءات المتخذة. التأخير من المجموعة حيث ننتظر زيارة منها إلى لبنان وعلى أثر ذلك يمكن طرح شطب إسم لبنان من اللائحة، ولكن من الواضح أن الاتجاه الذي اتخذناه والقوانين التي أقرّت حازت على الموافقة وقد تأكّد ذلك عبر الكتاب الذي تسلمناه ومن خلال عدم المطالبة بأية عقوبات جديدة.

العمل المصرفي اللبناني يتمّ عالمياً بشكل طبيعي، وهناك شعور عالمي بأن لبنان أنجز المتوجّب عليه بدليل أن هناك مصارف لبنانية حصلت على تراخيص للعمل في سويسرا.

## الميدل إيست

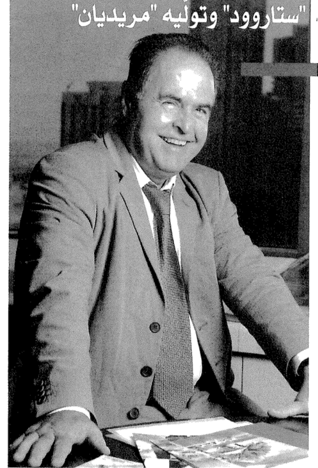
■ **أين أصبح ملف "الميدل إيست" بالنسبة إلى الشريك الستراتيجي؟**

□ لقد تحققت معظم الإصلاحات المطلوبة وتبقى بعض القضايا المتعلقة بتفعيل التسويق وتحقيق الوفر في بعض العقود. مؤسسة التمويل الدولية IFC لم تبلغنا بعد عن أي فريق مهتم جدياً بشراء قسم من الميدل إيست. ومع النكبة التي أصابت عالم الطيران والشركات الكبرى أعتقد أنّ الشريك سيتأخر ظهوره. المهم أننا مستمرون في إتمام الهيكلة وخفض الخسائر بشكل يستطيع البنك المركزي الاستمرار في عملية التمويل والإبقاء على هذه الشركة الأساسية. بيع الأسهم غير متاح اليوم واقعياً، ونتابع حث إدارة الميدل إيست على تحسين الخدمات وزيادة الإنتاجية بغية زيادة القدرة التنافسية.

## أسهم أنترا

■ **ما الجديد بالنسبة إلى شركة أنترا للاستثمار لجهة خصخصتها؟**

□ لا زلنا في الاتجاه نفسه نحو التخلّي عن الأسهم، ومع حلحلة بعض المشاكل الإدارية والقانونية ربما نتوصّل إلى إمكانية استكمال الاستعدادات لطرح الأسهم. ولقد طالب الجانب الكويتي بتأجيل الجمعية العمومية لأنه في صدد دراسة البيانات حيث يبدو أن لديهم نيّة للعودة إلى المشاركة، ونحن متجاوبون مبدئياً مع هذا الطرح. ■



### أول حديث بعد تركه "ستاروود" وتولّيه "مريديان"

# سامي زغبي: هذه أسباب استقالتي

إذا سألت أحدهم ماذا تعرف عن "ستاروود" الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟ يجيبك: سامي زغبي. وفي المقابل، كثيرون لم يصدّقوا أن الرابط المقدّس حُلّ بعد 35 عاماً، ليُعلَن بعد أيام عن انضمام زغبي إلى "مريديان".

تلك لم تكن مفاجأة، فالعضو المنتدب الجديد لـ"مريديان" يورغن بارتلز Juergen Bartels صديق قديم، ورئيس سابق لـ"ستاروود"، وعرّاب صفقة شراء Namura اليابانية لسلسلة "مريديان" بـ3 مليارت دولار، فتمّت مكافأته بتنصيبه عضواً منتدباً عليها. كذلك من يعرف زغبي يدرك طبيعته المتطلّعة دوماً لتحدٍ جديد، كما أن الشركات العالمية تتلهّف لاستقطاب تاريخ كامل من النجاح الإقليمي في صناعة السياحة، وتراكم علاقات يسهّل نموّها في المنطقة، وفوق ذلك هو إنسان يتمتّع بالذكاء الحاد والرؤية الثاقبة والإخلاص للمهنة والمحبة للناس.

144 فندقاً يحملون علامتها حول العالم، تحالف مع Nikko اليابانية يرفعها إلى 186 فندقاً تديرها في 63 بلداً، حجم أعمال سنوية يفوق 1,5 مليار دولار، وخطة استثمارية بـ1,3 مليار دولار ترفع الشركة إلى مصاف كبرى سلاسل الفنادق العالمية حول العالم، تلك هي "مريديان".

بقي أن نتعرّف إلى ما يحمله لها سامي زغبي كعضو منتدب لـأفريقيا والشرق الأوسط وغرب آسيا، في أول حديث بعد تركه "ستاروود" وتولّيه "مريديان" خصّ به "الاقتصاد والأعمال".

## 10 شروط للنجاح

■ **ما هي القيم العملية التي ينقلها معه سامي زغبي إلى "مريديان" من تراكم سنواته الـ35 في "ستاروود"؟**

□ الأساس في الصناعة الفندقية العلاقة الطيّبة بالناس وتقديم الخدمة لهم بطريقة صحيحة، من خلال معرفة ما يريدون وتوفيره بالشكل الذي يرغبون. والنجاح في الإدارة الإقليمية يتطلّب التوفيق بين القدرة على استيعاب متطلّبات النزلاء والمسافرين، بمختلف بيئاتهم الثقافية والاجتماعية، وتلبية طموحات المستثمرين في تحقيق عائد جيّد لهم. وأبرز القيم والمزايا التي يجب أن تتوفّر لنجاح شركة إدارة الفنادق، هي العلاقة الجيّدة بالزبائن، المستوى الراقي من الخدمة، فريق العمل المدرّب والنشيط والودود، الموقع المميّز للفندق، الأسلوب الراقي والحديث داخل الفندق، المطبخ الجيّد والمتنوّع، التسهيلات المتطوّرة لرجال الأعمال، البيئة المثالية لعقد اللقاءات والمؤتمرات، واحترام الثقافة المحلية. وهي مزايا أساسية تتمتّع بها شركة "مريديان" في كافة الممتلكات التي تديرها حول العالم.

## كف عفريت

■ **ماذا عن النصف الآخر في الصناعة الفندقية أيّ المستثمرين؟**

□ العلاقة مع المستثمرين يجب أن تكون دقيقة وشفافة جداً، فإذا وجدنا أن أحد المشاريع فُرَص نجاحه ضئيلة نقول للمستثمر أن لا جدوى اقتصادية منه، وبالتالي ننصحه بصرف النظر عنه والتفكير في وجهة جديدة. نحن في المنطقة العربية لدينا الكثير من الخيارات والمزايا التفاضلية، من مناخ جميل، إلى مواقع ممتازة، فحركة سياحة تنمو بشكل قياسي، وشعب مضياف. لكن الظروف السياسية هي العائق الوحيد في وجه النمو والازدهار، إذ تُبقي الأوضاع على كفّ عفريت، فيوماً تكون في قمّة النجاح والربحية، لتجد نفسك قرب الهاوية في اليوم الآخر.

■ **تبقى الموارد البشرية المؤهّلة العامل المكمّل؟**

□ الأهمّ أن يكون الموظف مرتاحاً وسعيداً، ليحبّ ويخلص لعمله ويكون قادراً على تقديم الخدمة بفرح وبنجاح، ما يجذب الزبون للمجيء مجدداً في المرّة المقبلة، وأنا حريص جداً على توفير المناخ الملائم

للموظفين، لينجزوا عملهم بشكل مثالي، فنحن صناعة خدمات قبل أيّ شيء آخر. فمثلاً عندما تذهب لشراء منتج معيّن، أنت لا تقابل الذي صنّعه بل البائع، فإذا لم يجذبك البائع لا تشتري المنتَج لأنه الشخص الذي على تماس معك، وتتوجّه إلى مكان آخر. ونحن في صناعة الفنادق نصنع المنتَج ونبيعه في آن، وهذا ما يميّزنا ويضاعف من أهمية علاقتنا بالناس، إذ أن اكثر من 85 في المئة من موظفي الفندق هم على احتكاك دائم بالزبائن، سواء مباشرة وجهاً لوجه، أو غير مباشرة عبر الهاتف والإنترنت.

## فنادق "البوتيك"

■ كيف ساهم النمو السياحي في المنطقة بنجاح الشركات العالمية، والعكس؟

□ ساهم النمو السياحي الهائل الذي شهدته المنطقة في السنوات العشرين الأخيرة في استقطاب شركات الفنادق العالمية، وفي إقدام المستثمرين على القيام بمشاريع سياحية وفندقية كبيرة، وبالتالي في نجاح هذه الشركات. لكن الأهمّ نجاح شركات إدارة الفنادق في تحقيق الطموحات الاستثمارية لأصحاب الفنادق، لأنهم عندما اختاروا هذه الشركات فلثقتهم بها وفي إدارتها لمتلكاتهم بالأسلوب الأمثل، فهم يتوقّعون العائد الجيّد والنجاح ولا نستطيع أن نقدّم لهم سوى ذلك.

■ يعتقد البعض أن المرحلة المقبلة ستشهد تراجع الفنادق الفريدة وشركات الفنادق الصغيرة، لصالح الشركات العالمية وشبكات تسويقها وحجوزاتها الضخمة، ما رأيك؟

□ بالعكس، الفنادق الفريدة (Boutique Hotels)، والتي لا تنتمي لسلاسل فنادق عالمية، عددها كبير في العالم ويزداد يوماً بعد يوم، وستستمرّ في هذا النمو، وهذا يدلّ على رغبة الزبون في الخدمة المميّزة والتعاطي معه باهتمام. فهو يرغب أن يكون شخصاً يتمّ التفاعل معه، لا أن يتمّ تصنيفه حسب رقم الغرفة، كما تعامله بعض الفنادق. ونحن في "مريديان" نتميّز بأننا سلسلة من الفنادق الفريدة، حيث لكلّ فندق خصوصيّة معيّنة، ضمن معايير الصناعة الفندقية الراقية والموحّدة، واتجاه الإدارة الجديدة نحو تفعيل هذه الفرادة والتميّز حول العالم.

■ وهل من الممكن أن نلحظ انتشاراً عالمياً لشركات فنادق عربية؟

□ من الممكن جداً أن تنطلق شركة صناعة فندقية من المنطقة للنجاح والانتشار حول العالم، المهمّ توفّر الرؤية الواضحة والمدراء وطاقم العمل القادرين على تحقيق هذه الرؤية.

## تأثير الحوادث الأميركية

■ ماذا غيّرت الحوادث الأخيرة في الولايات المتحدة من ناحية خططكم التسويقية والتوسّعية المقبلة؟

□ الحوادث الأخيرة في الولايات المتّحدة تتطلّب وقتاً ليس بقليل حتى يهدأ الأميركيون والأوروبيون ولا يخافون القدوم إلى المنطقة، هذا سيساهم في نمو السياحة الداخلية والبينية العربية ومن الهند ودول شرق آسيا إلى المنطقة، والتركيز لدينا في المرحلة المقبلة، من ناحية الترويج والتسويق، سيكون على المنطقة العربية والهند وآسيا، لان هذه المناطق أقلّ تأثراً بالإعلام الأميركي، الذي يصوّر للأميركيين الشماليين والأوروبيين أننا بؤرة إرهاب، وهذا ليس صحيحاً على الاطلاق.

وفور قدومي إلى "مريديان"، منذ نحو شهرين لمّ يكن لديّ هذا التوجّه، وكنّا نركّز على أوروبا تحديداً كمنطقة قريبة، لكن الأحداث الأخيرة حوّلت وجهتنا إلى المنطقة العربية والهند وآسيا، فما فائدة أن تقوم بجهود تسويقية جبّارة لتُواجَه بإعلام يقف ضدّك ويهدم ما تقوم به برمشة عين. وبعيداً عن هذه الأحداث فإن حركة السياحة داخل المنطقة العربية لها أهمية قصوى بالنسبة لنا، وللشركات التي تدير فنادق فيها، فنحن موجودون هنا وهذه سوقنا الطبيعية وبيئتنا ونحن نفهمها جيّداً.

## تعويض النقص!

■ ما مدى تأثير هذه الحوادث على الدخل السياحي للمنطقة؟

□ ما حدث سيؤثّر على الدخل السياحي للمنطقة بنسبة 50 في المئة على الأقلّ. ونحن في "مريديان" تأثّرنا كما سوانا من سلاسل إدارة الفنادق العالمية، حيث طالنا الكثير من إلغاء الحجوزات، خصوصاً في دبيّ من قِبل الوفود التي كانت قاصدة المؤتمرات والمعارض، وهذا أمر طبيعي لأن الإعلام الغربي يقف ضدنا.

هذا النقص في قدوم السيّاح الأوروبيين والأميركيين لن يعوّض بالكامل، وعلينا تشجيع السياحة البينية العربية اكثر من السابق لتعويض جزء كبير من هذا النقص. وأتوقّع أن نعيش تأثيرات هذه الظرف لعام كامل على الأقلّ، وأن لا يعود الأميركيون والأوروبيون قبل ذلك.

## ستراتيجية "ميريديان"

■ هل اكتملت الرؤية لديك حول واقع "مريديان" في المنطقة، والرؤية الستراتيجية؟

□ لا زلت في مرحلة الاطلاع ودرس المعطيات والأوضاع في "مريديان"، وتتمحوّر ستراتيجيتنا المقبلة على زيادة عدد فنادقنا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فهنالك وجهات سياحية ومواقع مميّزة عديدة نحن غير متواجدين فيها حتى الآن، إذ يجب

STARWOOD

31 August 2001

TO WHOM IT MAY CONCERN

This is to confirm that Mr Sami Zoghbi was employed by Starwood Hotels & Resorts Worldwide Inc. in various executive positions from 1974 to 2001. Most recently he was President of Starwood's Africa, India & Middle East Division. He assumed this role in March 1998 and was based in Cairo, Egypt.

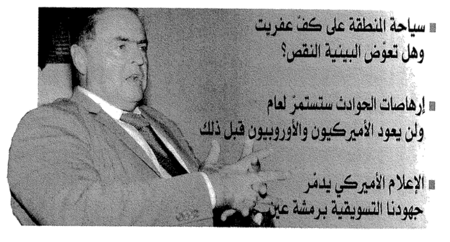
Prior to this most recent assignment, Mr Zoghbi held the position of Senior Vice President, ITT Sheraton Corporation and President of the company's Africa and Middle East Division. Before that, he served as Executive Vice President Sheraton Management Corporation, Regional Director of Operations, Middle East, a position he attained after progressing his career with the company to Area Manager Egypt. Mr Zoghbi joined ITT Sheraton in 1974 as General Manager of the Cairo Sheraton Hotel.

We always have valued Mr Zoghbi for his superior leadership, his outstanding knowledge and professionalism, which always resulted in the highest quality standards and profitability for the hotels under his direction, whose number he grew from 21 to 50 hotels.

Mr Sami Zoghbi is leaving of his own will. It is with much regret that we have accepted his resignation effective 31 August, 2001
We thank Mr Zoghbi for all his contributions to the success of our company and wish him all the best for his future career

Martin Franck
Vice-President Human Resources
Europe Africa & Middle East

نصّ قبول استقالة سامي زغبي من "ستاروود"



أن يكون لنا حضور في كلّ مدينة رئيسية. وهنالك الكثير من الوجهات التي يمكن استغلالها في المنطقة، كـ مصر والعراق وإيران ولبنان، وتتنوّع ظروفها الاستثمارية من بلد إلى آخر. لكن طالما أن القلق السياسي يعمّ المنطقة، فهو يكبح جماحك عن التحرّك بالسرعة المطلوبة، خصوصاً أن الهدف الأول من إنشاء الفندق هو الأعمال وتحقيق الربحية، فهنالك مستثمرون يتوقّعون الكسب وينتظرونك خلف المنعطف، ما يتطلّب أن تكون خياراتك وقراراتك دقيقة إلى أقصى الحدود.

**■ وبالنسبة لآلية الترويج والتسويق؟**

□ الأهداف التسويقية ستتركّز على السياحة البينية العربية وآسيا، بانتظار ما ستؤول إليه المرحلة المقبلة من تطوّرات، وانعكاساتها على حركة السياحة في المنطقة. فصناعة السياحة هي أكثر القطاعات تأثراً بالظروف السياسية والأمنية، وما زاد من دقّة الوضع وزيادة التأثّر، وسائل الإعلام الحديثة. وللأسف فإن إعلامنا العربي ضعيف وموجّه بشكل خاطىء، إذ أنّه يستهدف الشارع العربي بالمطلق، ما يؤدي إلى أحادية الإعلام الغربي في التعاطي مع نبض شارعه، ولا مجال لتأثير إعلامنا العربي بالرأيّ العام العالمي إذا لم يخاطبه بلغته ومفهومه، لا أن يكون موجّهاً له بلغتنا ومفهومنا.

**■ هل من خطة إدارية محدّدة، أمْ أن ذلك يخضع للظروف أيضاً؟**

□ على مستوى الإدارة، فإن كلّ فندق يجب أن يكون وحدة قائمة بحدّ ذاتها، روحها

# "مريديان" ستتواجد في كلّ مدينة رئيسية وموقع مميّز في المنطقة

المدير العام وفريق عمله، ضمن إطار عام لتوجّه المجموعة في المنطقة والإفادة من شبكتها العالمية، والأهمّ أن يكون الفندق جزءاً من المجتمع الذي يتواجد فيه بمراعاته الخصوصيات المحلّية لهذا المجتمع.

أما التوازن بين خفض الكلفة وزيادة المبيعات، فلكلّ شركة ظروفها الخاصة، والنتيجة الطبيعية للإدارة الجيّدة خفض التكاليف، وللإدارة الناجحة زيادة المبيعات.

## ولاء العملاء

**■ تشهد سلاسل الفنادق العالمية طرح العديد من برامج ولاء العملاء لجذبهم، ما لديكم لذلك؟**

□ بالنسبة لبرامج ولاء العملاء، نعمل على تطويرها وتحسينها لتتماشى مع أقصى ما يمكن أن يتوقّعه الزبون، ولكن تبقى الخدمة الجيّدة هي المعيار الأساس في جذب النزلاء. فبناء على دراسة مقارنة بين نزلاء الفنادق والمسافرين على خطوط الطيران، اتضح أن برامج الولاء وتجميع النقاط تهمّ الشريحة الثانية أكثر بكثير من الأولى التي تهتّم بمستوى الخدمة قبل أيّ شيء آخر.

## ترك "ستاروود"؟



**■ لم يهضم البعض بسهولة تركك لـ"ستاروود" بعد 35 عاماً، فما هي الأسباب؟**

□ تساءل الناس كثيراً حول هذه الخطوة، وأنا أجيب بأن الإنسان قبل كلّ شيء لديه الحريّة في اتخاذ قراره وليس مقيّداً بالبقاء في منصب محدّد أو في شركة معيّنة مدى العمر، ولا خلاف بيني وبين "ستاروود" على الإطلاق، ولا أسباب غير معلنة أو متداولة لتركي لهم، كلّ ما في الأمر أن العضو المنتدب الجديد لـ"مريديان" **يورغن بارتلز** Juergen Bartels، والذي تولّى منصبه منذ شهرين تقريباً، صديق قديم لي، وهو كان رئيساً لـ"ستاروود" من العام 1998 حتى العام 2000. وفور تولّيه منصبه عرض عليّ القدوم إلى "مريديان". وأسباب موافقتي هي الصداقة المتينة مع بارتلز، العرض الجيّد، التحدّي الجديد، والإيمان بأن "مريديان" لديها المقوّمات الكامنة لتكون من كبرى شركات إدارة الفنادق العالمية.

**■ تحدّث البعض عن تجاوزات مالية؟**

□ ما تداولته إحدى الجرائد العربية، بأن سبب تركي لـ"ستاروود" يعود لتجاوزات مالية، فهذا فيه تجنّي وتطاول على كرامة الناس وسمعتهم وتاريخهم، ولن أسمح أن يمرّ مرور الكرام على الإطلاق، وقد أقمت دعوى عليهم أمام إحدى محاكم لندن، فكرامة الناس غالية، ولا صحّة لما ذكروا، فأنا قدّمت استقالتي لـ"ستاروود" وهم وافقوا عليها. والإنسان وُلد طليقاً ولديه الحريّة في الانتقال إلى المكان والعمل والبيئة التي يرتاح إليها قبل أيّ شيء آخر.

**■ ما مدى تأثّر "ستاروود" في المنطقة باستقالة سامي زغبي؟**

□ "ستاروود" من كبريات شركات الصناعة الفندقية حول العالم، ولديها من الكوادر ما يلبّي طموحاتها ويحقق أهدافها الإقليمية والعالمية.

**■ الكثيرون ممن يعملون في "ستاروود" في المنطقة اليوم نشأوا على يديّ سامي زغبي، هل ستجذبهم إلى "مريديان"؟**

□ أولاً، لي الشرف بأنني ساهمت في نشأة جيل كامل من المدراء والكوادر والموارد البشرية في المنطقة العربية، والإنسان الناجح لا يحتاج لأن يغري الناس ويسرقهم من الشركات الأخرى، وإذا أراد أحد من الذين كانوا يعملون معي، لظروف طبيعية وهنالك إمكانية وحاجة لاستيعابه، أن يأتي إلى "مريديان" فاهلاً وسهلاً به. ■

**حاوره: مروان النمر**



يتحدث إلى الزميل مروان النمر



### الانعكاسات من منظار استثماري

# دوجي: التأخر في العولمة جعل التأثيرات محدودة

## أتوقّع عودة رأس المال الخليجي إلى الأسواق المحلّية

"الويل للخزف إن سقط على الصخر، والويل له إن سقط الصخر عليه"، هذا هو حال عربات الاقتصادات العالمية التي يجرّها قطار الاقتصاد الأميركي عنوةً على سكة منظمة التجارة العالمية نحو محطة العولمة.

وكما حالَ تخلّف الشركات العربية عن اللحاق بركب موجة الـ"دوت كوم" دون انهيارها مع الانحدار الذي أصاب القطاع. فإن تأخر الحكومات العربية، لأسباب فنية، عن تذليل عقبات أسواقها أمام حرية التبادل التجاري أطال عمر اقتصاداتها لفترة محدودة، بانتظار ما تخبئه المرحلة المقبلة من تحوّلات سياسية واقتصادية. وربّ ضارةٍ نافعة!

11 أيلول/سبتمبر 2001، طائرتان انفجاريتان دمّرتا بُرجي التجارة العالمي في نيويورك، وثالثة طالت مبنى "البنتاغون" في واشنطن. سؤال طاف سريعاً على ألسنة المحللين الاقتصاديين، ما تأثير الحادث على الاقتصادات العربية؟ إياد دوجي، الرئيس التنفيذي لـ"شعاع كابيتال"، في حوار شامل مع "الاقتصاد والأعمال" قال: "أداء الأسواق الخليجية والعربية مستقلّ إلاّ عن النفط، ولن تتأثر كسواها من الأسواق الأميركية والأوروبية واليابانية والناشئة".

دبيّ: مروان النمر

بدءاً بالسؤال عن ملامح الانحدار الذي أخذ يعيشه الاقتصاد الأميركي قبل التفجيرات، والمدى المتوقّع لمرحلة الركود، وعمق تأثيره على الاقتصاد العالمي، والاقتصادات العربية خصوصاً.

### الفقاعة

يجيب إياد دوجي: "تراوح معدّل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأميركية خلال السنوات العشرة الماضية بين 2,5 و3 في المئة سنوياً، وشهدت أطول مرحلة توسّع اقتصادي في القرن العشرين، ومرحلة الركود كانت متوقّعة بعد ذلك، نتيجة تشكّل فقاعة مالية في قطاع معيّن هو قطاع تكنولوجيا المعلومات، حيث أصبحت القيمة السوقية للأسهم أكبر بكثير من قيمتها الحقيقية وربحيتها، ما يجعل كلفة رأس المال رخيصة وبالتالي عملية التوسّع مبالغ فيها".

ويتابع: "وتعود أسباب النمو إلى ظروف سياسية نتيجة انتهاء الحرب الباردة، وإلى التطوّر الذي شهده قطاع التكنولوجيا وثورة الاتصالات فانعكس ذلك زيادة مهمة في إنتاجية قطاع الخدمات، إلاّ أنه عندما ازداد الطلب على العرض وبدأت تظهر ملامح تضخم في الاقتصاد الأميركي، عمد البنك الفيدرالي ورئيسه **غرينسبان** إلى اللعب بمهارة على وتر الفائدة لكبح النمو في البداية، ثم لتحقيق هبوط مريح (Soft Landing) عندما بدأ الاقتصاد الأميركي بالتباطؤ".

### 10 سنوات ركود؟

حول الفترة المتوقّعة للركود وانعكاساته يقول دوجي: "ما يشهده الاقتصاد الأميركي من انحدار بدأ منذ نحو 3 أشهر وإن لم تظهر نتيجته بشكل ملحوظ حتى الآن، حيث تُشير المعطيات السابقة إلى أنّ مرحلة الانحدار قد تدوم 18 شهراً". أما مدى تأثير ذلك على الاقتصاد العالمي: "فإن الاقتصاد الأميركي كالقطار يسير ويجرّ عربات الاقتصادات العالمية حتى الناشئة وراءه، وإن كان تأثيره أخفّ بكثير على الدول العربية لعدم ارتباط اقتصادياتها بالاقتصاد العالمي بالدرجة نفسها".

### خصوصية الأسواق العربية

عن أوضاع أسواق رأس المال العربية قبل 11 أيلول/سبتمبر، يقول دوجي: "الأسواق العربية غير مرتبطة بالأسواق العالمية بالقدر الذي ترتبط به الأسواق الناشئة الأخرى، السبب الأول أن لها طبيعة متميّزة عن باقي هذه الدول باعتبارها دولاً غير مصدّرة إلّا في ما يتعلّق بالنفط. كذلك فإن النمو الاقتصادي في الدول العربية خصوصاً الخليجية مرتبط بأسعار النفط، حيث لا علاقة بين أدائها كأسواق مالية وأداء الأسواق العالمية، ما يجعلها أسواقاً مميّزة بالنسبة للمستثمر العالمي لتوزيع المخاطر وتنويع الاستثمارات، فمثلاً خلال العام الحالي الذي تشهد فيه الأسواق العالمية مرحلة الهبوط، فإن نسبة الارتفاع في مؤشّر شعاع المركّب لمجمل الدول العربية الـ12 التي لديها أسواق مالية لعام 2001 تبلغ 5,6 في المئة".

### مؤشّر "شعاع"

يوضح دوجي تركيب مؤشّرات "شعاع كابيتال": "لدينا مؤشر مركّب عام وثلاثة مؤشّرات مركّبة تقيس أداء ثلاثة مناطق رئيسية في العالم العربي، منطقة الخليج

ومنطقة بلاد المشرق ومنطقة شمال أفريقيا. وكان المؤشر المركّب لمنطقة الخليج منذ بداية العام الحالي يشهد ارتفاعاً بنسبة 11 في المئة، ومؤشّر شمال أفريقيا انخفاضاً بنسبة 22 في المئة، وبلاد المشرق نسبة 7 في المئة انخفاضاً أيضاً. ويبلغ مجموع قيمة الأسواق العربية الـ 12 حالياً نحو 170 مليار دولار، تشكّل منها الأسواق الخليجية نحو 130 ملياراً، وتحديداً 70 ملياراً للسوق السعودية، و28 ملياراً و20 مليار لكلّ من الكويت والإمارات على التوالي، والباقي يتوزّع على قطر والبحرين وعُمان، وباعتبار أن مؤشّر الخليج يمثّل أكثر من ثلثيّ قيمة أسواق رأس المال العربية، فإن ذلك انعكس إيجاباً على المؤشّر المركّب للأسواق العربية بشكل عام".

## انخفاض قياسي

ويفصّل **دوجي** أداء الأسواق العربية: "منذ بداية العام الماضي حتى اليوم، فإن 10 من أصل 12 سوق مالية عربية تمرّ في مرحلة انخفاض، ووصلت في بعض درجاتها إلى مستويات انخفاض قياسية، حيث انخفض مؤشّر مصر من أعلى نقطة وصل لها في العام 1997 إلى اليوم نحو 80 في المئة، ومؤشّر الإمارات رجع إلى مستوياته في كانون الأول/ديسمبر 1996، في الوقت الذي ارتفعت فيه مؤشرات السعودية والكويت". وحول السبب في ذلك التناقض في أداء أسواق الخليج يقول: "أولاً أن السوق المالية في أبو ظبي ودبيّ لم يتمّ تنظيمها بشكل جيّد حتى الآن، لكن الأهم أن هنالك أزمة ثقة لدى بعض المستثمرين نتيجة تجربة سيئة تعود إلى العام 1998، عندما ارتفعت أسهم الشركات المؤسسة حديثاً بشكل غير عقلاني ثم انخفضت بعد ذلك مباشرةً مسبّبةً خسائر كبيرة لفئة كبيرة من المتعاملين الجدد بالسوق، ما جعل هؤلاء المستثمرين يحجمون عن الاستثمار بأيّ سعر لاحقاً، بعيداً عن أداء الشركات وتقييمها" ويكمل: "رغم أنّ بعض الشركات في سوق الإمارات تصل توزيعات أرباحها نسبة إلى سعر أسهمها إلى 5 أو 6 في المئة، مقابل فائدة 2 أو 3 في المئة إذا وضعت أموالك في البنك، وهو أمر غير منطقي، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار أن هذه الشركات لا توزع كامل أرباحها وإنما نسبة منها، رغم ذلك فإن صغار المساهمين لا يستثمرون في الأسهم لأسباب نفسية تتعلّق بتجربتهم السيّئة في المرة الأولى".

## نعم للمصارف والاتصالات
## لا للسياحة والتأمين
## ■ ■ ■
## الأسواق الخليجية مستقلّة إلّا عن النفط

## النفط مقابل التأثير النفسي

"على أثر التفجيرات الأخيرة في نيويورك وواشنطن انخفض مؤشر شعاع المركب للدول العربية بنسبة 2,7 في المئة أيّ من 5,6 إلى 2,9 في المئة. فرغم أن أداء الأسواق العربية مستقلّ اقتصادياً لدرجة كبيرة عن الأسواق العالمية، إلّا أن التأثير النفسي وليس الاقتصادي هو الذي انعكس على هذا الانخفاض" حسب **دوجي**. "وسيناريو الأشهر الستة المقبلة سيظهر مدى تأثير الوضع السياسي على الحركة الاقتصادية في المنطقة، حيث تشير جميع التحاليل إلى عدم وضوح في الرؤية حول الردّ الأميركي، فهو سيبدأ على الأغلب بضربة محدودة تتبعها حرب طويلة الأمد ضد عدو غير محدد، وقد ينعكس ذلك ارتفاعاً في أسعار النفط فتنتفع الاقتصادات الخليجية، وينعكس هذا ارتفاعاً على أسعار الأسهم، أو قد ينعكس الركود الاقتصادي العالمي على أسعار النفط فتهبط وتؤثر بالتالي على الأسواق المالية".

## قطاعات مرشّحة.. وخطرة

ويتابع **دوجي**: "بغضّ النظر عن التنبؤات السياسية، فقد دخلنا في مرحلة عدم استقرار، ما يجعل بعض المستثمرين يحجمون عن الاستثمار في الأسهم. ولكنني أرى في هذه المرحلة فرصة للشراء على المدى المتوسّط، خصوصاً في قطاعات الاتصالات والمصارف وبعض الصناعات الأساسية في الأسواق الخليجية، وفي الوقت عينه فإنني أرى الابتعاد عن الاستثمار في المرحلة القريبة في شركات الفنادق والسياحة للانخفاض المتوقّع بعدد الزوار، وفي شركات التأمين بسبب ارتفاع علاوات إعادة التأمين للمنطقة، ولا يوجد لدينا شركات طيران عربية مدرجة في البورصات العربية لتصنيفها ضمنهم".

## أسعار الفائدة

ورداً على سؤال حول ارتباط أسعار العملات الخليجية بالدولار، وبالتالي ارتباط سعر الفائدة لديها بحركة الفائدة في الولايات المتحدة الأميركية، وتأثير ذلك في المرحلة المقبلة، يجيب **دوجي**: "المؤشرات الاقتصادية متعدّدة، فهنالك سياسة مالية وسياسة نقدية وأسعار النفط، وتخفيض أسعار الفوائد أو رفعها يعود إلى ارتباط عملات المنطقة بالدولار، لذلك تُخفّض الفائدة عندما تُخفّض في الولايات المتحدة وتُرفع حين تُرفع، بغضّ النظر عمّا إذا كانت اقتصادات هذه الدول تمرّ بمرحلة تضخّم أو ركود، وهذه مشكلة كبيرة، لكن اقتصادات دول الخليج بشكل عام لها خصوصية ارتباطها بأسعار النفط، كما أنها لا تواجه مشكلة العمالة والبطالة التي تواجهها الدول الكبرى وما يترتّب عليها من تأثيرات اقتصادية واجتماعية، فعندما يكون لديهم انكماش يستوردون العمال، وعندما يكون هنالك تضخّم يعيدونهم إلى بلادهم".

## السياحة والبنوك

وحول تأثير الهجوم على الولايات المتّحدة الأميركية على قطاعات اقتصادية أو دول عربية محدّدة يقول **دوجي**: "إذا أخذنا قطاع السياحة في دبيّ ومصر مثلاً فمن المؤكد أنّه تأثّر سلباً. أمّا أداء البنوك المحلية فهو غير مرتبط بما يحدث في الاقتصاد العالمي، فنحن نعرف أن ارتفاع أسعار النفط سيزيد السيولة في يدّ الحكومة، التي ستضخّها بدورها ودائع في البنوك، التي ستستفيد بدورها من ذلك فتزداد أرباحها وترفع قيمة أسهمها".

## شراء الشركات لأسهمها

عن ظاهرة شراء بعض الشركات لأسهمها بهدف رفع أسعارها يعلّق **دوجي**: "ليست مسؤولية الشركات تشجيع الناس على شراء أسهمها. وشراء شركة ما لأسهمها يجب التعاطي معه من منظار الشركة عينها، إذ قد تجد أن من الأجدى لها أن تشتري أسهمها عندما تصبح دون القيمة الحقيقية، والهدف من ذلك تخفيض عدد أسهمها في السوق، مثلاً يمكن أن يكون لديها 300 مليون سهم فتشتري منهم 50 مليون سهم وتعدمهم أو تضعهم في دفاترها، فإذا استطاعت أن تحافظ على أرباحها فهذا معناه أن نسبة الربح للسهم الواحد سترتفع فترتفع قيمته. وخطأ جسيم ومن الخطير جداً أن تدخل الشركة السوق وتشتري أسهمها لترفع سعرها، فالهدف يجب أن يكون زيادة الربحية ليستفيد باقي المساهمين، خصوصاً الذين لا يريدون البيع". ■

# دخل الاستثمار في لبنان من بوابة "السمرلند"

# واكيم: إنها خطوة أولى

"الاستثمار في فندق "السمرلند" هو خطوة أولى من مجموعة خطوات من الممكن القيام بها في حال توافرت الفرص...".

هذا ما قاله ايلي واكيم رجل الأعمال اللبناني، المقيم في سويسرا، والذي يعمل في مجال الخدمات الاستثمارية. وفي لقاء معه في مكاتب "الاقتصاد والاعمال" قال: "لدينا في لبنان فرص عدة للاستثمار. وفي شركتي عدد من المستثمرين معظمهم من الاجانب ونبحث عن مجالات للاستثمار ليس في لبنان فقط بل في كل مكان. فأول هدف للمستثمر هو الربح المادي. وفي لبنان، في اعتقادي، فرص كثيرة على الرغم من الأوضاع الحالية الصعبة...".

## نيو "سمرلند"

لأن واكيم يعتقد أن لبنان ما زال يتميز لوحده بمقومات سياحية أساسية، فإنه اختار، ربما، القطاع السياحي بوابة للدخول إلى مجال الاستثمار في لبنان. فهل سينتج من مساهمته الأساسية في فندق "السمرلند" العريق قيام ما يمكن تسميته بـ نيو "سمرلند"، أو "سمرلند" بمفهوم جديد؟ قال **واكيم**: "كان لبنان في السابق يتميز عن سواه في مجالات عدة. أما اليوم فإنه (لبنان) يشهد منافسة من بلدان عدة محيطة في مجالات عدة كالاستشفاء والتعليم وقطاعات غيرها. لقد خسر لبنان الريادة في هذه المجالات خلال سنوات الحرب. والسياحة هي الوحيدة التي ما زال يتميّز بها وهذا مرده الى مناخه الذي يُعدّ الأفضل في العالم، فضلاً عن ان اللبناني مضياف بطبيعته ويحسن معاملة السائح. وهناك بلدان عدة تشكّل السياحة لها مورداً أساسياً وأحياناً وحيداً، وإذا عرفنا كيف ننمّي هذا القطاع فإن لبنان يعود بأفضل مما كان".

وأضاف **واكيم**: "أما في ما خصّ "السمرلند" ففي اعتقادي ان السائح القادم الى لبنان يطلب أمرين: الاستقبال والخدمة من جهة، والشمس والبحر من جهة ثانية. وفندق ومنتجع السمرلند ينبغي أن يكون أفضل وأنجح فندق ليس فقط في لبنان بل في الشرق الأوسط، فمن النادر ان تجد في قلب العاصمة فندقاً يقع على شاطئ البحر ويملك مساحات شاسعة وفيه سبعة مطاعم وقاعات للمؤتمرات. ولقد تراجع الفندق في الفترة الأخيرة وربما بسبب غياب المنافسة من مؤسسات مماثلة. أما لجهة الصورة الجديدة فيجري التفاوض مع شركاء أجانب لتولي ادارة الفندق، وخلال فترة وجيزة سنشهد مشروعاً جديداً يتمثل بخلق مفهوم جديد للفندق.

## ميزانية كبيرة

ولكن ما هي الكلفة المقدّرة لتأهيل وتجديد الفندق والمرافق التابعة له؟ يقول **واكيم**: "الميزانية ضخمة جداً ولكن لا يمكن تحديدها من الآن وقبل استكمال كل الدراسات التفصيلية. كما ان الادارة الأجنبية المحتملة سيكون لها رأي في المشروع ولن نبدأ بالتنفيذ قبل إتمام الاتفاقات مع الشركات المعنية".

وأضاف: "لسنا في صدد مضاربة الفنادق القائمة، فالسمرلند يملك إمكانات غير متوافرة لدى غيره من مساحات وشاطىء رملي، ولذا يمكنه أن يخلق سوقاً خاصة له Niche ويوفّر لها رغباته ومتطلباته. مع الأسف الظروف المختلفة التي مرّت على لبنان أثّرت على "السمرلند" وأوقعته في بعض الخسائر وربما العدد الكبير من الموظفين فيه حال بينه وبين الربح، وأعتقد أنه لا يوجد أي سبب يمنع "السمرلند" من الربح.

وماذا عن صيغة المساهمة في الفندق قال **واكيم**: "ساهمت في المشروع إحدى الشركات الخاصة التابعة للمجموعة التي أترأسها وقد تمّ الاكتتاب بالقيمة بأكملها واشترينا بعض الحصص من بعض المساهمين وأصبحنا نملك نحو 60 في المئة من الأسهم والباقي (38 في المئة) يعود الى **آل صعب**، والادارة ستكون أجنبية".

وأضاف رداً على سؤال: "المرحلة الأولى من المشروع سنراها خلال السنة الحالية فور الانتهاء من الدراسات والاتفاق مع الجهة التي ستتولى الادارة، والعمل سيتم وفقاً لخطة زمنية محدّدة. بدأنا بالدراسات وأول دراسة تتعلق ببناء طابق جديد لزيادة عدد الغرف.

## في سويسرا

وكان لا بدّ من الانتقال من بيروت الى سويسرا للوقوف على طبيعة النشاط الاستثماري الذي يضطلع به **واكيم** الذي يملك خبرة مصرفية طويلة من خلال عمله سابقاً في مصرف "تشايس مانهاتن" الأميركي. فأجاب **واكيم** قائلاً: "خلال عملي في البنك أطلعت على ما يُسمى بالـ Family Office، وهي وحدات أو مكاتب تدير الأموال والاستثمارات الخاصة بالعائلات والأفراد الذين يملكون مؤسسات كبيرة. وقد بلورت مفهوم هذه الفكرة من الولايات المتحدة حيث تتولى شركتنا متابعة أعمال واستثمارات الزبائن لدى المؤسسات المالية والمصرفية. وعلى هذا الأساس استأجرت

مكاتب في جنيف وبدأنا نشاطنا واكتسبنا الكثير من الزبائن. فكل شخص يملك مالاً ولديه استثمارات يحتاج الى فريق محترف ليساعده على ملاحقة استثماراته وحساباته في المؤسسات المالية والمصرفية، وبالتالي تقديم تقرير دوري مفصل لكل زبون. وبكلام آخر نحن نشكّل صلة الوصل بين زبائننا وبين المؤسسات التي يتعاملون معها، ونلعب دور النصح والاستشارة والملاحقة والمتابعة ونرعى هذه العلاقات لتكون منتجة ومفيدة للطرفين".

وأضاف: "ليست لدينا علاقات حصرية، بل نتعامل مع أكثر من 52 مؤسسة مصرفية ومالية. وقد وصلت ودائع زبائننا الى نحو 1,5 مليار دولار. ونحن كشركة، ومن خلال التفويض الذي يعطينا اياه الزبون، لا نملك الحق بسحب المال أو تحريكه. نقدّم للزبائن التخطيط والاقتراحات لايداع الأموال واستثمارها ونقترح المؤسسات أحياناً، وبعد ذلك نلاحق يومياً العمليات، ونتدخل في حال حصول إشكالات، ونوفر للزبون تقريراً مفصلاً في نهاية كل شهر عن نتائج مجموع حساباته... ولدينا نحو 35 زبوناً، أي بمعدل وسطي قدره 50 مليون دولار للزبون الواحد.

## شراكة نوعية

ونتيجة النجاح الذي حققه **واكيم** وفريق عمله في هذا المجال الذي ليس فيه منافسون كثر لا سيما في أوروبا، وقّعت الشركة عقد شراكة مع شركة "برايس ووتر هاوس" الذائعة الصيت. يقول **واكيم**: "هذه الشركة العالمية المتواجدة في أكثر من 150 بلداً وتضم نحو 200 ألف موظف، ترغب في تقديم خدمات الى زبائنها كتلك التي توفرها شركتنا، إضافة الى خدماتها (برايس ووتر هاوس) في مجالات التدقيق والدراسات والنصح في حالات عدة كالإرث والضرائب.

وبعد مفاوضات استغرقت وقتاً تمّ توقيع شراكة مع مؤسستنا بهدف تقديم خدماتنا الى من يرغب من زبائن هذه الشركة حول العالم. وهذا الاتفاق حصري معنا، وأتوقع أن يشكّل نقلة أساسية على صعيد حجم العمل".

## ايلي واكيم

- **تخرّج في العام 1973 مجازاً في الحقوق وبعدها حصل على شهادة من جامعة القديس يوسف – بيروت في العلوم المصرفية، ثم درس الاقتصاد في الجامعة الاميركية في بيروت.**
- **في العام 1968 إلتحق ببنك تشايس مانهاتن وتقلّب في مناصب عدة حتى أصبح مديراً عاماً لفروع لبنان في العام 1982.**
- **في العام 1987 انتقل إلى جنيف ليتابع عمله في مصرف تشايس رئيساً لوحدة الخدمات المصرفية الخاصة ثم مديراً لمنطقة أوروبا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا.**
- **في العام 1996 أسّس شركة M.I.F في جنيف، إضافة إلى نشاطه اليومي في هذه الشركة كرئيس ومدير عام، يرأس واكيم عدداً من المؤسسات المالية، إضافة إلى عضويته في مجلس إدارة عدد من الشركات بينها شركة EGCC التي مقرّها الإمارات العربية المتحدة والتي يبلغ رأس مالها 3،3 مليارات دولار.**
- **يتقن واكيم بدرجة متساوية اللغات الإنكليزية والفرنسية إلى جانب لغته الأم العربية.**

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن رؤية هكذا مشروع في المنطقة حيث هناك الكثير من الاستثمارات العائلية؟ يقول **واكيم**: "هناك سبب أساسي وراء اختيار سويسرا مقراً للشركة وهو السرية المصرفية التي نطبّقها بدقة وبمسؤولية كبيرة أكثر من المصارف نفسها... حتى ان التقارير التي نرسلها للزبائن تعتمد على ترميز معين. أما في لبنان فهناك تشريع مشابه، لكن مع الأسف، لبنان لم يبدأ بعد باستقطاب الأموال إلا باتجاه سندات الخزينة وبعض المجالات الأخرى. وعندما ينشط هذا التوجّه في لبنان لا مانع من التواجد فيه، ولكن اليوم نحن مضطرون لأن نكون على مقربة من الأسواق الأساسية التي تستقطب الاستثمارات، لا سيما في سويسرا، التي هي اليوم المركز العالمي الأول لما يسمّى بالخدمات الاستثمارية الخاصة".

وأشار واكيم الى شركات أخرى ضمن نشاطه تعمل على دراسة الفرص وعرضها على الزبائن الراغبين، أما هذه الشركات نفسها فلا تستثمر ولا تدير مشاريع بل تشرف على استثمارات أعضائها.

## الاستثمار في لبنان

وعن نظرته للاستثمار في لبنان مناخاً وفرصاً قال **واكيم**: "لبنان يمرّ بمرحلة المطبات الهوائية التي هي مزعجة ولكن غير خطرة، ولذا على المسؤولين إدراك ذلك ووضع أحزمة الأمان لتخطي هذه المطبات. ليس ثمة في لبنان مجازفة غير مأمونة، فمهما ساءت الظروف يبقى في لبنان مورد أساسي هو الانسان غير المتوفر للكثير من الآخرين، إنما المشكلة تتمثل في غياب خطة متكاملة لمواجهة الوضع الاقتصادي، خطة ثابتة لا تتغير بتغير الأشخاص. فقد بات من الضروري ايجاد هيئة عليا مستقلة لوضع هذه الخطة المتكاملة والاشراف على تطبيقها".

ورداً على سؤال قال: "لدينا توجّه للاستثمار في قطاعات مختلفة إنما الأمر يتوقف على توافر الفرص المناسبة". ■



فندق السمرلند: القطاع السياحي بوابة الاستثمار في لبنان

# وزيرة البيئة نادية مكرم عبيد:
# النيل أصبح من أنظف أنهار العالم



**عندما قرّرت الحكومة المصرية إنشاء وزارة تُعنى بشؤون البيئة وقع اختيارها على د. نادية مكرم عبيد. ولهذا الإختيار أسبابه وفي مقدمها تاريخها الطويل في العمل بمجال البيئة. فقد عملت خلال الثمانينات في التنمية المستدامة وخصوصاً في الزراعة والبيئة والمياه الى أن عُيّنت في المكتب الاقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى لتخطيط وتنفيذ سياسات تهدف الى دمج المرأة في عملية التنمية المستدامة. وقد ساهمت هذه المواقع التي احتلتها د. نادية مكرم عبيد في اكتسابها خبرة في التفاوض مع المنظّمات الدولية العاملة في مجالات البيئة، فضلاً عمّا تتميّز به شخصياً من سعة أفق وذكاء ودقّة في أداء العمل.**

**كما كان لدراساتها وأبحاثها العلمية أثرها في ترسيخ وتجسيد مختلف قضايا البيئة لدرجة أنها اعتبرتها شغلها الشاغل. وساعد على ذلك حصولها على الماجستير في الاتصال الجماهيري والعلوم السياسية من الجامعة الأميركية.**

**وقد صدق حدس القيادة السياسية في اختيارها وزيرة دولة لشؤون البيئة، حيث استطاعت خلال فترة وجيزة كسب ثقة الحكومة ومحبة الناس في آن.. وعلى الرغم من كونها امرأة على قدر كبير من الجمال والأناقة، إلا أنها فضّلت أداء مهمتها بالعمل الميداني والاطلاع عن كثب على معاناة الناس، كما اكتسبت ثقة رجال الصناعة والاعمال ودفعت بكثير منهم للاستثمار في المشروعات الخضراء الصديقة للبيئة وهنا حوار معها:**

## تراكمات المصانع

■ **ما هي المشكلة التي تواجهك في مصر كوزيرة للبيئة؟**

□ ثمة تراكمات موجودة منذ أكثر من 50 عاماً لا سيما لجهة مصانع كبرى متهالكة وملوثة للبيئة وتبث سمومها، وهي في الوقت نفسه صناعات ستراتيجية ويعمل فيها الآلاف من الأيدي العاملة. ولذا فإن أي قرار يُتّخذ في شأنها لا بدّ أن يكون على قدر من الحذر، والحذر الشديد، خصوصاً وأنه ليس لديها الجدارة الائتمانية التي تكفل لها الحصول على قرض مصرفي لتوفيق أوضاعها بهدف الحدّ من التلوث. وقرّرنا بالنسبة لبعض المصانع إقامة عمليات إحلال وتجديد. وعلى سبيل المثال، فمصانع الاسمنت في القاهرة تم إتخاذ قرار بأن كل وحدة تستهلك من المصنع يتم إلغاؤها تماماً ولا تجرى لها عمليات إحلال وتجديد.. بحيث يتم التخلّص من هذه المصانع تدريجياً.. وفي المقابل تم إنشاء مجموعة أخرى من مصانع الاسمنت في المدن الجديدة وفقاً للمواصفات القياسية العالمية التي تنص على بعدها عن المناطق السكنية بنحو 5 كلم مع إستخدام تكنولوجيا متطورة غير ملوثة. فمثلاً مصانع الاسمنت القديمة ينص القانون على أن معدل إنبعاثاتها يصل لنحو 500 مليغرام في المتر المكعب بينما الجديد فإن القانون ينص على أن لا تتعدى الانبعاثات نسبة 50 مليغرام في المتر المكعب.. علاوة على أن تطبيق نظام تقييم الأثر البيئي للمشروعات الجديدة جعل جميع المصانع الجديدة صديقة للبيئة وغير ملوثة حيث أن جهاز شؤون البيئة التابع للوزارة يعتبر المرجع الأساسي لهذه الدراسات.

## النيل النظيف

ومنذ إنشاء الوزارة بدأنا في تطبيق برامج الحد من التلوث. فمثلاً نجحنا كوزارة بيئة بالتعاون مع الوزارات والاجهزة المعنية في وقف الصرف الصناعي الملوث على نهر النيل.. حيث تم إيقاف 100 مليون متر مكعب من المياه الصناعية كانت تصرف سنوياً على ماء نهر النيل!! وتمّ إلزام جميع المصانع وفق برنامج زمني محدّد بإقامة محطات معالجة لمياه الصرف.. حيث أنفقت خلاله المصانع نحو 350 مليون جنيه على هذه المحطات.. وبدأت المحطات عملها واليوم وبشهادة معامل اليابان أصبح نهر النيل من أنظف أنهار العالم، ومشاكل الصناعة عديدة ولا يزال منها ما هو قائم ويحتاج لنحو 12 مليار جنيه للقضاء نهائياً على التلوث!!

## مشكلة المخلفات

■ **هل مشاكل الصناعة تعني التراكمات أم أن هناك مشاكل أخرى؟**

□ نعم.. وأما المشكلة الأخرى فهي المخلفات بأنواعها، فمصر تنتج سنوياً نحو 8 ملايين طن مخلفات صلبة (قمامة) بالإضافة الى 6 ملايين طن مخلفات مصانع إضافة الى 10 ملايين طن مخلفات زراعية.. وقد تكاتفت الحكومة لوضع برنامج زمني للتخلّص من المخلفات بأنواعها ويتضمن البرنامج تنفيذ خطة متكاملة في كل محافظة للتعامل مع كافة المخلفات سواء مخلفات منازل أو محلات تجارية أو مصانع أو مستشفيات أو مخلفات خطرة.. بحيث يتم تنفيذ برنامج للتعامل مع كل نوع من هذه المخلفات ابتداء من جمعها حتى التخلّص النهائي منها عن طريق الدفن الصحي.ويشترك القطاع الخاص في تنفيذ هذه البرامج والمشروعات مثل إقامة مصانع تدوير القمامة وإعادة استخدامها مع إنتاج منتجات منها صالحة للإستخدام... بالإضافة الى مصانع الأسمدة العضوية.

وبدأت الاسكندرية في تنفيذ البرنامج الخاص بمخلفاتها حيث تمّ إسناد المشروع بالكامل الى شركة "أونكس" الفرنسية وهي شركة عالمية متخصصة في التعامل مع المخلفات وتبدأ عملها في أول الشهر الجاري.. حيث قامت الشركة ببناء أول مدفن صحي في مصر مطابق للمواصفات القياسية على

مساحة 100 فدّان ويقع في الكيلو 53 طريق الاسكندرية مطروح ويخدم محافظة الاسكندرية والمناطق المجاورة لها لمدة 15 عاماً وتبلغ تكلفته نحو 40 مليون جنيه.

## الحزم والمرونة

■ الى أي مدى يتم تطبيق قانون البيئة المصري الرقم 4 للعام 1994؟

□ القانون يطبق بالفعل ولا خلاف على ذلك ولكن هناك بعض البنود تطبق بصرامة وبشكل فوري بحيث يتم إتخاذ إجراء سريع أياً كان سواء بالسجن أو بإقفال المنشأة المخالفة أو إيقاف نشاط او حتى تحصيل غرامة وهذا أمام جرائم البيئة الفادحة التي تدمّر صحة الانسان، مثل الحرق المكشوف والانبعاثات السامة الضارة بالصحة والتلوث الغذائي وحوادث التلوث البحري والنهري.

وهناك على الجانب الآخر بعض البنود التي نتعامل بها برفق حيث نتّبع أسلوب التحذير والتهديد والإنذار قبل إتخاذ الإجراءات القانونية، ومردّ ذلك الى أن قانون البيئة لا يزال جديداً على المجتمع المصري، ما يستلزم إجراء عمليات توعية أولاً قبل التطبيق حتى تتشبع القاعدة العريضة بأهمية الحفاظ على البيئة.

■ قوانين البيئة.. تتجدّد في معظم دول العالم بشكل دوري كل 3 أو 4 سنوات على الأكثر.. فما الموقف في مصر؟

بالفعل قمنا بالتطوير في بعض البنود مثل الحد الأدنى للإنبعاثات الخاصة في مصانع الاسمنت تم خفضها وفق المعدلات العالمية إضافة الى المراجعة الدورية للتشريعات البيئية بمشاركة خبراء القانون والبيئة وأساتذة الجامعات حتى تتناسب مع التغيرات السريعة والتطور اللذين يتميز بهما هذا العصر.

## تعاون عربي

■ ما مدى التعاون مع الدول العربية في مجالات الحفاظ على البيئة..

□ دائماً هناك تعاون وتنسيق مع كافة الدول العربية في مناقشة القضايا البيئية سواء من خلال مجلس وزراء البيئة العرب الذي يجتمع بشكل دوري حيث تقدّم فيه كل دولة قضاياها المهمة علاوة على مناقشة كيفية الوصول الى حلّ القضايا المشتركة مثل قضايا التصحر وتلوث الشواطئ. ودائماً ما يكون هناك موقف محدّد تجاه القضايا العالمية سواء في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية او في التنسيق بحيث يكون هناك رأي موحد يتفق عليه كافة الدول.. وعلى سبيل المثال، نحن نسعى حالياً للتنسيق ولتقديم ورقة العمل الخاصة بالانجازات التي تمت خلال الـ 10 سنوات الماضية أمام مؤتمر قمة الأرض الذي سيعقد في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا في أيلول/سبتمبر 2002.


الوزيرة في جولاتها التفقدية

كما أن هناك العديد من الهيئات الدولية العربية القائمة على خدمة قضايا البيئة في المنطقة مثل الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن ومقرها السعودية.. حيث، من خلال هذه الهيئة، يتم تنفيذ العديد من المشروعات الخاصة بحماية الشواطئ والسواحل العربية من كافة أشكال التلوث.. وقد تمّ مؤخراً إنشاء مركز إقليمي في الغردقة (مصر) لمكافحة التلوث البحري بالزيت في المياه الإقليمية في كافة الدول العربية ويقدم هذا المركز خبراته واستشاراته الفنية في مختلف قضايا البيئة البحرية.

كما توجد أيضاً منظمة "سيداري" التي تؤدي دوراً كبيراً في مجالات خدمة البيئة خصوصاً في مجال حماية الأراضي العربية ومكافحة التصحر.. ومقرها القاهرة.

## المعونات الأجنبية

■ هل المعونات الأجنبية تفرض نوعية معينة من المشروعات البيئية، أم أن لوزارة البيئة سلطة إختيار وتحديد المجالات اللازمة والأولويات.. وما حجم المشروعات الأجنبية في مصر؟

□ نعم الوزارة لها سلطة في قبول المشروع المقدّم طبقاً لإحتياجات الدولة والمجتمع المصري.. وعموماً تعمل في مصر حالياً مشروعات عدة في مجالات البيئة فمنها الأميركي والفنلندي والياباني والإيطالي وهناك مشروع دانماركي في الطريق ليباشر عمله قريباً.

كما أن الوزارة تشترط ان يكون هناك مدير مصري للمشروع يتولى مسؤولية تنفيذ بنود العقد المبرم وتتابع الوزارة لحظة بلحظة خطوات العمل في كافة المشروعات حتى تتأكد ان هناك جدوى لمصر من تنفيذها.

■ ما مدى مساهمة الوزارات الأخرى في الأنشطة الخاصة بالبيئة؟

□ هناك تنسيق كامل بين الوزارة والوزارات الأخرى المعنية. فمثلاً هناك تعاون مع وزارة البترول وكان من نتائجه التوسّع في استخدام الغاز الطبيعي الصديق للبيئة في مختلف وسائل النقل وكذلك استخدامه كوقود بدلاً من المازوت في الأفران والمسابك.. وهناك شراكة مع وزارة التعليم لأنها المفتاح السحري لنشر الوعي البيئي.. وقد تمّ توقيع إتفاقيتين مع **د. حسين كامل بهاء الدين** وزير التربية والتعليم بحيث يتم العمل بين الوزارتين في مجال التعليم الرسمي وغير الرسمي في إدماج البعد البيئي في كافة مراحل التعليم، وقد قطعت وزارة التعليم شوطاً كبيراً في هذا الصدد. وكذلك هناك تعاون مع وزارة الادارة المحلية بحكم إرتباطها بالمحافظات وأيضاً السياحة لتطوير المحميات الطبيعية بإعتبارها من عناصر الجذب السياحي وغيرها من الوزارات الاخرى.

## المرأة محور أساسي

■ هل هناك دور للمرأة في الحفاظ على البيئة؟

□ المرأة هي المحور الأساسي في الحفاظ على البيئة فالمنزل هو الأساس ابتداء من رعاية الأبناء وغرس السلوكيات البيئية السليمة لهم منذ الطفولة.. علاوة على القضية الاخرى المهمة التي نعاني منها وهي أسلوب تعامل ربة المنزل مع المخلفات في جمعها وفرزها من داخل المنزل. ففي جميع دول العالم يتم فرز المخلفات من المنزل مع تصنيفها كمخلفات عضوية وغير عضوية.

كما أن للمرأة دوراً كبيراً في ترشيد إستهلاك المياه والطاقة بإعتبارها من الموارد الحيوية لأي دولة.. وكذلك للمرأة دور وأسلوب في التعامل مع المواد الغذائية وعدم إهدارها.. وينطبق ذلك على المرأة سواء في الريف أو في المدن. ■

**أجرت الحوار: إنجي فايد**

## في ضوء الإجراءات النقدية الأخيرة

# مصر: سيناريوهات متناقضة حول سعر صرف الجنيه

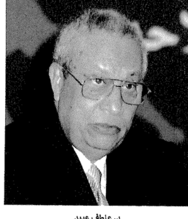
القاهرة: محمود عبد العظيم

بدأت قضية تعويم العملة المصرية "الجنيه" تطرح نفسها من جديد وبقوة على الساحة الاقتصادية خصوصاً بعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها حكومة **د. عاطف عبيد** مطلع آب/ أغسطس الماضي بتحريك سعر الدولار في البنوك من 386 إلى 415 قرشاً وبنسبة ارتفاع تقترب من 8 في المئة.

فالإجراءات الأخيرة وإن كانت ساهمت إلى حدٍّ كبير في تثبيت مرحلي لسعر الدولار وامتصاص حالة القلق والتوتر من السوق بعد قيام البنك المركزي بضخ مئات الملايين من الدولارات لتلبية طلبات المستوردين وغيرهم في أية لحظة ومن دون حد أقصى، إلّا أنّ هذه الإجراءات في حدّ ذاتها فتحت الباب واسعاً أمام تساؤلات حول مستقبل العلاقة بين الجنيه والدولار في المرحلة المقبلة.

فهناك حالة من التخوّف تنتاب السوق المصرية بشأن عدم قدرة الجنيه على الصمود طويلاً عند مستوى الأسعار الحالي وكذلك عدم قدرة البنك المركزي على الضخ المستمر للدولار لمواجهة الطلب المتزايد خصوصاً بعد أن أثبتت التجارب أنّ الطلب على الدولار في مصر لا يحدّه سقف وأن الناس تشتريه سواء كانت بحاجة إليه أم لا. ومن ثم فقد لعبت الإجراءات الأخيرة – ومن دون أن تقصد الحكومة بالطبع – في تنامي ظاهرة "الدولرة" في ظل القلق السائد حالياً، وبالتالي فإنّ الواقع الراهن في سوق الصرف يُشير إلى أنّ ثمة حركة دولارية تتمّ في اتجاه واحد.

وعلى رغم الإجراءات الرقابية الحازمة التي اتخذتها الحكومة للسيطرة على المضاربات وتجفيف منابع التسرّب الدولاري سواء في تعاملها مع شركات الصرافة – الجناح الثاني لسوق الصرف أو مع موظفي البنوك الذين ثبت قيامهم بالتلاعب بالدولار من داخل البنوك ذاتها وهؤلاء لقوا جزاءاً رادعاً حيث تمّ فصل أكثر من 50 من كوادر البنوك من الخدمة وبأوامر مباشرة من رئيس الوزراء.



د. عاطف عبيد

من ثمّ يصبح التساؤل حول مستقبل سعر الدولار في مصر – الذي يُعدّ الآن محور قضية سعر الصرف نظراً للارتباط التاريخي بين الجنيه والدولار بعد فك الارتباط بين الجنيه والإسترليني أمراً مشروعاً وهو محل أحاديث ساخنة تدور الآن على الساحة الإقتصادية والمصرفية.



احمد البردعي

### ارتفاع متواصل

وتُشير توقعات الفعاليات الإقتصادية في مصر إلى أنّ سعر الدولار سيشهد تحرّكاً جديداً مطلع العام المقبل 2002 ليقترب من حاجز الجنيهات الخمسة لأول مرة في تاريخه. هذه التوقعات المتشائمة ترفضها الحكومة والبنك المركزي الذي يرى أنّ العكس هو الذي سيحدث وأنّ سعر الدولار سيشهد انخفاضاً. توقعات السيناريو الحكومي تستند إلى أنّ السعر الحالي للدولار أصبح غير جاذب للمستوردين وفقاً لنظرية التكلفة والعائد ومن ثم فإن نزيف الاستيراد ربما يتوقف جزئياً خصوصاً من جانب السلع الكمالية والترفيهية. كذلك فإن خفض سعر الجنيه بمعدل 1,5 في المئة وفقاً للإجراءات الأخيرة من شأنه أن يعزز فرص الصادرات المصرية في الأسواق العالمية ومن ثم ربما تزداد الحصيلة الدولارية من الصادرات إلى جانب حصيلة السياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج، ما يؤدي إلى استقرار سوق النقد.

ولكن في المقابل يرى محللون ماليون أن هذا السيناريو الحكومي المتفائل أغفل جوانب أخرى من الصور تتمثّل في تسرّب جزء كبير من العائدات الدولارية خارج القنوات الشرعية حيث يقوم المصدّرون وأصحاب الشركات السياحية ببيع حصيلتهم الدولارية في السوق السوداء إلى جانب تراجع حصيلة تحويلات المصريين العاملين في الخارج نتيجة ظروف هيكلية في اقتصاديات دول الخليج.

ويؤكّد هؤلاء المحللون أنّ شواهد عدة تُشير إلى أن سعر الدولار سيرتفع مرة أخرى وأن من أبرز هذه الشواهد هو بدء تحرّك سعر الدولار إلى أعلى في شركات الصرافة ليقترب من حاجز الـ 427 قرشاً وكذلك لجوء البنوك لاستخدام كامل هامش الحركة الذي يسمح به السعر المركزي الجديد وهو 3 في المئة ارتفاعاً لمواجهة الطلب

الزائد غير المبرر على الدولار وتفويت الفرصة على المضاربين.

## مزايا النظام الجديد

ورغم تباين الرؤى حول مستقبل سعر صرف الجنيه خصوصاً في ظل رفض حكومي معلن لتعويم العملة المصرية تعويماً كاملاً واللجوء لما يسمى بسياسة التعويم المدار مركزياً، فإنه يمكن القول أنّ نظام الصرف المركزي الجديد الذي أقرّته الحكومة منذ آب/ أغسطس الماضي تضمّن مزايا عدة.

من أبرز هذه المزايا كما قال **أحمد البردعي** رئيس بنك القاهرة لـ"الاقتصاد والأعمال" أنه نظام واقعي أعاد لعبة التعامل بالصرف الأجنبي للبنوك واستردّ المبادرة من السوق لصالح الجهاز المصرفي بدلاً من شركات الصرافة التي كانت تقود السوق في الفترة السابقة ولكن المهم – حسبما يقول – أن تلتزم البنوك في تعاملاتها الدولارية مع العملاء ولا تلجأ لممارسة لعبة مصاريف تدبير العملة التي كانت تمثّل ضغطاً على سعر الدولار في البنوك وتدفع العملاء للبحث عنه لدى شركات الصرافة، ما يؤدي إلى انتعاش السوق السوداء.

ويرى **البردعي** أنّ النظام الجديد جذب كميات هائلة من الدولارات للبنوك، ما يعزز الموارد الدولارية خصوصاً في ظل انكماش فارق الأسعار بين البنوك وشركات الصرافة لتصل في بعض الأحيان إلى نصف قرش لا غير وهو الأمر الذي يؤهّلنا للوصول إلى نقطة التوازن في الأسعار قريباً خلال شهر أو شهرين.

ولكن يرى **حافظ الغندور** عضو مجلس إدارة البنك الأهلي، أنّ نقطة التوازن لا تعني فقط تعادل السعر ولكن تعادل العرض والطلب، بحيث تصبح كمية الدولار الخارجة من البنوك تعادل كمية الدولار الواردة إليها. هذا الهدف يتطلّب إجراءات عدة من أبرزها تجفيف منابع المضاربة على الدولار وسدّ الطرق أمام الأسعار المتعددة وتشديد الرقابة على سوق الصرف والمرونة الكافية في التعامل مع المتغيرات اليومية.

ويرى **حافظ الغندور** أنّ ظاهرة الدولرة ستتراجع من دون شك مع استمرار استقرار السوق وشعور المتعاملين أنّ الأوضاع هادئة ذلك لأنه ليس سهلاً على أصحاب المدخرات الصغيرة التضحية بفائدة تدور حول 11 في المئة على الجنيه من أجل الحصول على فائدة دولارية قدرها 3,5 في المئة ومرشّحة لمزيد من الانخفاض في ظل سياسة البنك الفيدرالي الاحتياطي الأميركي الذي قام بخفض سعر فائدة الدولار 4 مرات في أقل من عام، وبالتالي يتوقّع **الغندور** أن تستعيد سوق الصرف هدوءها واستقرارها مما يجعل من عودة الأسعار للارتفاع قريباً أمراً مستبعداً. ■





الوزيران العمادي والفقيه يفتتحان المعرض

## الدورة 48 لمعرض دمشق الدولي

# مشاركة عربية واسعة وحضور كثيف لإيران وتركيا

تميّزت الدورة الـ 48 لمعرض دمشق الدولي (28 آب/ أغسطس – 7 أيلول/ سبتمبر) بارتفاع عدد الدول المشاركة من 23 إلى 30، وعدد الشركات غير المقيمة من 61 إلى 128، هذا ما قاله مدير عام المؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية **محمد عماد الزعبي** مشيراً إلى أن دورة العام 2001 تميّزت برفع سقف "الكوتا" من 5 إلى 12 ألف دولار للشركة غير السورية، ومن 80 إلى 150 ألف دولار لكل جناح غير سوري تزيد مساحته على 600 متر مربّع. وذكر الزعبي أن العام 2000 شهد ارتفاع عدد المعارض المتخصصة السورية الداخلية والخارجية التي أقامتها الشركات الخاصة المحلية منفردة أو بالتعاون مع شركات خارجية، وهو يعكس الاهتمام بالسوق السورية والمنتج السوري.

وكان معرض دمشق الدولي الذي افتتحه وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري د. **محمد العمادي**، شهد مشاركة عدد من الوزراء العرب بينهم: وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني د. **باسل فليحان**، وزير التجارة السعودي **محمد أسامة الفقيه**، وزير التجارة العراقي **محمد مهدي صالح**، كما حضر الافتتاح عدد من المسؤولين العرب. وتحدّث الوزير **العمادي** خلال الافتتاح فقال أن سورية وضعت إطاراً عاماً لخطة خمسية تهدف إلى زيادة معدلات الاستثمار ورفع وتائر نمو الدخل القومي ومعالجة قضايا التوازنات الداخلية والخارجية والمواءمة بين النمو السكاني والقدرة على تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي. وأضاف أن سورية حدّدت آلية السوق لمبدأ أساسي لإدارة الاقتصاد في مجالات المنافسة والربح والجودة وقررت فصل الإدارة عن الملكية في مؤسسات القطاع العام. وأشار العمادي إلى أن التطورات الاقتصادية في سورية وخصوصاً في القطاع الزراعي حقّقت اكتفاءً ذاتياً في معظم المحاصيل والخضار والفاكهة وبعض المنتجات الحيوانية، الأمر الذي حقق فوائض للتصدير، وبيّن أن الناتج المحلي الإجمالي في سورية عاد للارتفاع حيث بلغ معدل نموه العام الماضي 8,3 في المئة.

### لبنان: مشاركة مميزة

رغم أن مساحة الجناح اللبناني مقيّدة بحدود 600 متر مربّع، إلا أن هذا النجاح تميّز بتنظيم عروض الشركات بطريقة جلبت الانتباه إلى النوعيات المتميزة للمنتجات والسلع اللبنانية. وقال **هيثم البواب** مدير الجناح لـ "الاقتصاد والأعمال" أن 33 شركة لبنانية ساهمت في الجناح وأن التسهيلات الكبيرة التي قدمتها إدارة المعرض هذا العام لعبت دوراً في تحسين تحضيرات الجناح وتنظيمه بصورة أفضل مما كان عليه سابقاً خصوصاً رفع سقف الكوتا وتخصيص الأيام الأربعة الأولى من فترة المعرض لرجال الأعمال فقط. وأضاف أن لبنان بدأ تحضيراته لتصميم وتنفيذ جناحه على أرض مدينة المعرض الجديدة التي سيتمّ افتتاحها بمناسبة الذكرى اليوبيلية لميلاد معرض دمشق العام 2003، وأضاف أن مساحة الجناح اللبناني الجديدة ستبلغ 3 آلاف متر مربّع ويتمّ حالياً البحث في التعاقد مع شركة لتشييد هذا الجناح حيث من المتوقع أن يكون عدد الشركات اللبنانية المساهمة فيه كبيراً مقارنةً بما هو عليه الآن.

### السعودية: العمرة والحج

وقال **عبد الله العقيل** مدير الجناح السعودي أن 30 شركة تساهم في هذا الجناح تمثّل عيّنة مصغّرة عن الصناعات السعودية المتطورة التي تتألف من أكثر من 2500 مصنع قادر على التصدير. وأضاف أن ما يميّز الجناح هذا العام وجود وزارة الشؤون الإسلامية وشركة خاصة لترويج نظام العمرة الجديدة في المملكة وهذه الشركة هي إحدى الشركات السعودية التي كلّفت بتنظيم فعاليات الحج والعمرة من حيث السكن والإقامة والمواصلات. وبيّن العقيل أن شركات الجناح وقّعت عقوداً مع عدد من التجار ورجال الأعمال من سورية ولبنان والأردن.

### عمان: عودة للمشاركة

وبعد انقطاع دام نحو عشر سنوات، عادت سلطنة عمان للمشاركة في معرض دمشق الدولي من خلال غرفة التجارة والصناعة بعد أن كانت المشاركة السابقة من خلال وزارة التجارة. وقال **صباح عبد الأمير علي** مدير الجناح أن السلطنة تشارك بثماني شركات فقط، وهو يعتبر هذه المشاركة كبيرة رغم العدد المحدود وذلك لحضور قطاعات إنتاجية متنوعة تبيّن مواصفات المنتج العماني.

وقالت **أصيلة بنت زاهر الحارثي** رئيسة لجنة المعارض في غرفة تجارة وصناعة سلطنة عمان أن عودة السلطنة للمشاركة



رئيس الوزراء السوري د. محمد مصطفى ميرو في الجناح اللبناني




جناح سلطنة عمان




الجناح السوري

تأتي كإحدى نتائج زيارة الرئيس بشار الأسد إلى السلطنة. وأضافت أن التبادل التجاري بين البلدين لا يزال ضعيفاً حيث تبلغ الصادرات السورية نحو 6 ملايين ريال عماني والصادرات العمانية بحدود 1,5 مليون ريال عماني.

## فلسطين: انتفاضة وسلع

وفي دورة هذا العام حضّرت فلسطين حضوراً لافتاً للاهتمام والأنظار، فالجناح المخصص لها واحد من أكبر الأجنحة في المعرض وهو حصيلة التطورات الإيجابية في العلاقات بين السلطة الفلسطينية وسورية ويمثّل شكلاً من أشكال دعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته، حيث شغلت لوحات صور الشهداء الفلسطينيين مساحة متميزة في هذا الجناح اكتسبت الكثير من التعاطف من قبل زوار المعرض. وساهمت في الجناح 90 شركة فلسطينية جاءت وبصعوبة من الأراضي الفلسطينية المحتلة رغم كل المعوقات التي وضعتها الحكومة الإسرائيلية. وقال أحمد أبو عيشة مدير الجناح أنه رغم الإغلاق والحصار وتقطيع أوصال القرى والمخيمات، فإن الشركات الفلسطينية جاءت وبإصرار للمساهمة في هذا المعرض بحضور 700 صناعي وتاجر يعرضون المنتجات الغذائية والحجر والرخام والأحذية والجلود والمفروشات والأدوية والملابس، إضافة إلى الصناعات الكيميائية والتقليدية. وأضاف أنه سيتمّ التوقيع على اتفاقية نقل لتنظيم رحلات جوية مباشرة بين مطاري دمشق وغزة وهو أمر سيعزز العلاقات بين الشعبين والتجارة المتبادلة بينهما.

## سورية ترتقي بجناحها

وتميّز الجناح السوري في هذه الدورة بتنظيمه الحديث وبأسلوب العروض بصورة جذابة وبتقسيم هذه العروض إلى 4 قطاعات منفصلة الواحدة عن الأخرى وهي:



شركة أجواء في الجناح السعودي




دولة فلسطين

النسيجية، المفروشات، التجهيزات المنزلية الغذائية ومواد البناء والإكساء. وقال **محمد إبراهيم حمود** مدير الجناح أن 100 شركة ومؤسسة حكومية و130 شركة قطاع خاص ساهمت في الجناح من خلال عرض الكثير من السلع المتميزة وكان بالإمكان قبول المزيد من المساهمات غير أن مساحة الجناح حالت دون ذلك. وأضاف: "لقد جرى الاهتمام بصورة متميزة ولأول في تنظيم حضور وعرض السلع داخل الجناح السوري، حيث يظهر هذا الجناح بصورة فنية جميلة استطاعت لفت الانتباه إليها وجذب المزيد من الزوار وهو أمر سيتمّ الأخذ به خلال الدورات المقبلة".

يذكر أن هذا الجناح لا يمثّل جميع المساهمات السورية في المعرض، فقد كان هناك جناح خاص بشركات القطاع الخاص وجناح لوزارة التموين والتجارة الداخلية عرض نشاطات المؤسسات الاستهلاكية والحبوب والصوامع والمخابز والمطاحن وغيرها، وجناح خاص للسوق الحرة السورية (غوتا)، إضافةً إلى شركات القطاع الخاص الكبيرة التي فضّلت اختيار العروض المكشوفة.

## أبرز المشاركات خارجية

ومن بين أبرز المساهمات الخارجية في دورة معرض دمشق هذا العام كان الجناح الإيراني الذي يعتبر الأكبر مساحة من الأجنحة غير السورية، حيث حضرت فيه 80 شركة اهتمت بعروض تلبّي احتياجات السوق السورية الملحة في المجالات الهندسية والصناعات الثقيلة والإطارات والأنسجة والإلكترون والسيارات. وقال **فهد درويش** مدير الجناح أن المساهمة الإيرانية البارزة في المعرض تأتي من خلال مجموعة الشركات المتخصصة في صناعة السجاد التي تتفق في الطلب من سورية بتخفيض الرسوم على دخول منتجاتها وتوفير فرص المنافسة لها.

يذكر أن اتحاد غرف التجارة السورية وقّع عقوداً مع بعض الشركات الإيرانية لشراء نحو 100 سيارة صغيرة من نوع سيبا الإيرانية.

وكان الحضور المتميّز الآخر من قبل تركيا التي تمثّلت بوفد يضم 150 رجل أعمال وصناعياً وبمشاركة 26 شركة. وأكّد خالد أكبابي مدير الجناح على أهمية التعاون التجاري بين تركيا وسورية، خصوصاً بسبب التجاور والحدود الطويلة وسهولة تنقّل البضائع جواً وعبر السيارات الشاحنة والقطارات. وقال أن الحضور التركي يهدف إلى تعزيز تصدير السلع التركية إلى سورية حيث قامت تركيا بدراسة موسّعة خلصت إلى أن معظم احتياجات سورية من السلع متوفرة في تركيا. وأضاف أن هناك إمكانية فعلية لزيادة حجم التبادل التجاري الحالي البالغ 728 مليون دولار وهو تبادل يميل لصالح سورية إذ تستورد تركيا منها النفط والقطن والفواكه والخضار والأسمدة والورق. ■

**يارا عشي**

## التجارة العربية - السويسرية

# مصر والسعودية والإمارات تستأثر بـ 60 في المئة من الصادرات السويسرية

أصدرت الغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة التقرير الاقتصادي للعام 2000 الذي تضمّن تقريراً عن الاقتصاد السويسري والاقتصادات العربية، إضافةً إلى إحصاءات تفصيلية عن التبادل التجاري بين سويسرا والبلدان العربية.

وأشار التقرير على صعيد التبادل التجاري أنّ الصادرات السويسرية إلى البلدان العربية ارتفعت من 3,2 مليارات فرنك سويسري العام 1999 إلى 3,7 مليارات في 2000، أي بزيادة نسبتها نحو 15 في المئة.

واشتملت الصادرات على المواد التجهيزية والآلات المتخصصة والساعات والأدوية والمواد الكيميائية.

ويُلاحظ من الأرقام أنّ صادرات سويسرا إلى 3 دول عربية هي: السعودية، مصر والإمارات، شكّلت نحو 60 في المئة من إجمالي صادراتها إلى البلدان العربية.



أمّا صادرات البلدان العربية إلى سويسرا فسجّلت بدورها ارتفاعاً قدره 484 مليون ف.س. ببلوغها 1,6 مليار ف.س. العام 2000 بعد أن كانت 1,1 مليار ف.س. العام 1999. وتشتمل أساساً على النفط الخام ومشتقاته والزيوت النفطية، ومواد كيميائية ومنتجات زراعية وغذائية مختلفة، وملابس ومنتجات حرفية.

ويعكس خط الاتجاه العام للمبادلات صورة عن التطور المتوازي للصادرات والواردات، ولكن يبقى الميزان التجاري إجمالاً لصالح سويسرا، ولعلّ عامل الجودة للمنتوج السويسري وسمعته التجارية المستندة إلى معايير صناعية راقية أهم ما يبرر قوة هيكل صادراتها سواء إلى البلاد العربية أو باقي دول العالم.

ولاحظ التقرير الاتجاه نحو التنوّع الذي يطبع هيكلة الصادرات العربية، حيث هناك اهتمام متزايد لدى البلاد العربية باستيراد الآلات ذات التقانة العالية وهو ما يعكس الثقة الموضوعة في الصناعة السويسرية والجهود الحكومية للدول العربية من أجل تعزيز صناعاتها الوطنية.

من المؤكّد أنّ الاتفاقات الموقّعة بين سويسرا وبعض البلاد العربية تشكّل قاعدة للمبادلات، ولكن لا يمكنها بأيّ حال من الأحوال أن تكون بديلاً عن الاستثمارات المباشرة من الجانبين.

وذكر التقرير أنّ توقيع الاتفاقات الثنائية مع السعودية والأردن ولبنان بخصوص الحماية المتبادلة للاستثمارات، واتفاقات التعاون الموقّعة خلال الزيارات الرسمية بين سويسرا والمغرب وتونس.. الخ، من شأنها أن تدفع بشكل أكبر المبادلات. ويذكر في هذا الصدد المهمات الاقتصادية التي قامت بها الغرفة أخيراً في شهر شباط/ فبراير 2001 إلى كل من: لبنان، سورية والأردن، واللقاءات الاقتصادية الأخيرة التي نظمتها في جنيف بين رجال أعمال سويسريين ورجال أعمال عرب وهي كلها أنشطة تُضاف إلى رصيد العلاقات العربية السويسرية وتعززها على أكثر من صعيد. ■



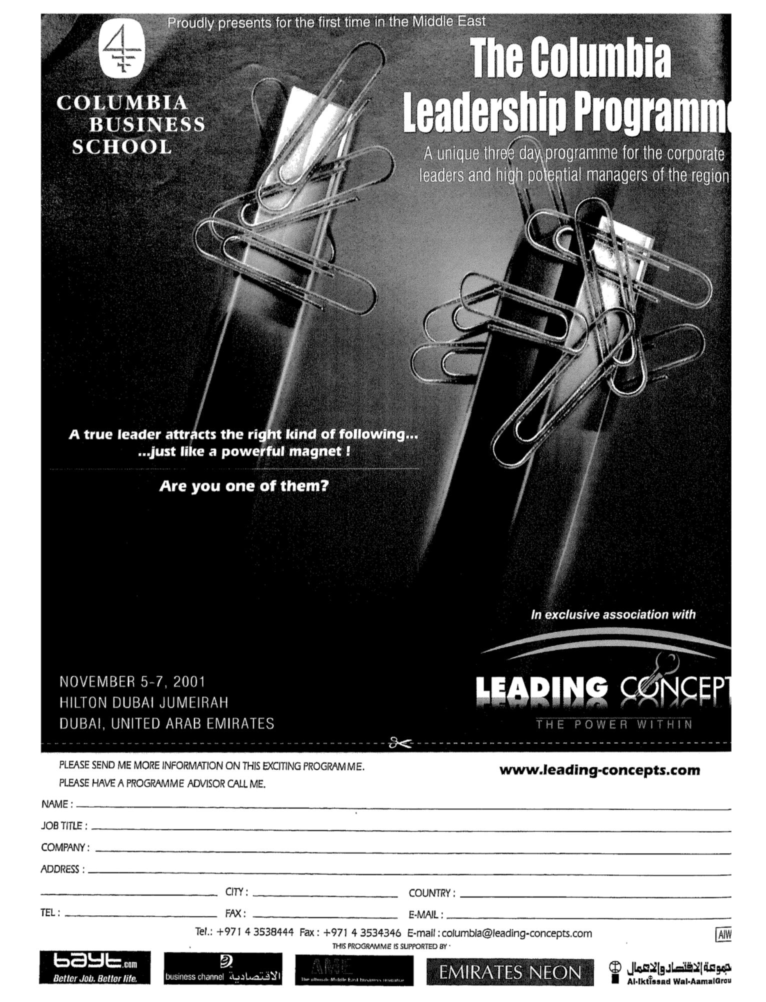
إلياس عطية، أمين عام الغرفة العربية السويسرية

### الميزان التجاري بين سويسرا والبلدان العربية في العام 2000 (مليون فرنك سويسري)

| البلد | الصادرات | الواردات |
|---|---|---|
| الجزائر | 129.1 | 282.3 |
| البحرين | 100.4 | 19.1 |
| مصر | 541.3 | 12.0 |
| العراق | 113.6 | - |
| الأردن | 90.1 | 0.8 |
| الكويت | 155.1 | 6.6 |
| لبنان | 170.5 | 195.4 |
| ليبيا | 107.5 | 660.4 |
| المغرب | 134.0 | 72.7 |
| سلطنة عمان | 136.3 | 1.3 |
| فلسطين | 3.1 | 0.1 |
| قطر | 110.2 | 1.1 |
| السعودية | 986.2 | 196.6 |
| السودان | 31.4 | 0.4 |
| سورية | 72.8 | 1.9 |
| تونس | 105.9 | 22.1 |
| الإمارات | 679.1 | 109.7 |
| اليمن | 27.8 | 0.1 |
| موريتانيا | 2.2 | - |
| الصومال | 0.1 | 0.2 |
| جيبوتي | 0.3 | - |
| جزر القمر | - | - |
| المجموع | 3.697.0 | 1.582.9 |

مجموع الصادرات السويسرية العام 2000: 136,014,9

مجموع الواردات السويسرية العام 2000: 139,402,2



Proudly presents for the first time in the Middle East
COLUMBIA BUSINESS SCHOOL
The Columbia Leadership Programm
A unique three day programme for the corporate leaders and high potential managers of the region
A true leader attracts the right kind of following...
...just like a powerful magnet !
Are you one of them?
In exclusive association with
LEADING CONCEPT
THE POWER WITHIN
NOVEMBER 5-7, 2001
HILTON DUBAI JUMEIRAH
DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES
PLEASE SEND ME MORE INFORMATION ON THIS EXCITING PROGRAMME.
PLEASE HAVE A PROGRAMME ADVISOR CALL ME.
www.leading-concepts.com
NAME :
JOB TITLE :
COMPANY :
ADDRESS :
CITY :
COUNTRY :
TEL :
FAX :
E-MAIL :
Tel.: +971 4 3538444 Fax : +971 4 3534346 E-mail : columbia@leading-concepts.com
THIS PROGRAMME IS SUPPORTED BY :
bayt.com
Better Job. Better life.
business channel الاقتصادية
EMIRATES NEON
مجموعة الاقتصاد والأعمال
Al-Iktissad Wal-AamalGrou





أثناء توقيع عقد تأسيس شركة السراي السياحية في حلب

## مشروعان مشتركان بمساهمة أجنبية

# فندق في حلب وقرية سياحية في دمشق

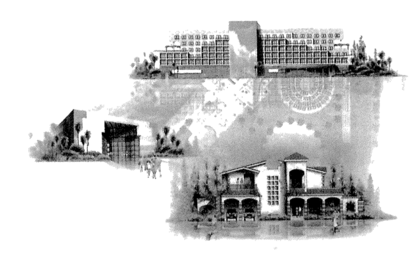

وزير السياحة قاسم مقداد يتوسط أركان مشروع "السراي"

وقّعت خمس شركات سورية وأوروبية في دمشق عقد تأسيس واشهار شركة مساهمة مشتركة مع وزارة السياحة السورية تحمل إسم شركة السراي السياحية يبلغ رأس مالها 625 مليون ليرة (نحو 12،5 مليون دولار أميركي). والشركات الخمس هذه التي بلغ مجموع حصتها 69 في المئة من رأس المال هي: شركة أوراسو السويسرية، شركة كانيون كريست البريطانية، د. عبد الرحمن العطار، الشركة العربية للإستثمارات العقارية السورية وشركة الشرق الأدنى للسياحة والسفر السورية، في حين بلغت حصة الحكومة السورية ممثلة بوزارة السياحة ومجلس بلدية حلب 31 في المئة من رأس المال لقاء أرض موقع مشروع الشركة الذي يُقام على مساحة 8،1 آلاف م2 تشمل موقعاً أثرياً وتاريخياً في حلب هو موقع السراي القديم.

ويقوم مشروع الشركة على إنشاء فندق من الدرجة الممتازة (4 نجوم) تتألّف مكوناته من 150 غرفة وثلاثة مطاعم ومركز لخدمة رجال الأعمال ومحال تجارية يُخصص بعضها للمهن اليدوية والمصنوعات التقليدية.

وقال قاسم مقداد وزير السياحة السوري خلال حفل التوقيع أن الوزارة وجدت أن هناك 273 مشروعاً سياحياً جرى تجميد تنفيذها خلال الفترة الماضية ومن دون مبرر، وأن العمل يجري حالياً لتفعيل تنفيذ 152 مشروعاً من هذه المشاريع بينها 101 مشروع فندق من مختلف الدرجات، علماً أن الوزارة أقدمت مؤخراً على الترخيص لـ 99 مشروعاً سياحياً جديداً.

من جانب آخر وضعت شركة الدوحة للمشاريع السياحية التي يملكها 22 مستثمراً سورياً يترأسهم **أحمد صقّال** الحجر الأساس لمشروع أكبر قرية سياحية في دمشق تحمل إسم Luna Verde "لونا فيردي" بالقرب من دمشق بتكلفة تصل إلى مليار و400 مليون ليرة سورية (28 مليون دولار) وعلى مساحة 180 ألف م2 تشمل فندقاً سياحياً من مستوى 4 نجوم بسعة 100 غرفة مع بنغالوهات، مطاعم، مسابح، ملاعب، حدائق، ومجمع تجاري يتضمّن سوبر ماركت متكاملاً ومحالاً تجارية ومئة فيللا سكنية معدّة للبيع والتمليك. ويتسع فندق القرية لـ 100 غرفة وجناح، كما يشمل مشروع القرية إقامة مطاعم الوجبات السريعة بامتياز من شركات عالمية مع مناطق ترفيهية للأطفال ومنطقة للألعاب الالكترونية ومقهى للإنترنت. ■


مشهد نموذجي من المشروع

ياراعشي




## العرض الخـــاص

أمضِ ٣ ليالٍ في جناح من غرفة نوم واحدة واحصل على مكافأة قيمتها **٢٠٠ دولار.**

~ أو ~

امضِ ٣ ليالٍ في غرفة ديلوكس أو جناح فورسيزونز الخاص برجال الأعمال واحصل على مكافأة قيمتها **١٠٠ دولار.**

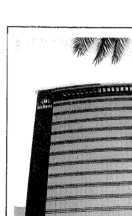
يُسعد فنادق ومنتجعات فورسيزونز، أشهر شركة فنادق في العالم، أن تدعوك إلى فندق فورسيزونز القاهرة – فيرست ريزيدانس. هناك ستنعم بدرجات من الرفاهية والخدمة الشخصية لم تعرفها في القاهرة من قبل. إسترخِ في أرحب الغرف وأفخمها على الإطلاق، واستمتِع بخدمتنا المتفوّقة على مدار الساعة، بما فيها خدمة الغرف وخدمة رجال الأعمال والاستقبال. تذوّق أشهى الأطباق ثمّ دلّل نفسك في أكبر نادٍ صحّي في القاهرة. وإن أردتَ التسوّق، فما هي إلاّ خطوات تفصلك عن أرقى المحلاّت وكازينو فيرست ريزيدانس الشهير. للحجز أو الاستفسار، يُرجى الاتّصال بوكيل سفرك المعتمَد أو بالفندق مباشرةً على الرقم ١٢١٢ ٥٧٣ (٢) ٢٠+

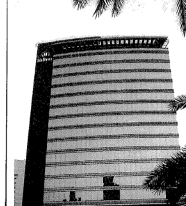
**يسري العرض حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠١ على الأسعار المعلنة وذلك حسب تاريخ الحجز وتوافر الأماكن.**

٣٥ شارع الجيزة، الجيزة ١٢٣١١ – القاهرة – جمهورية مصر العربية • إنترنت: *www.fourseasons.com*

**خمســـون فـنـدقـــاً. إثـنـــان وعـــشـرون بـلـــداً فلـسـفـــة واحـــدة.**

# افتتاح فندق هيلتون خور دبي





استكملت مجموعة هيلتون الدولية استعداداتها لافتتاح فندق هيلتون خور دبي، أحدث فنادق المجموعة وهو يضم 154 غرفة وجناحاً.

وتسعى إدارة الفندق من خلال خدماتها المختلفة إلى إحاطة ضيوفها بجو ودي يوازي ما اعتادوا عليه في منازلهم ومكاتبهم.

وقد أشرف على التصميم مبنى فندق هيلتون الجديد المهندس المعماري المعروف **كارلوس أوت** الذي اشتهر بإشرافه على تصميم مبنى أوبرادي لاباستيل في فرنسا. ويتكوّن الشكل الخارجي لمبنى الفندق من الزجاج والفولاذ بشكل رئيسي.

وأعلنت إدارة فندق هيلتون خور دبي أنّ الطاهي البريطاني العالمي **غوردرن رامزي**، الحاصل على أربع جوائز ميشلان الرفيعة في مجال الطهي، سيقوم بافتتاح أول مطعم من سلسلة مطاعمه "فير" واختار **رمزي** بعضاً من فريق عمله الخاص في لندن ليشرفوا بأنفسهم على جميع التفاصيل المتعلقة بمطعم "فير" ومطاعم الفنادق الأخرى.

من جهة أخرى، ستتمكن الشركات والمؤسسات الراغبة في عقد اجتماعات أو مؤتمرات خلال الشهور المقبلة من الاستفادة من الحملة الترويجية الجديدة التي ستطلقها مجموعة هيلتون الدولية في فنادقها الأحد عشر المنتشرة في دول مجلس التعاون الخليجي. ويمكن لفنادق هيلتون المختلفة استضافة إجتماعات ومؤتمرات يراوح عدد الحاضرين فيها بين 15–100 شخص، ويمكن حجز غرف الإجتماعات والمؤتمرات، خلال الحملة، بأسعار مخفضة تبدأ بنحو 27 دولاراً أميركياً للشخص الواحد. وفي الرياض، افتتحت مجموعة هيلتون انترناشونال مكتب مبيعات دولي جديد برئاسة **فؤاد بزري** الذي تمّ تعيينه مؤخراً ليشغل منصب مدير عام للسعودية، لبنان، سورية والأردن.

وبدأت مجموعة هيلتون الدولية خطة توسّع وتطوير وستفتتح خمسة فنادق جديدة في الشرق الأوسط نهاية العام الحالي.

من موظفي الفندق

# كراون بلازا بيروت يوفّر 300 وظيفة

منح بدء العدّ التنازلي لإنتاج أوّل فندق كراون بلازا في بيروت، بارقة أمل في نفوس الشبّان والشابات في لبنان للحصول على فرصة عمل في صناعة الضيافة.

ووفّر فندق كراون بلازا الجديد 300 فرصة عمل، وتجري الاستعدادات لتوظيف 50 مستخدماً إضافياً بدوام جزئي عندما يبدأ الفندق عملياته.

ويسلّط الفندق الأضواء على الدور الفعّال الذي تلعبه شركة Six Continents Hotel في مجال التوظيف المحلي وقد كانت تعرف سابقاً باسم شركة فنادق ومنتجعات باس وقامت خلال العامين الماضيين بافتتاح فندقي هوليداي إن في بيروت، كما أعادت بناء وترميم فندق فينيسيا إنتركونتيننتال بيروت.

# بوريفاج بالاس: برنامج لاستقطاب المؤتمرات

كريستيان ماريش

مع اقتراب حلول موسم الأعمال الجديد في الشرق الأوسط، استعد فندق بوريفاج بالاس لتقديم حوافز جديدة لمنظمي المؤتمرات والإجتماعات على ضفاف بحيرة جنيف.

وقد طرح الفندق برنامجاً جديداً للإجتماعات صمّم خصيصاً ليفي بمتطلبات واحتياجات عملائه الرئيسيين في الشرق الأوسط.

وقال **كريستيان ماريش**، مدير عام الفندق: "لقد صمّمنا برنامجاً خاصاً لمنح كل حدث هويته الخاصة، ومساندته لتحقيق أعلى درجات النجاح".

يذكر إلى أنّ فندق بوريفاج بالاس كان قد اختير كأفضل فندق في سويسرا للعام الثاني على التوالي.
















يتكون أسطولنا من أحدث الطائرات من حيث التكنولوجيا والخدمات . وتوفر طائراتنا وسائل الراحة والأمان والترفيه والاتصال . الأهم من ذلك كله هو الكفاءة في إدارة وصيانة هذا الأسطول من الطائرات الحديثة . فالتناغم الذى نحرص عليه في إدارة الأسطول ، أشبه مايكون بالتناغم والنظام الذى يحرص عليه المايسترو والموسيقيون في الأوركسترا عندما يعزفون المقطوعات الموسيقية العالمية الرائعة . اعتمد طائرات الخطوط الجوية الكويتية لتكون منزلا مريحا لك في السفر .

# تناغم تام




ALSIHAM FP7

# شيراتون الدوحة يستضيف منظمة التجارة العالمية

تجري التحضيرات لاجتماعات منظمة التجارة العالمية التي تستضيفها قطر في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل وفق الجدول المحدد تماماً.

وقال **روبرت فان ميرندونك**، المدير العام لفندق شيراتون الدوحة الذي يستضيف المؤتمر: "إنّه تحدّ لوجيستي ضخم لكننا نحرص على أن تسير الأمور بأفضل صورة ممكنة".

وستقام الإجتماعات في قاعة الدفنة التي تضمّ ثلاثة آلاف مقعد وسيقدم فندق شيراتون الدوحة نحو 6500 وجبة يومياً. الى ذلك سيحضر شيراتون الدوحة 200 موظف إضافي من فنادق تابعة لمجموعة ستاروود. وقد أنجز مالكو الفندق تحديث 109 غرف، كما أنشأوا مركزاً صحياً حديث التجهيز.

من جهة أخرى، وبفضل مبادرة أطلقها فندق شيراتون ميرامار تمّ إنقاذ جزيرتين في البحر الأحمر من خطر محتم.

فقد ساعدت كواسر الأمواج في إيقاف الكثير من التآكل الذي كان يسبب الضرر للجزيرتين اللتين تقعان مباشرة قبالة الفندق، ويقوم فريق من الخبراء البيئيين في الفندق بتنظيف الجزيرة شكل دوري.

وتعتبر عملية المحافظة على الجزيرتين واحدة من سلسلة مبادرات بيئية أطلقها فندق شيراتون ميرامار وأهّلته لإكتساب لقب الفندق الأخضر.

على صعيد آخر، إنضمّ الشيف الشهير **ايرنست جاك** إلى فندق شيراتون شرم في شرم الشيخ، ويعتبر **جاك** أحد أفضل الطهاة في الشرق الأوسط والطاهي الأشهر في مصر.

# فنادق Six Continents تروّج هويتها ومخططاتها

اغتنمت شركة Six Continents Hotels فرصة إقامة معرض البحر الأبيض المتوسط للسفر 2001، للترويج لمجموعات فنادقها الدولية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، ومخططات توسعاتها الطموحة في المنطقة.

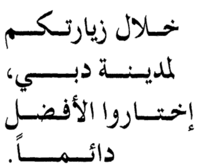
وركّزت الشركة خلال المعرض (24-26 أيلول/ سبتمبر) على عدم تأثير التغيير الحالي، الذي طرأ على هويتها الجديدة، على الإستقلالية الشخصية لمنشآت مجموعاتها الثلاث: انتركونتيننتال، كراون بلازا وهوليداي إن.

وقال **دينيس جونسون** نائب الرئيس للمبيعات والتسويق في شركة فنادق Six Continents Hotels الشرق الأوسط وأفريقيا، "بينما تختلف أسماء فنادقها المشتركة، لا يوجد أي تغيير بأسماء مجموعاتنا الثلاث المميّزة في هذا الجزء من العالم وهي: انتركونتيننتال، كراون بلازا وهوليداي إن، التي تعمل كل منها بنمط مختلف، وتقدم مستويات خدمة مختلفة تناسب تنوّع مستويات عملائها. إنّ الشيء الوحيد التي يجمعها، وهذا لن يتأثر بالتطويرات المشتركة الأخيرة، هو القيمة مقابل النقود".




من جهة أخرى، أضفى برنامج التجديد الرئيسي آفاقاً جديدة لفندق انتركونتيننتال الرياضي كمركز لرجال الأعمال والسيّاح. وشمل التحديث إنشاء مرافق وتجهيزات جديدة للرياضة بالإضافة إلى نادي "بالم غولف وكاونتري كلوب". ومن المقرّر افتتاح فندق دار التوحيد انتركونتيننتال في مكة المكرمة أواخر العام المقبل.

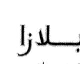
على صعيد آخر، أعلنت شركة Six Continents Hotels عن تعيين **روب هانكوك** نائباً للرئيس للعلاقات التجارية انتركونتيننتال، كراون بلازا، هوليداي إن واكسبرس، كما عينت الشركة **جسما باتيل** مديرة لعلامة فنادق ومنتجعات كراون بلازا التجارية.




سواء كنتم في رحلة عمل أو إستجمام، نرحب بكم دائماً في فندق كراون بلازا دبي، حيث يسرنا أن نقدم لضيوفنا الكرام كافة خبراتنا لأفضل خدمة وعناية.

- ٦٠٠ غرفة وجناح وشقة مجهزة بالكامل
- غرف خاصة للعائلات
- تسهيلات متكاملة للحفلات والمؤتمرات
- عشرة مطاعم
- قاعة للألعاب الرياضية ونادي صحي
- شواطيء خاصة وثلاث ملاعب عالمية لرياضة الغولف قريبة من الفندق
- مركز تسوق
- خدمة راقية

شارع الشيخ زايد، ص.ب ٢٣٢١٥،
دبي - ا.ع.م. هاتف : ٣٣١١١١١،
فاكس : ٣٣١٥٥٥٥
e-mail: hicpdxb@emirates.net.ae
On the Internet: www.crowneplaza.com




فنادق . منتجعات

CROWNE PLAZA
HOTELS · RESORTS

دبي

العنوان الجديد
للمسافر المميِّز

# ريتز كارلتون الدوحة
# تشكيلة مطاعم متنوعة



ستتاح لعشاق الجلسات الهانئة والوجبات الشهية فرصة الإستمتاع بتجربة مميّزة في فندق ريتز كارلتون الدوحة حيث تتنوّع المأكولات لترضي جميع الأذواق في ظل خدمة راقية.

ولدى الفندق مطاعم متنوّعة حيث يتخصص "لاغون" بالوجبات من جميع أنحاء العالم والمقدّمة ضمن بوفيه منوّع.

ويقدّم مطعم "ادميرالز كلوب" أشهى الوجبات البحرية المشوية، ومطعم "لامير" يقدّم المأكولات الفرنسية. "لا دولتشي فيتا" يشكّل عنواناً لأشهى الحلويات المصنّعة محلياً، أمّا "بورتشيني" فهو مطعم إيطالي يركّز على الوجبات الكلاسيكية. وللراغبين في الحفاظ على الرشاقة إسم واحد "فلامينغوس" حيث المقبلات الخفيفة والمشاوي والسلطات، في حين يُضفي "هابانوس" أفضل الأجواء للتمتّع بالمشروبات.

وتعتمد فنادق ريتز كارلتون في العالم تقليداً مميّزاً لجلسة شاي بعد الظهر، وفي الدوحة يطبّق هذا التقليد في الردهة الرئيسية.



جي دبليو ماريوت دبي

# ماريوت : نجاح كبير لبرنامج ولاء العملاء

أصبح برنامج "ولاء العملاء" يتمتّع بشهرة واسعة في المنطقة وارتفعت نسبة استبدال مكافآت ماريوت بمعدل 32 في المئة في العام 2000، مقارنة مع العام 1999.

وقال **سمير دقاق**، نائب رئيس ماريوت العالمية لشؤون المبيعات في أميركا، الشرق الأوسط، أفريقيا وجنوب آسيا: "لقد ارتفع عدد المشتركين في البرنامج بنسبة 22 في المئة خلال العام 2000، بينما ارتفع معدل إقاماتهم في فنادق ماريوت بنسبة 10 في المئة مقارنة مع العام 1999 وساهموا بمقدار 10 في المئة في نسبة العائدات المالية للعام عينه".

ولفت **دقاق** الى أنّ أغلبية الأعضاء تفضل اكتساب واستبدال مكافآتها لدى ثلاثة فنادق موضوعة ضمن قائمة الفنادق العشرة التي يحصلون من خلالها على المكافآت، وهي: ماريوت القاهرة، وجي دبليو ماريوت دبي وماريوت بيروت. هذا وتوزّعت الإقامة المجانية من قبل الأعضاء في الشرق الأوسط في فنادق ماريوت بنسبة 34 في المئة في الولايات المتحدة و30 في المئة في منطقة الشرق الأوسط، واستبدل 91 في المئة من هؤلاء الأعضاء نقاطهم بإقامة في الفندق واختار 4 في المئة ترقية درجة الغرفة بينما قرّر 2 في المئة الإستفادة من عروض العطلات الخاصة.

# تعاون بين "النخبة" ومنتجع "رويال ووترز هيلث"

اختارت إدارة منتجع "ذارويال ووترز هيلث سبا" الذي يفتتح الشهر الحالي، وكالة النخبة للدعاية والإعلان التي تعد من أسرع الوكالات نمواً في الشرق الأوسط لتتولى جميع أعمال المنتجع الإعلانية والإعلامية. منتجع "ذارويال ووترز هيلث سبا" الذي يأتي بمفهوم جديد لحيوية وتوازن الجسم والذهن يترجمه مزيج فريد من الآلات الحديثة والمعالجات التقليدية القديمة، عبرت إدارته عن ثقتها الكبيرة في خبرات "النخبة" وعن تشوّقها لرؤية ثمار هذا التعاون المشترك.

يذكر أنّ النخبة للدعاية والإعلان تعمل من خلال مقريها الرئيسيين في دبي وأبو ظبي.



# اكتمال الاستعدادات لمهرجان "هلا فبراير 2002"

أتمت اللجنة المنظمة لمهرجان "هلا فبراير" استعداداتها لدورة المهرجان للعام المقبل "هلا فبراير 2002" بعد أن أجرت تقييماً للأنشطة والفعاليات التي نظّمت في المهرجان السابق وذلك استناداً الى استبيانات ميدانية.

أعلن ذلك رئيس اللجنة المنظّمة أحمد حمد المشاري في احتفال خاص أقامه تكريماً لرجال الإعلام والصحافة. ومن الاستعدادات للمهرجان المقبل عروض مختلفة للمتعة والثقافة والترفيه بتنوّع فريد تمّ جمعه من بلدان مختلفة وحضارات متنوعة.

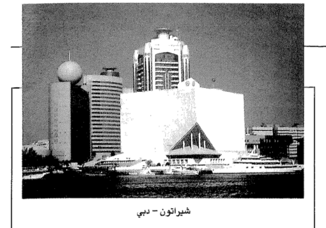
في افتتاح المهرجان تمّ إعداد أوبريت خاصة للمهرجان يؤديها فنانون معروفون، كما تمت تجهيزات للألعاب النارية والعروض المائية مصحوبة بمؤثرات صوتية وضوئية.

أمّا من ناحية الأنشطة والبرامج والعروض فسعت اللجنة المنظّمة الى اختيار باقة متوازنة تراوح في طبيعتها بين الرياضية والترفيهية والمسابقات والفعاليات ذات الصبغة الخاصة إلاّ أنّها تتّسم بروح المشاركة والإستمتاع ليس على مستوى العائلة فحسب بل وعلى نطاق الأصدقاء والأطفال تقوية ودعماً لأواصر الترابط بينهم.

لقد حرصت اللجنة على توفير فعاليات غير اعتيادية ومشوقة ومثيرة للإعجاب تنوّعت بين تلك التي تبرز القدرة واللياقة البشرية الى الآليات مروراً بتلك الأنشطة التي تجمع بين قوة الإنسان وقوة الآلة.

العديد من الأنشطة الرياضية مثل: الألعاب الأولمبية المصغّرة، سباق الخيول والحواجز، الدراجات النارية، سباقات العائلة الترفيهية، كرة القدم الشعبية، التجديف، البلياردو والديكاثالون.

ولم تنسَ اللجنة الفعاليات ذات الطبعة الخاصة والتي تشمل على سبيل المثال أنشطة خاصة بذوي الإحتياجات الخاصة والبرامج التراثية والدينية التي تتناسب وتوقيت موسم الحج إضافة الى محاضرات مفيدة وقيّمة لرجال الأعمال من داخل الكويت وزوارها المهتمين بالنواحي التجارية والإقتصادية والندوات المختصّة بشؤون التعامل بأسواق الأسهم المحلية والعالمية.



شيراتون – دبي

# منشآت ستاروود مميّزة لعطلات الغولف

9 منشآت تابعة لسلسلة ستاروود تشمل فنادق ومنتجعات من المجموعة الفاخرة وفنادق ومنتجعات "ويست إن" جاءت ضمن اختيار "كونديه ناست ترافيليرز" لأفضل 50 منتجعاً للغولف.

جاء ذلك وفقاً لاستطلاع حول أفضل عطلات الغولف في أميركا الشمالية شمل نحو 4000 قارىء.

من جهة أخرى، تسلّم فندق وبرج شيراتون – دبي "شهادة تقدير" من مجموعة الإمارات البيئية" لمشاركته في حملة جمع العلب المحفوظة لعام 2000/2001.

وقالت **إيلينا منديز**، مديرة إدارة العلاقات العامة في الفندق أنّ فندق وبرج شيراتون – دبي عضو فعّال في مجموعة الإمارات البيئية منذ سنوات طويلة، وهو يبذل جهوداً يومية كبيرة للحفاظ على البيئة.

ويدعم الفندق هذه الممارسات البيئية وذلك باختيار الموردين بشرط أن يستوفوا المواصفات التي يطلبها الفندق. فبالنسبة لغرف النزلاء، يتمّ تغليف جميع مواد الإستحمام الموجودة بالحمام بغلاف عازل وغير مؤكسد، ولا تحتوي هذه المواد على جزيئات قابلة للتفاعل.



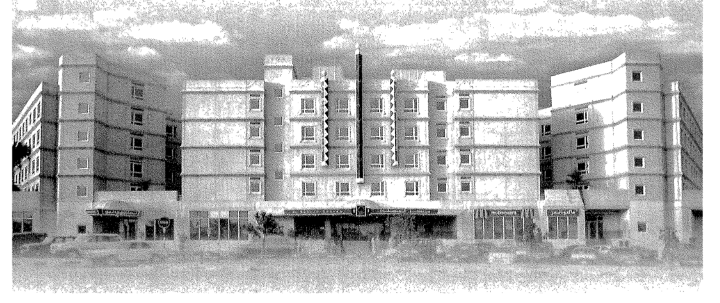
# مصر: نتائج مهرجان السياحة والتسوّق

أشارت نتائج مهرجان السياحة والتسوّق للعام 2001 في مصر إلى تدفقات سياحية بلغت 457485 سائحاً بينهم 140554 سائحاً عربياً (نحو 30 في المئة).

وحقق المهرجان في دورته الرابعة زيادة نسبتها 23،9 في المئة عن الأولى التي جرت في 1998 حيث دخل مصر 364089 سائحاً.

ووصل متوسط معدلات الأشغال الفندقي في المحافظات المشاركة في المهرجان (القاهرة، الإسكندرية، الغردقة، شرم الشيخ) إلى 78،8 في المئة.

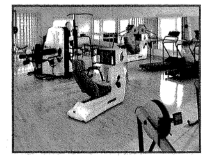
# راحة لا تضاهى، رفاهية لا تقارن
# في منـــزل ٥ نجـوم؟

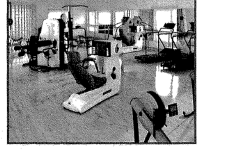


استمتع بالإقامة في البستان ريزيدنس للشقق الفندقية الذي يقدم لك أكثر بكثير من فنادق الخمس نجوم.

٦٤٠ جناحاً فاخراً مجهزاً بكافة وسائل الخدمة والرفاهية وبمطابخ على أحدث طراز. مركز تسوق شامل تحت سقف واحد يوفر لك ما تحتاج إليه، بالإضافة إلى أحدث وسائل الرياضة والترفيه.










**راحتك في منزلك**

ص.ب. ٢٠١٠٧، دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٠٠٩٧١٤ ٢٦٣٠٠٠٠، فاكس: ٠٠٩٧١٤ ٢٦٣٠٠٠٥
E-mail: albustan@emirates.net.ae website:www.al-

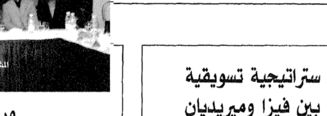
## ستراتيجية تسويقية بين فيزا وميريديان

أعلنت "فيزا أنترناشونال" وشبكة فنادق لو ميريديان عن ستراتيجية تسويقية مشتركة لسنوات عدة من أجل تقديم مزايا وفوائد ذات قيمة إضافية لمستخدمي بطاقات فيزا الائتمانية كلما اختاروا أحد فنادق لو ميريديان المنتشرة حول العالم.

وبناء على هذه الشراكة المستمرة حتى منتصف 2004، ستقوم فيزا ومجموعة الفنادق بفروعها الـ127 بتطوير منتجات وعروض خاصة وخطط تسويقية مشتركة، إضافةً إلى مبادرات أخرى لمنح مستخدمي بطاقات فيزا مجموعة من المزايا.

من جهة أخرى أعلنت فيزا أنّ مجلس إدارتها وافق على اعتماد نظام حماية عمليات الدفع عبر الإنترنت الذي صمم للحدّ من عمليات الإحتيال والمنازعات التي تنشأ عن التجارة الإلكترونية وزيادة ثقة المتسوّق عبر الإنترنت.

إلى ذلك، أظهرت دراسة أجرتها فيزا في بريطانيا أنّ العديد من المسافرين إلى أوروبا خلال فصل الشتاء المقبل يعتزمون استخدام بطاقات فيزا للدفع عندما يبدأ التداول باليورو كعملة نقدية موحّدة في: النمسا، بلجيكا، فرنسا، فنلندا، ألمانيا، اليونان، إيطاليا، إيرلندا، لوكسمبورغ، هولندا، البرتغال وإسبانيا، إعتباراً من الأول من كانون الثاني/ يناير 2002.



المشاركون في الدورة

## ورشة عمل في "فلامنغو"

نظّمت مجموعة فلامنغو لإدارة الفنادق دورة تدريبية لجميع أعضاء المجموعة، سعياً للارتقاء بالأداء الوظيفي ورفع الكفاءة الفنية وتقديم أفضل الخدمات للنزلاء.

استمرّت الدورة خمسة أيام في فندق برينسيس فلامنغو (القصيص-دبيّ)، وبدأت بمحاضرة لرئيس المجموعة **أمين مكرزل**، ثمّ عرض **ميشال يزبك** مدير العمليات نبذة عن نشاط الشركة، بعدها بدأت ورشة العمل الأولى حول الحسابات والمالية.

اليوم الثاني تمحور حول المبيعات والتسويق، وبدأ بمحاضرة ألقاها **إيلي طعمه** مدير التسويق والمبيعات في المجموعة، ومدير عام فندق برينسيس فلامنغو. وشهد اليوم الثالث ورشة عمل في فندق غراند كونتيننتال فلامنغو-أبو ظبي، حول الأغذية والمشروبات ألقاها **كيفن ديسوزا**. **هوما سامي** تحدّثت في اليوم الرابع حول خدمات الغرف، واختتمت الدورة بمحاضرة حول شؤون الموظّفين ألقاها **دار دانيش**.

شارك في الدورة ممثلو فنادق المجموعة التالية: فندق غراند كونتيننتال أبو ظبي، فندق برينسيس فلامنغو دبيّ، غولدن تيوليب الطائرة دبيّ، وغولدن تيوليب الأندلسية الرياض.

## مجموعة جميرا ترتبط بنظام الحجز الدولي

أعلنت مجموعة جميرا انترناشونال أنّ ثلاثاً من منشآتها وهي: برج العرب، وفندق جميرا بيتش وفندق أبراج الإمارات، المصنّفة ضمن شبكة الفنادق الرائدة في العالم، تعزز التزامها بالشبكة عبر الإرتباط بنظامها الدولي للحجز المباشر.

واعتباراً من نهاية آب/ أغسطس الماضي باتت المنشآت الثلاث مرتبطة بهذا النظام، علماً أنّها تنتمي إلى المجموعة الدولية منذ تشرين الثاني/ نوفمبر.

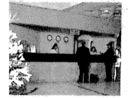
## مجموعة تاج الفندقية فندق آخر في دبي

أعلن فندق دبي "تاج بالاس" عن خططه المستقبلية والتطورات الخاصة بمجموعة فنادق تاج في المنطقة، وقد قال **راجيف جوجرال** نائب رئيس مجموعة فنادق ومنتجعات تاج العالمية: "نحن نتطلع الى الإستفادة من مكانة دبي المتميّزة لتكون مركزاً للسلسلة فنادق ومنتجعات تاج العالمية".

كذلك أعلن **جوجرال** عن توقيع عقد لإدارة فندق جديد من فئة خمس نجوم في دبي على طريق الشيخ زايد، كما يجري مع الشركاء بحث فرصة التوسّع في الخطط للتواجد في فنادق الخمس نجوم في كل من: مصر، ساحل البحر الأحمر، البحرين، المملكة العربية السعودية وقطر.

# Give yourself a royal treat







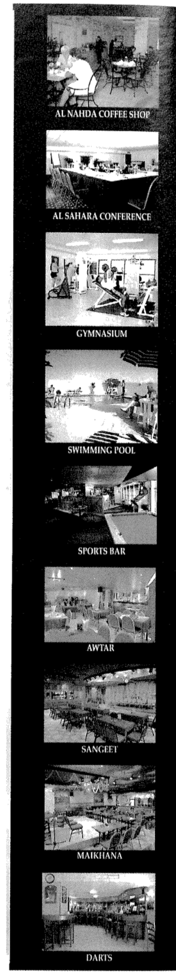


The Princess Flamingo Hotel offers a lifestyle fit for royalty with a delicious choice of restaurants and personalized service that stands apart.




P.O. Box 35559, Al Nahda Street, Ghusais, Dubai-UAE.
Tel: 00971-4-2635500, Fax: 00971-4-2635818
E-Mail: princhtl@emirates.net.ae, WebSite: www.princessflamingo.com

Operated by Flamingo Hotel Management Co.




NOBLE

# معرض تايلاند 2001




المدفع يقصّ شريط الافتتاح



عدنان أبو حجاب

نظّمت إدارة ترويج الصادرات في وزارة الاقتصاد التايلاندية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الشارقة، معرض تايلاند 2001 على أرض معارض مركز إكسبو الشارقة من 10 إلى 12 أيلول/ سبتمبر الماضي، بمشاركة 150 شركة تايلاندية تعكس مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمات. وشهد المعرض على مدى اليومين الأولين إقبالاً كثيفاً من التجّار، وحشداً كبيراً من الجمهور في اليوم الأخير.

افتتح المعرض رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة **أحمد محمد المدفع**، بحضور **سونجتشاي سيسافتفاري** نائب مدير عام هيئة ترويج الصادرات التايلاندية، و**سوتيساك لاهاوتشيوين** رئيس مكتب ترويج الصادرات التايلاندية في الإمارات العربية المتّحدة، وعدد من رؤساء الدوائر المحلية وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الأعمال.

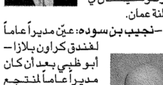
**عدنان أبو حجاب**، مدير هيئة السياحة التايلاندية في الإمارات ومدير الإعلام في مركز إكسبو الشارقة، قال: "نجاح هذا المعرض للعام السادس على التوالي يؤكّد مدى قوّة العلاقة الإقتصادية بين الإمارات وتايلاند، ويساهم في تنمية الفرص الاستثمارية والتبادل التجاري بين البلدين، خصوصاً أنّ قيمة صادرات تايلاند إلى الإمارات العام الماضي بلغت 588,7 مليون دولار، بزيادة 3,68 في المئة عن العام 1999. وخلال النصف الأول من العام 2001 بلغت هذه الصادرات 331,4 مليون دولار، مسجّلة زيادة كبيرة بلغت نسبتها 14,1 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتركّزت صادرات تايلاند الرئيسية إلى الإمارات على: أجهزة تكييف الهواء، الملابس الجاهزة، الزيوت المعدنية، المنسوجات، الأحذية، قطع الغيار، الأرز، أجهزة الراديو والتلفزيون، المجوهرات، المنتجات البلاستيكية، الأثاث وغيرها، في حين تركّزت واردات تايلاند من الإمارات على الزيوت الخام والمشتقات البترولية والمعادن".

## مناقلات إدارية في "سيكس كونتيننتس"

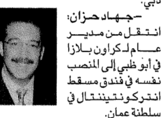
أعلنت شركة سيكس كونتيننتس (Six Continents Hotels) عن مناقلات إدارية شملت 4 مدراء عامين في منطقة الخليج، وهي جاءت كما يلي:



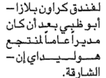
- **أنطوني ليديارد**: مديراً عاماً لكراون بلازا – دبي بعد أن كان مديراً عاماً لفندق مسقط انتركونتيننتال.



- **غي شدياق**: مديراً عاماً لمنتجع هوليداي إن – الشارقة بعد أن كان مديراً عاماً لفندق كراون بلازا في دبي.

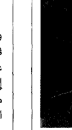


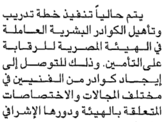
- **جهاد حزان**: انتقل من مدير عام لكراون بلازا في أبو ظبي إلى المنصب نفسه في فندق مسقط انتركونتيننتال في سلطنة عمان.



- **نجيب بن سوده**: عيّن مديراً عاماً لفندق كراون بلازا – أبو ظبي بعد أن كان مديراً عاماً لمنتجع هوليداي إن – الشارقة.

## الأردن: نظام جديد لتحديد رأس مال شركات التأمين





من المتوقع أن يصدر في الأردن قريباً نظام جديد يتم إعداده حالياً، يحدد رأس مال شركات التأمين كما قال مدير عام هيئة تنظيم قطاع التأمين **د. باسل هنداوي**.

وأوضح **هنداوي** أنّ هذا النظام ميّز بين الشركات التي تمارس نشاط التأمينات العامة وتلك التي تزاول أعمال تأمينات الحياة لجهة تحديد رأس المال. وقد جاء ذلك نتيجة التباين بين المتطلبات المالية لكل فرع من هذين الفرعين، إلى جانب طول مدة الالتزام، وتراكم المسؤوليات وطرق احتساب الاحتياطات في أعمال التأمين على الحياة والأخرى الخاصة بأعمال التأمينات العامة.

وحدّد النظام الحد الأدنى لأعمال التأمينات العامة بـ10 ملايين دينار مقابل 15 مليوناً لشركات تأمينات الحياة. أما بالنسبة لشركات الإعادة فإن الحد الأدنى لرأس مالها لن يقل بدوره عن 50 مليون دينار.

وشرح **هنداوي** بأن النظام، "ربط بين الحد الأدنى لرأس مال الشركة الجديدة التي تمارس أعمال التأمينات العامة وفروع التأمين الأخرى التي تمارسها. وهذا الربط يقتضيه ازدياد مسؤوليات شركة التأمين كلما توسعت محفظتها التأمينية، إذ يضاف مثلاً مليون دينار إلى الحد الأدنى لرأس المال عند طلب الشركة إجازة فرع التأمين الطبي، ومليون دينار عن إجازة فرع تأمين الخسائر المالية المختلفة، وفرع تأمين المصروفات القانونية وفرع تأمين المساعدة مجتمعة أو منفردة، ومليون دينار عن إجازة تأمين الطيران ومليون دينار عن إجازة تأمين الائتمان والكفالات".

وعن الشركات القائمة لفت **هنداوي** إلى أن رأس مالها سيكون ذلك المدفوع. أما إذا رغبت الشركة في التوسع في فروع التأمين التي تمارسها فستعامل معاملة الشركة الجديدة.

## الهيئة المصرية للرقابة على التأمين تعزز كفاءات كوادرها



يتم حالياً تنفيذ خطة تدريب وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في الهيئة المصرية للرقابة على التأمين. وذلك للتوصل إلى إيجاد كوادر من الفنيين في مختلف المجالات والاختصاصات المتعلقة بالهيئة ودورها الإشرافي والرقابي.

وأوضح رئيس الهيئة **خيري سليم** أنّه تم إيفاد عدد من العاملين في الهيئة للتدريب في الولايات المتحدة، واختيار مجموعة من العاملين بالإدارات الفنية في الهيئة للخضوع لدورة باللغة الإنكليزية في الجامعة الأميركية في القاهرة.

ولفت **سليم** إلى تدعيم خطة الهيئة في معالجة مسألة النقص في الخبرات الأكتوارية في فرع التأمينات العامة من خلال الالتحاق بمعهد الخبراء الأكتواريين في لندن أو جمعية الخبراء الأميركية.

من جهة أخرى، تميّز العام المنصرم ببعض الخطوات الهامة التي حصلت لتحرير الأسعار والتعريفات لجميع فروع التأمين اعتباراً من حزيران/ يونيو 2000 وفقاً لآليات السوق المصرية وما رافقها من تحديد ضوابط لضمان سلامة الممارسات. كما سمح لشركات التأمين العاملة في المناطق الحرة بالعمل داخل السوق بعد تسوية أمورها القانونية.

كما أنجزت بالكامل، عملية بيع حصة شركة مصر للتأمين في الشركة العربية الدولية للتأمين، وبيع حصة الشرق للتأمين في الشركة المصرية الأميركية للتأمين.

كما تم الترخيص لشركة التجاري الدولي للتأمين على الحياة لبدء ممارسة نشاطها المحصور في فرعي التأمين الطبي وتأمينات الأفراد.

## شراكة سويسرية ألمانية في التأمين على القروض

توصلت كل من شركتي غيرلينغ فرزيشرونغس- بتايلونغس- أج Gerling Versicherungs- Beteilungs- AG (GKB) وشركة إعادة التأمين السويسرية Swiss Re إلى اتفاق شراكة بين شركة داتش لتأمين القروض Dutch credit insurer التي تملك فيها سويس ري 90 في المئة، ومجموعة غيرلينغ لتأمين القروض. وسيكون مقر الشركة الجديدة غيرلينغ أن سي أم Gerling NCM Credit and Finance AG في كولون في ألمانيا.

وتبلغ حصة غيرلينغ 51 في المئة من أسهم المجموعة الجديدة، وسويس ري نحو 25 في المئة مقابل نحو 24 في المئة لمجموعة خاصة من المستثمرين.

ومن المتوقع أن تستأثر غيرلينغ أن سي أم بـ 25 في المئة من سوق تأمين القروض العالمية، على أن تحقق عائدات من إجمالي الأقساط بنحو 1,1 مليار يورو.

وصرّح رئيس المجلس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة مجموعة غيرلينغ للتأمين د. **يورغن تسيش** Jurgen Zech قائلاً بأن "الشركة ستقدم للمستهلكين العالميين أنجع الحلول والحماية في ظل تنامي الاهتمام بإدارة المخاطر".

وسيتولى رئيس مجموعة Gerling Credit **بيرند ماير** Bernd H.Meyer رئاسة المجلس التنفيذي في غيرلينغ أن سي أم، وسيضم المجلس التنفيذي للشركة الجديدة أعضاء الإدارة العليا للشركات المكوّنة للمجموعة، وسيرأس مجلس المراقبين في المجموعة **يورغن تسيش**.

وتحتل غيرلينغ مواقع متقدمة في: ألمانيا، بلجيكا، فرنسا، سويسرا وأميركا اللاتينية. أما أن سي أم فهي الأولى في السوق الهولندية، والبريطانية والسكاندينافية، وتحظى بسمعة جيدة في إيطاليا وسوق الولايات المتحدة المتنامية. كما سيؤدي توحيد الشركتين إلى تعزيز القدرات المالية للشركتين وتفعيل بنية إعادة التأمين وإدارة الأصول وتوسيع قاعدة رأس المال.




رأي

# المراكز البديلة

إن أحد الدروس التي يمكن استنتاجها من كارثة مركز التجارة العالمي في نيويورك في 11 أيلول/سبتمبر الماضي هو أهمية مراكز العمل البديلة التي تساعد الشركات والمصارف على إنقاذ ملفاتها ومعلوماتها واستئناف أعمالها خلال فترة قصيرة من الوقت، كما حدث في الولايات المتحدة الشهر الماضي. فقد انتقلت معظم المصارف والشركات المالية، بالإضافة إلى الاحتياط الفيدرالي في نيويورك، إلى مواقع بديلة في نيوجرسي، من دون أي انقطاع يذكر في عملياتها باستثناء أسواق الأسهم. ورغم حدوث بعض الضغط على السيولة بالدولار الأميركي، مما أدى إلى ارتفاع معدل الفائدة "الانتربنك" من 3 إلى حدود 5 – 6 في المئة في الأيام القليلة التي أعقبت الحادثة، فقد تمت كافة التحويلات والمدفوعات المالية والمصرفية من وإلى الولايات المتحدة من دون أي تأخير أو انقطاع.

إن إقامة مراكز بديلة للعمل أصبحت أكثر سهولة بكثير من الماضي (وإن كان ليس أقل كلفة) مع تطور الاتصالات والوسائل التكنولوجية والمعلوماتية حيث لم تعد الأسواق المالية بحاجة لوجود مادي في كثير من الأحيان في ضوء تطور التعامل الإلكتروني الذي يربط آلاف المتعاملين والوسطاء حول العالم. فمنذ ظهور شبكات ربط الأجهزة المعلوماتية قبل نحو 30 عاماً، بدأ العديد من المصارف والشركات المالية وفي نيويورك، بنقل وظائف العمليات المساندة (Back office operations) إلى مراكز خارج منهاتن من ضمن خطط طوارئ بديلة لمتابعة العمل عند حدوث أي توقف قسري مهما كانت أسبابه. وقد وضعت شركات ومصارف الاستثمار الأميركية قبيل إعادة فتح الأسواق المالية في نيويورك خطط طوارئ لتحويل التعامل والمقاصة لديها إلى أسواق أخرى خارج الولايات المتحدة، مثل لندن وسنغافورة.

والواقع أن الاستعدادات للإنتقال إلى العام 2000 كانت تمريناً جيداً لوضع خطط للطوارئ للأجهزة والأنظمة المعلوماتية لدى المصارف والمؤسسات المالية في مختلف أنحاء العالم. وقد بذلت جهود كبيرة في إعداد الترتيبات اللازمة في حال حصول توقف أو خطأ في وسائل الاتصال والمعلوماتية، كما صرفت مبالغ ضخمة لإنشاء مراكز ثانية أو على الأقل إقامة أجهزة كومبيوتر بديلة في أماكن أخرى. لكن مع حدوث الانتقال إلى العام 2000 من دون أية مشاكل تذكر، أهمل البعض هذه المراكز البديلة خصوصاً وأنه لم تكن هناك حاجة لها في حينه. وقد أتى انهيار مركز التجارة العالمي ليذكّر الجميع بأن وجود مراكز وخطط عمل بديلة هو جزء أساسي من إجراءات العمل. ومن يدري، فقد تقوم السلطات النقدية والمالية العالمية والمحلية في الأشهر المقبلة بفرضها كأحد المعايير الأساسية لسلامة العمليات المصرفية والمالية.

خاص ... خاص ... خاص ... خاص ... خاص ... خاص ...

# صفقة مصرفية في لبنان

أكّدت مصادر مصرفية مطّلعة أن الأيام القريبة الماضية شهدت اتمام صفقة مصرفية بطلاها مصرف كبير (أحد المصارف العشرة الأولى)، ومصرف متوسط (يقع ضمن المصارف العشرة الثانية).

وكان البنك المتوسط الذي تمّ شراؤه مؤخراً دخل في الماضي في مفاوضات بيع البنك مع غير طرف عربي ومحلي، إلا أن كل تلك المفاوضات لم تتوصل الى نتائج نهائية.

# تجمّع مصرفي لتمويل صفقة إسمنت حلوان

من المنتظر أن يقود سيتي بنك تجمّعاً مصرفياً خلال الفترة المقبلة لتسويق قرض بمبلغ 1,4 مليار جنيه – تعادل 350 مليون دولار – لحساب الشركة المصرية السويسرية للإسمنت "أسيل" وذلك لتمويل صفقة شراء "أسيل" لشركة إسمنت حلوان التي طرحتها الحكومة المصرية للبيع مؤخراً ضمن برنامج الخصخصة.

وكانت "أسيل" قد تقدمت بعرض – هو الوحيد – لشراء مئة في المئة من أسهم شركة إسمنت حلوان وبحدّ أدنى 75 في المئة من الأسهم بسعر يعادل 11,9 دولاراً للسهم – يراوح سعر تداول السهم في بورصة القاهرة في حدود 40 جنيهاً في نهاية تعاملات الأسبوع الأول من أيلول/ سبتمبر الماضي.

وقال **خالد الجيالي** نائب الرئيس التنفيذي لـ"سيتي بنك" أن "أسيل" "بدأت معنا مفاوضات منذ فترة بهدف تمويل صفقة إسمنت حلوان، وأننا قمنا بالاتصال بـ بنك مصر لتكوين كونسورتيوم يتولى تسويق القرض لحساب الشركة، إلا أننا لم نتطرّق للتفاصيل بعد".

وتأتي هذه الخطوة من جانب "سيتي بنك" "بنك مصر" بعدما قررت الحكومة المصرية السماح للبنوك بتمويل صفقات الخصخصة بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات.

يذكر أن صفقة إسمنت حلوان أثارت جدلاً واسعاً في مصر رغم أنه لم يبت فيها حتى كتابة هذه السطور، حيث يشير البعض إلى غياب الشفافية عن الصفقة وأن السعر متدنٍ وأن جهات مجهولة تقف وراء "أسيل" وأن الجانب السويسري في الشركة غامض وأنه يتبع مقاطعة سويسرية صغيرة تمتلك حكومتها المحلية شركة تمتلك 49 في المئة من أسهم المصرية السويسرية للإسمنت "أسيل".

## رئيس هيئة الأوراق المالية الأردنية

# الساكت: 41 في المئة من الأسهم هي لغير الأردنيين

عمان - أبو بكر اليافاوي

صعّدت هيئة الأوراق المالية الأردنية من إجراءاتها تجاه أكثر من 50 شركة صناعية من ضمنها شركات التعدين الستراتيجية (الإسمنت والبوتاس والفوسفات) لتخلّفها عن تقديم موازاناتها المالية النصف سنوية خلال الفترة القانونية المحدّدة. وتمّ على إثره إيقاف عدد من الشركات المساهمة عن التداول نتيجة عدم التزامها بالافصاح عن بياناتها السنوية الخاصة بالعام 2000.

وأكد رئيس هيئة الأوراق المالية الأردنية د.بسام الساكت على أهمية وضرورة ملاحقة الشركات التي تتخلّف عن التزامها بتسليم بياناتها قبل انقضاء الفترة النصف سنوية.

ونفى د. الساكت ان يكون تأخر أي من هذه الشركات له أي تأثير على حجم الاستثمار غير الأردني (الأجنبي والعربي)، خصوصاً وأن الهيئة تولي جلّ اهتمامها لحماية المستثمرين بغض النظر عن جنسية تلك الاموال عربية كانت أم أجنبية عن طريق متابعة التزام تلك الشركات بتقديم بياناتها.

وأشار إلى أن سوق رأس المال الأردنية مفتوحة بشكل كامل للمستثمرين العرب والأجانب، مؤكّداً أن الاستثمار غير الأردني يتواجد بحرية في السوق التي تتميز بالشفافية والأمان اللذين تكفلهما القوانين والتشريعات الحديثة.

وأرجع الساكت في حوار أجرته معه "الاقتصاد والأعمال" التراجع الذي شهده الاستثمار الأجنبي في البورصة خلال الأشهر الأخيرة إلى الظروف السياسية الراهنة التي تمر بها المنطقة، لافتاً إلى أن التراجع كان طفيفاً. فما زال الاستثمار غير الأردني متواجداً في السوق وبقوة، ونسبة الأسهم المملوكة لغير الأردنيين تبلغ نحو 41,1 في المئة من القيمة السوقية للبورصة، وهي نسبة أعلى من الأسواق العربية الأخرى.

ودعا إلى تحقيق التكامل بين أسواق رأس المال العربية والإدراج المشترك للأسهم، محذراً من أن ذلك بات ضرورة ملحّة لمواجهة التحديات المتمثّلة بالتنافس العالمي الشديد على استقطاب الاستثمارات. وهنا الحوار:

■ **لماذا تأخرت أكثر من 50 شركة صناعية من ضمنها شركات التعدين الستراتيجية (الإسمنت والبوتاس والفوسفات) عن تقديم بياناتها السنوية؟**

□ لعلّ لدى البعض من هذه الشركات أسبابها الخاصة المتعلّقة بطبيعة نشاطها أو تأخر مدققي الحسابات القانونية بإنجاز أعمالهم في هذه الشركات.. فعلى الرغم من أننا عمّمنا على جميع الشركات المساهمة العامة بضرورة التقيّد الكامل بالتعليمات الصادرة تجاه التزامها بالإفصاح عن بياناتها النصف سنوية خلال شهر واحد من انتهاء تلك الفترة، إلا أن بعضها لم يبدِ التجاوب المطلوب والالتزام بالفترة القانونية.. إن هيئة الأوراق المالية وفي جميع الأحوال تحث هذه الشركات على تحمل مسؤولياتها تجاه المستثمرين بما يتفق مع القانون والتعليمات، وعلى هذه الشركات أن تعمل بجدية على تذليل كافة الصعوبات التي تواجهها في إصدار بياناتها ضمن الفترات القانونية، وخلاف ذلك تنطبق بحقها نصوص القانون والتعليمات المناسبة.

■ **ما هي أسباب تراجع استثمارات رجال الأعمال الأجانب في السوق الأردنية؟ وهل من تغيّب عربي ملموس عن الساحة؟**

□ لعل الظروف السياسية التي تمرّ بها المنطقة قد تسبّبت في التراجع الذي شهده الاستثمار غير الأردني في البورصة خلال الأشهر الأخيرة، فلا زال هذا الاستثمار موجوداً في سوق الأوراق المالية وبقوة، وليس أدل على ذلك من أن نسبة الأسهم المملوكة من قبل غير الأردنيين تبلغ نحو 41,1 في المئة من القيمة السوقية للبورصة مع نهاية النصف الأول من هذا العام، وهي نسبة مرتفعة بكل المقاييس وأعلى من ما هو الحال عليه في الأسواق العربية.

أما بالنسبة للاستثمار العربي في البورصة فإنه يشكّل ما نسبته 35,9 في المئة من إجمالي القيمة السوقية للبورصة والبالغة نحو 3,72 مليارات دينار أردني للفترة نفسها، وهذا يعني أن نسبة المشاركة

العربية تزيد على 87 في المئة من إجمالي الاستثمار غير الأردني، وبالتالي فإنه لا يمكن القول أن هناك غياباً عربياً عن الاستثمار في البورصة، ولكن هيئة الأوراق المالية لا تكتفي بذلك بل تستمر بترويج ما تتمتع به سوق الاستثمار في الأردن من شفافية وأمان ومصداقية.

**■ هل تدعون إلى تكامل واندماج بين أسواق رأس المال العربية؟**

□ الاقتصاد الأردني يحتاج إلى ترويج مستمر للاستثمار فيه وسوق الأوراق المالية واعدة وتستوعب وتشجع ذلك. ولقد فرضت التطورات الكبيرة في مجال التكنولوجيا والاتصالات نفسها بقوة على الأسواق المالية في كافة أنحاء العالم. ونتيجة لذلك فإن هذه الأسواق تتّجه نحو تحقيق التكامل في ما بينها بفعل هذه التطورات التي أصبح معها المكان الجغرافي لا يقف حائلاً بوجه المستثمرين لتنفيذ أعمالهم في أي بلد كان.

وفي ظل هذه المتغيرات العالمية فإن التكامل بين أسواق رأس المال العربية أصبح ضرورة ملحة لمواجهة التحديات الجديدة والمتمثلة بالتنافس العالمي الشديد على استقطاب الاستثمارات وتقديم كل التسهيلات المكنة لجذب هذه الاستثمارات ورؤوس الأموال من أي مكان في العالم.

وإذا كانت أسواق رأس المال في دول العالم المختلفة تتّجه نحو عولمة نشاطاتها وإجراءاتها وحتى قوانينها وأنظمتها بدوافع المصالح الاقتصادية والسياسية، فإنه من باب أولى أن تتجه أسواق رأس المال العربية نحو الإدراج المشترك وتكامل فعاليتها الاقتصادية والمالية كخطوة أولى نحو تكامل اقتصادي أكبر.

**■ كيف تقيّمون أداء هيئة الأوراق المالية خلال العام 2001؟**

□ هيئة الأوراق المالية تسير بخطى واثقة ومدروسة لتطوير المناخ الاستثماري في المملكة وهو أمر مستمر، ويتطلب تغطية مجالات عديدة تتعلّق بسوق رأس المال كالبورصة ومركز الإيداع وأعمال الخدمات المالية والشركات المساهمة العامة إضافة إلى دورها الأساسي في ترسيخ مفاهيم الاستثمار الحديثة في سوق الأوراق المالية والاطلاع المستمر عليها من قبل جمهور المستثمرين.

وقد تمكّنا من تحقيق إنجازات عديدة في هذا المجال على الصعيد المؤسسي والصعيد التشريعي والتنظيمي. واستمرت الهيئة خلال هذا العام بأداء دورها الرقابي

## التكامل بين أسواق رأس المال العربية أصبح ضرورة لمواجهة التحديات

والتنظيمي على سوق رأس المال وفق ما تمّ اعتماده من أنظمة وتعليمات في الهيئة وفي كل من بورصة عمان ومركز الإيداع. ويمكن القول أن الهيئة تجاوزت في هذا العام المرحلة التأسيسية وبدأت بتفعيل آلياتها وإجراءاتها لتحقيق أعلى مستوى من الأداء وأعلى مستوى من التزام الجميع بالقانون.

وتواصل الهيئة خلال العام 2001 ما بدأته منذ تأسيسها بتنفيذ المهام الموكلة إليها بموجب قانون الأوراق المالية. فقد أشرفت الهيئة على عملية إصدار الأوراق المالية وتسجيلها في السوق الأولى، كما واصلت عملية تنظيم قطاع الخدمات المالية، وتمّ في هذا الصدد ترخيص عدد من الشركات والأفراد لممارسة أعمال الخدمات المالية.

أما في مجال الإفصاح عن المعلومات الذي توليه الهيئة اهتماماً كبيراً، فقد تابعت جهودها في هذا المجال وذلك من خلال التواصل المستمر مع الشركات المساهمة العامة بهدف توعية الشركات ووضعها أمام التزاماتها تجاه المستثمرين، وضرورة توفير ما يحتاجونه من بيانات ومعلومات. وقد بدأنا نلمس خلال هذا العام تحسناً كبيراً في مستوى التزام الشركات المساهمة العامة بمتطلبات الإفصاح مقارنة بالأعوام السابقة.

وفي مجال الدور التثقيفي الذي تقوم به، عقدت الهيئة خلال هذا العام عدداً من الندوات والمحاضرات وورشات العمل ذات الصلة بسوق رأس المال. وهي تقوم بتقديم النصح حتى خارج إطار مؤسساتها، ومن ذلك توقيعها اتفاقية لتنظيم دورة متخصصة لتأهيل الوسطاء الماليين تعقد مرتين في العام. وفي إطار التوعية العامة بدأت الهيئة هذا العام حملة لتوعية الجمهور حول مفاهيم الاستثمار الجديدة في السوق وذلك من خلال الصحف المحلية.

**■ هل يحتاج الدور الرقابي الذي تقوم به هيئة الأوراق المالية إلى تطوير؟ وماذا عن الأجهزة المشابهة في الدول العربية؟**

□ التطوير بشكل عام هدف متحرك مستمر وأساسي في كافة المجالات، ونحن في هيئة الأوراق المالية نعتبر التطوير جزءاً من مهامنا الأساسية. فنحن نتابع عن كثب كافة الأعمال والنشاطات في سوق رأس المال وذلك بهدف التعرف العلمي وتقييم التجارب واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتحسين وتطوير أداء السوق وإخضاعه لنظام رقابة فعال.

ومن ناحية أخرى فإن جميع التشريعات والإجراءات التي تقوم بها الهيئة سواء كانت رقابية أو تنظيمية تخضع هي الأخرى للمراجعة ويتمّ تقييمها بشكل مستمر لتحديد مدى ملاءمتها وتناغمها مع الأهداف الرقابية التي تسعى الهيئة لتحقيقها. وتعتبر هيئة الأوراق المالية وسوق رأس المال الأكثر تقدما تشريعياً وتنظيمياً من غيرهما في المنطقة، وبما ينسجم مع التطورات والمعايير الدولية.

أما في ما يتعلق بالأجهزة الرقابية المشابهة في الدول العربية، فإن هذه الأجهزة ما زالت في مراحلها الأولية وهي تسعى لأداء دورها الرقابي في أسواق رأس المال وفق المعايير التنظيمية الخاصة بهذه الأسواق، ووفق ما تقتضيه المصلحة العامة في بلدانها وبما يتلاءم مع ظروفها الخاصة.

**■ ماذا عن الخصخصة.. هل تمّ السير بها وفق المصالح الوطنية.. وهل يمكن تعميم التجربة الأردنية على دول عربية أخرى؟**

□ إننا في هيئة الأوراق المالية ننظر إلى الخصخصة كوسيلة وأداة اقتصادية وسياسية وليس كأيديولوجية، وكذلك فإن نظرتنا تنطلق من الجانب المتعلق بسوق رأس المال والانعكاسات المتوقعة لهذه العملية على سوق الأوراق المالية تحديداً. فمن المعلوم أن خصخصة قطاعات الأعمال المملوكة للحكومة وما ينتج عنها من انتقال الملكية إلى المستثمرين يسهم بشكل كبير في زيادة عمق السوق، وبالتالي فإنه يسهم في زيادة كفاءة وسيولة هذه السوق. ونعتقد أن الاستثمار الخارجي لم يعد أمراً سلبياً ما دام يعمل وفق الضوابط والقوانين المعمول بها.

ومن ناحية أخرى، فإن المشاريع التي يتم خصخصتها سيما الناجح منها تمثّل عامل جذب للمستثمرين المحليين وغير المحليين لأن مثل هذه المشاريع تنطوي على فرص استثمارية كبيرة يتوقع المستثمرون أن تعود عليهم بعوائد كبيرة إذا تمّت خصخصتها وإدارتها وفق أسس تجارية تهدف إلى تحقيق نمو متواصل بالأرباح، إننا نعتقد أن من أولوياتنا تعزيز ثقة المستثمر الأردني أولاً ثم العربي، ونتطلّع إلى شراكات استثمارية وشفافية مع المستثمرين الآخرين. ■

## مجلس إدارة بنك الخليج الدولي

تمّ تشكيل مجلس الإدارة الجديد لـ"بنك الخليج الدولي" على النحو الآتي:

الشيخ إبراهيم خليفة آل خليفة

–**الشيخ إبراهيم خليفة آل خليفة** وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني (البحرين) رئيساً.

–**بدر عبد الله الرشيد البدر** رئيس مجلس الإدارة السابق للشركة الكويتية للاستثمار (الكويت).

–**سعود بن ناصر الشكيلي** مدير عام في وزارة المالية العمانية.

–**صقر ظاهر المريخي** مستشار مكتب الوزير في وزارة المالية والاقتصاد والتجارة (قطر).

–**عبد العزيز محمد العبد القادر** رئيس مجموعة عبد العزيز محمد عبد القادر (السعودية).

–**حمد بن سليمان البازعي**، وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني (السعودية).

–**محمد مغنم الشمراني** مدير عام إدارة الاستثمار في "ساما" (السعودية).

–**محمد بن سيف الشامسي** من وزارة المالية والصناعة (الإمارات).

–**روبرت جيه. ماكغن** المدير التنفيذي في "جي بي مورغان".

والمعروف أن د. **خالد الفايز** هو الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الخليج الدولي.

## بنك ABC: سندات ضمان لمشروع كهرباء الحد

غازي عبد الجواد

أصدرت المؤسسة العربية المصرفية – مقرّها البحرين – سندات الضمان للمرحلة الثانية من مشروع كهرباء الحد في البحرين نيابة عن شركة "الستوم المحدودة" (سويسرا).

وتتألف سندات الضمان من كفالة الأداء لمدة 4 سنوات ونصف السنة بمبلغ 30 مليون دولار وضمان الدفعات المقدّمة لمدة سنتين بقيمة 45 مليون دولار.

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة المؤسسة العربية المصرفية **غازي عبد الجواد** أن هذه الضمانات تعتبر مثالاً للالتزام الراسخ بدعم المشروعات في مختلف أنحاء العالم العربي.

وكانت "الستوم" سويسرا التابعة لمجموعة الستوم – مقرّها باريس – وقّعت عقد تنفيذ المشروع مع وزارة الكهرباء والماء في وقت سابق من الشهر الماضي.

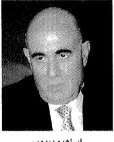
## السعودي البريطاني يقدّم حساب "الأمانة الجاري"

طرح البنك السعودي البريطاني (ساب) خدمة حساب "الأمانة الجاري" والمتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك ضمن سعي البنك المتواصل لإضافة خدمات جديدة.

وعن هذه الخدمة الجديدة التي يقدّمها البنك لأول مرة في السوق المصرفية السعودية، أوضح **عادل مرزوق الناصر** مدير عام الخدمات المصرفية التجارية للشركات، أن خدمة حساب الأمانة الجاري تأتي امتداداً لرغبة البنك الصادقة في توسيع نطاق الخدمات المصرفية الإسلامية وتعزيز وجودها من خلال عمل إدارة الأمانة للخدمات المصرفية الإسلامية في البنك على تطوير مجموعة متكاملة من الخدمات.

وأضاف **الناصر** أن عملاء حساب الأمانة الجاري سيتمتعون بالعديد من المزايا المتنوعة التي يوفرها هذا الحساب مثل خدمة التعامل المصرفي عبر الإنترنت.

## بنك الكويت الوطني "أفضل بنك في الشرق الأوسط"



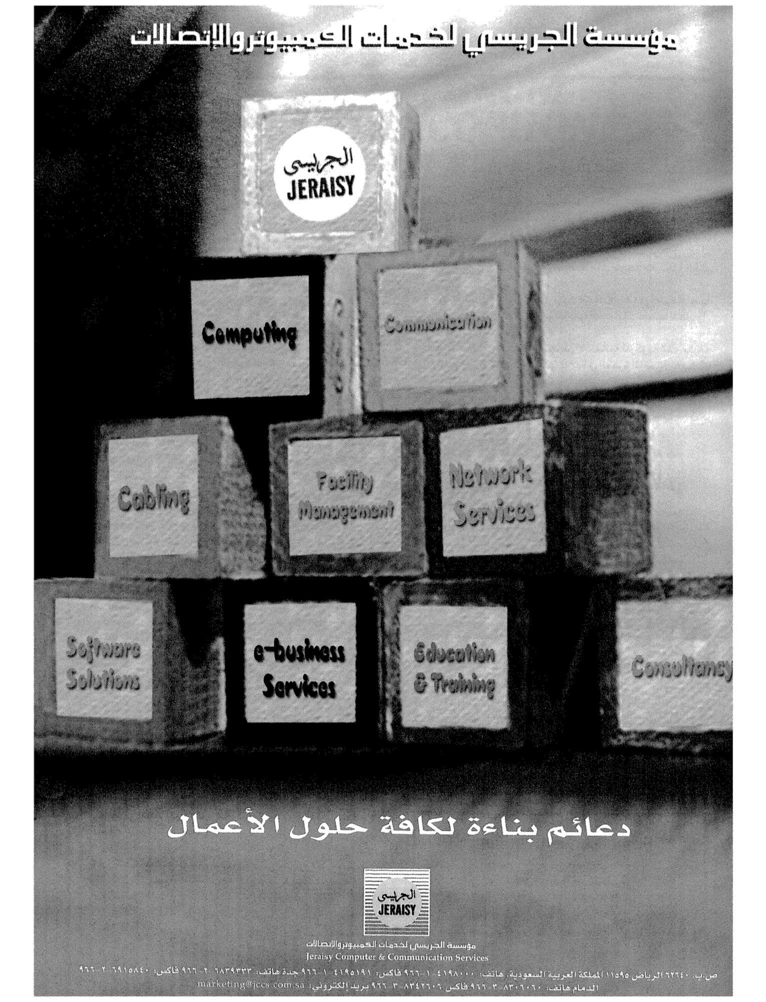
ابراهيم دبدوب

حاز بنك الكويت الوطني على لقب "أفضل بنك في الشرق الأوسط لعام 2001" وفقاً لاختيار مجلة "ذي بانكر" (The Banker).

وذكرت المجلة أن الفوز جاء "بسبب محافظة البنك على الأداء القوي والابتكار التقني في مجال الخدمات المصرفية الالكترونية إقليمياً، الى جانب محافظته على تفوّقه في السوق الكويتية المحلية خلال السنوات الماضية"، كما أشارت الى أن البنك يعدّ من أكبر البنوك ربحية ونجاحاً على مستوى العالم العربي.

وقال رئيس المدراء العامين في البنك **ابراهيم شكري دبدوب**: "أن فوز البنك بهذا اللقب جاء بعد منافسة قوية مع أكبر البنوك في منطقة الشرق الأوسط وهو ما يعدّ فخراً لنا ولدولة الكويت بشكل عام"، مشيراً الى أن بنك الكويت الوطني ليس الأكبر عربياً من ناحية الحجم أو الموجودات، ولكنه بالفعل في مقدمة بنوك المنطقة من ناحية الأداء والنمو الثابت منذ تأسيسه في العام 1952. وأكّد **دبدوب** أنّ "إدارة البنك المستقرة ورؤيتها المستقبلية الواضحة كان لهما أكبر الأثر في هذا الإنجاز، خصوصاً أنه جاء بعد أن حصلنا مؤخراً على اعلى تصنيف ائتماني للقوة المالية على مستوى جميع بنوك الأسواق الناشئة من وكالة "موديز" العالمية".

من جهة أخرى، طرح بنك الكويت الوطني الفئة الثانية من صندوق الكوثر للمرابحة بالدولار المطابق لأحكام وضوابط الشريعة


مؤسسة الجريسي لخدمات الكمبيوتر والإتصالات
الجريسي
JERAISY
Computing
Communication
Cabling
Facility Management
Network Services
Software Solutions
e-business Services
Education & Training
Consultancy
دعائم بناءة لكافة حلول الأعمال
الجريسي
JERAISY
مؤسسة الجريسي لخدمات الكمبيوتر والإتصالات
Jeraisy Computer & Communication Services
ص.ب. ٦٢٦٤٠ الرياض ١١٥٩٥ المملكة العربية السعودية. هاتف: ٤١٩٨٠٠٠-١-٩٦٦ فاكس: ٤١٩٥١٩١-١-٩٦٦ جدة هاتف: ٦٨٣٩٣٣٣-٢-٩٦٦ فاكس: ٦٩١٥٨٤٠-٢-٩٦٦
الدمام هاتف: ٨٣٠٦٠٦٠-٣-٩٦٦ فاكس ٨٣٤٢٦٠٦-٣-٩٦٦ بريد إلكتروني: marketing@jccs.com.sa

الاسلامية. ويتميّز هذا الصندوق بمنحه المستثمرين فرصة الاختيار بين استلام العوائد بصورة شهرية من خلال وحدات الفئة "أ" أو إعادة استثمارها تلقائياً للشهر التالي من خلال وحدات الفئة "ب".

## فرنسبنك: جائزة امتياز من "ماستر كارد"

منحت ماستر كارد العالمية جائزة امتياز لمصرف فرنسبنك تقديراً لأدائه خلال الاثني عشر شهراً الماضية، وتمّ تقديم جائزة "أفضل برنامج لبطاقات ماستر كارد البلاتينية" إلى فرنسبنك خلال مأدبة عشاء أقيمت في مدينة دبي للانترنت كجزء من فعاليات اجتماع ماستر كارد السنوي لعام 2001 الذي عقد في دبي في وقت سابق من الشهر الحالي.

وتُكرّم جوائز ماستر كارد للامتياز، المساهمات المميزة في مجموعة متنوعة من المجالات خلال الاثني عشر شهراً الماضية. وتشمل هذه المجالات "أفضل برنامج للبطاقات المشتركة" و"أفضل حملة دعائية" و"أفضل مبادرة للتجارة الإلكترونية" و"أفضل برنامج لجذب حاملي البطاقات".

وقال **محمد بلعرج**، كبير نواب الرئيس والمدير العام في ماستر كارد العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: "يسعدنا أن نكرم جهود فرنسبنك في تطوير مثل هذا البرنامج المميّز لبطاقة ماستر كارد البلاتينية، وتتيح لنا جوائز الامتياز الفرصة للإعراب عن تقديرنا لهذه الجهود الرامية إلى تطوير مثل هذا البرنامج الموجّه بعناية نحو الفئات المستهدفة".

وقالت **رندة بدير** من فرنسبنك، والتي تسلّمت الجائزة بالنيابة عن المصرف:

"إن هذه الجائزة هي تقدير للبنان بالدرجة الأولى وهي تقدير لـ"فرنسبنك" أيضاً الذي لا يزال يطوّر ابتكاراته في مجال بطاقات الدفع والائتمان، ويلعب دوراً قيادياً على مستوى المنطقة والعالم في إدخال خدمات ذات قيمة مضافة ومتميّزة مقارنة مع كبرى المؤسسات المصرفية الوطنية والإقليمية والعالمية".

## بنوك مصر: نموذج موحّد للإستعلام عن العملاء

انتهى اتحاد بنوك مصر من إعداد نموذج موحّد للاستعلام عن العملاء الراغبين في الحصول على قروض من البنوك.

وقال **أحمد قورة** مدير عام بنك الشركة المصرفية وعضو مجلس إدارة اتحاد بنوك مصر والمشرف على المشروع لـ"الاقتصاد والأعمال": "إن نموذج الاستعلام الموحّد يستهدف توحيد قواعد التعرّف على المراكز الائتمانية للعملاء وتكوين قاعدة بيانات كافية لدى البنوك عن عملائها والحدّ من عمليات البيانات المضلّلة التي قد تقع البنوك ضحية لها وتمنح قروضاً لعملاء غير قادرين على سدادها".

وقال أن الخطوة المقبلة ستكون إنشاء شبكة استعلامات مركزية بين البنوك تتيح لأي بنك التعرّف الفوري على علاقة العميل المتقدم للحصول على ائتمان بالبنوك الأخرى ومدى التزام هذا العميل بالسداد لدى تلك البنوك وعما إذا كان قد قدم الضمانات نفسها لأكثر من بنك للحصول على قروض أم لا.

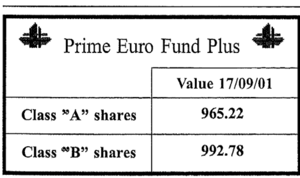
ومن المنتظر أن يرفع اتحاد البنوك توصية للبنك المركزي بإلزام البنوك التعامل وفقاً لنموذج الاستعلامات الموحّد مع مطلع العام المقبل 2002.

وكانت البنوك المصرية قد واجهت مشكلات عدة في الفترة الماضية بسبب منحها قروضاً لعملاء استخدموا الضمانات نفسها للحصول على قروض من أكثر من بنك.

كما تسبّب قصور نظام المخاطر الائتمانية المركزية الذي يتبعه البنك المركزي في حدوث مشكلات عدة في الفترة الماضية، حيث أن البيانات التي كانت تحصل عليها البنوك من نظام المخاطر المركزية قديمة بنحو 6 شهور، ما أدّى إلى تقييم خاطئ لبعض العملاء ومنحهم ائتماناً جديداً رغم أنهم لم يسددوا الائتمان القديم الذي سبق أن حصلوا عليه من بنوك أخرى.

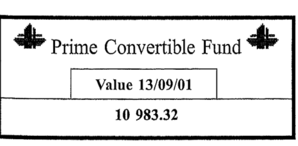
## HSBC يطرح خدمة الحساب الخاص

طرح بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط (HSBC) خدمة "الحساب الخاص"، وهي تضم مجموعة من الخدمات المصرفية المتميزة التي يتم تقديمها للعملاء بشكل يتّسم بمزيد من الخصوصية. ويحصل عملاء "الحساب الخاص" على مجموعة من المزايا الخاصة بما في ذلك الحصول على المساعدة والتوجيه من أحد المستشارين المختصين ذوي الخبرة في مجال الخدمات المصرفية الشخصية في ما



Prime Euro Fund Plus

| | Value 17/09/01 |
|---|---|
| Class "A" shares | 965.22 |
| Class "B" shares | 992.78 |



Prime Convertible Fund

| Value 13/09/01 |
|---|
| 10 983.32 |




***Sous le haut patronage de S.E. M. Emile Lahoud***
***Président de la République Libanaise***

# Francophonie, Economie et Créativité

votre rendez-vous
avec les milieux d'affaires
de l'espace Francophone

**du 14 au 16 Octobre**

- **ESA** *(Ecole Supérieure des Affaires)*
- **Palais de l'Unesco**
- **Gefinor Rotana**

En Collaboration avec: Fédération des Chambres de Commerce d'Industrie et d'Agriculture Libanaise, Association des Industriels, RDCL,ESA

**• Renseignements**
**FFA : Tél./Fax : (+961-1) 320379**
**www.ffa2001.org**
**e-mail : ffacnlb@cyberia.net.lb**
**Contacter : Mme Viviane Naaman**
**• Inscription**
**Vent Nouveau Tel : (+961-4) 712037**

يتعلق بإحتياجاتهم المصرفية، وكذلك إستخدام كاونتر خاص للصرافين في كل فرع من فروع HSBC لضمان الخدمة السريعة والمميزة، إضافة إلى مزايا مالية أخرى.

وقال **بيرنارد بين**، رئيس الخدمات المالية الشخصية "إن HSBC يدرك أهمية الإستمرار في تقديم خدمات جديدة لعملائه المميزين بما يعكس إحتياجاتهم وأسلوب حياتهم، والحساب الخاص يرتقي بالخدمات المصرفية العادية إلى مستوى جديد يتميز بالخصوصية".

ويحصل العملاء أصحاب الحساب الخاص على إستشارة مجانية في التخطيط المالي من مدراء معتمدين في المملكة المتحدة في مجال التخطيط المالي، والذين يمكنهم وضع خطة مالية شاملة وفقاً لإحتياجات العميل وتطلعاته. وتشمل المزايا الأخرى الحصول على تسهيلات موافق عليها مسبقاً للسحب على المكشوف، وأسعار تفضيلية للقروض الشخصية وبطاقات الإئتمان، والخدمة خارج الحدود في ما بين الشبكة الإقليمية لفروع HSBC والكثير غيرها.

## مان إنفستمنت برودكتس: منتج رابع لصناديق التحوط


انطوان مسعد

طرحت "مان إنفستمنت برودكتس"، وهي الشركة الرائدة في قطاع الاستثمارات البديلة والتي يوكل إليها حالياً إدارة 7,5 مليارات دولار أميركي من الاستثمارات، رابع منتج لصناديق التحوط ضمن سلسلة منتجات "Man - IP 220 Plus Series".

ويعتمد هذا المنتج الهيكلية الناجحة نفسها المستخدمة في المنتجات السابقة التي تتضمنها هذه المجموعة من الصناديق. وقد طرح منتج "Series3" في وقت سابق من العام الجاري حيث استقطب استثمارات تجاوزت 430 مليون دولار أميركي – وهو رقم قياسي جديد بالنسبة لمنتجات "مان" المضمونة.

ومن المرجح أن يجذب هذا المنتج اهتمام المستثمرين الذين:

– يشعرون بالاحباط من أساليب إدارة صناديق الاستثمار التقليدية.

– يبحثون عن المزيد من التنويع في محافظهم الاستثمارية.

– يبحثون عن مدراء متمرسين في مجال الاستثمارات البديلة ويتمتعون بخبرة طويلة وسجل ناجح في هذا المجال.

وتنتهي مدة عرض الصندوق في 5 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري. ويستهدف الصندوق نمواً سنوياً ثابتاً يراوح بين 18 و20 في المئة للاستثمارات بالدولار. ويبلغ الحد الأدنى للاستثمار 50 ألف دولار.

وقال **انطوان مسعد** عضو مجلس الادارة المشارك رئيس منطقة الشرق الأوسط وآسيا: "يواصل "Series4" السجل الراسخ الذي أسّسته منتجاتنا الاستثمارية على مدى السنين، وترتكز هيكلية المنتج على أسلوب استثماري مجرّب...".

## الندوة المغاربية حول المقاصة الإلكترونية


جانب من المشاركين في الندوة

نظّم اتحاد المصارف المغاربية بالتعاون مع جمعية المصارف الليبية التي يرأسها **محمد عبد السلام الشكري** ندوة مغاربية في طرابلس الغرب حول "المقاصة الإلكترونية وتقنيات وسائل الدفع". شارك في الندوة عدد من الخبراء والمصرفيين من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

حضر الجلسة الافتتاحية محافظ مركز ليبيا المركزي ونائب المحافظ، الأمين العام لاتحاد المصارف المغاربية **حسن عمران هارون**، رئيس مجلس إدارة الاتحاد **البشير الطرابلسي**، رئيس جمعية المصارف الليبية، المندوب العام للجمعية المهنية للمصارف التونسية، الأمين العام للجمعية المهنية للمصارف والمؤسسات المالية الجزائرية، مدير شركة النقديات التونسية، إضافة إلى مندوبي المصارف التجارية في الاتحاد.

## البنك اللبناني الفرنسي: برنامج استثمار مضمون

أطلق مؤخراً البنك اللبناني الفرنسي سجل "World Performance"، وهو أوّل برنامج استثمار لضمان رأس المال.

البرنامج الذي أطلق بداية شهر تموز/يوليو 2001 مكوّن من سلة مؤشرات لأسهم مدرجة على بورصات Eurostoxx50 (أوروبا) S&P500 (الولايات المتحدة) وNikkei225 (اليابان).

تكوّن البرنامج من خيارين:

– WP90 الذي يمكّن من الاستفادة من قيمة 150 في المئة من الارتفاع في مؤشرات الأسواق العالمية مع ضمانة 90 في المئة من رأس المال الأساسي.

– WP100 الذي يمكّن من الاستفادة من قيمة 80 في المئة من الارتفاع في مؤشرات الأسواق العالمية مع ضمانة بقيمة 100 في المئة من رأس المال الأساسي.

لاقى الاكتتاب في World Performance نجاحاً كبيراً. فخلال مدة قصيرة لا تتعدى الأسبوعين وصلت قيمة المبلغ الإجمالي المكتتب إلى 22 مليون دولار أميركي، موزّعة على ما يقارب 500 عقد اكتتاب. ■

## عبر صفقة محمول الجزائر وطرح حصة "تليسيل"

# "أوراسكوم تليكوم" تعيد هيكلة استثماراتها الخارجية


نجيب ساويرس

القاهرة - محمود عبد العظيم

يبدو أنّ شركة "أوراسكوم تليكوم" إحدى شركات مجموعة "أوراسكوم" المصرية - قررت إعادة النظر في ستراتيجيتها التوسعية عبر إعادة هيكلة إستثماراتها الإقليمية وتحديد أولويات جديدة على خريطة هذه الإستثمارات. ويبدو أيضاً أن صفقة شبكة محمول الجزائر التي فازت بها "أوراسكوم تليكوم" - بعد منافسة شرسة ضد "أورانج" التابعة لشركة "فرانس تليكوم" التي تُعدّ ثاني شركة لتشغيل التلفون المحمول في أوروبا - لعبت دوراً أساسياً في دفع "أوراسكوم" نحو إعادة النظر في ستراتيجيتها الإقليمية. ذلك لأنّ ثمة صعوبات مالية تواجه "أوراسكوم تليكوم"، في تدبير تمويل صفقة الجزائر البالغة قيمتها 737 مليون دولار، ومن ثم فإن بيع مساهمات أخرى تابعة للشركة في مناطق مختلفة من العالم يُعد أمراً محتملاً.

### بدائل التمويل

وحسبما قال المهندس **نجيب ساويرس** رئيس مجلس إدارة "أوراسكوم تليكوم" لـ"الإقتصاد والأعمال" فإن هناك بدائل عدة أمام الشركة لتمويل صفقة الجزائر، وأن هذه البدائل تتفرع لتشمل طرح سندات دولية أو تسويق فرض دولي لحساب الشركة بمعرفة أحد البنوك العالمية أو قيام "أوراسكوم تليكوم" ببيع حصتها البالغة 80 في المئة في شركة "تليسيل" التي تتولى تشغيل شبكات الهواتف المحمولة في دول أفريقية عدة واقعة جنوب الصحراء وأنها تجري إتصالات بهذا الشأن مع البنك التجاري الدولي للحصول على المشورة اللازمة.

واعتبر **نجيب ساويرس** أنّ تركيز الشركة على عملياتها في مصر وباكستان والأردن والجزائر مستقبلاً سيكون أمراً مفيداً حيث أن هذه العمليات ستكون مصدراً رئيسياً للحصول على العائدات المناسبة.

وكانت "أوراسكوم تليكوم" قد اشترت حصتها في "تليسيل" في نيسان / إبريل 2000 بمبلغ 164 مليون دولار، وتحولت "تليسيل" من الخسارة إلى الربح على يد إدارة "أوراسكوم تليكوم"، ولهذا السبب قد تتمكن "أوراسكوم" من بيعها بعلاوة سعرية مناسبة. ورغم أن **نجيب ساويرس** لم يحدد الخيار النهائي لتمويل صفقة الجزائر إلاّ أنه يمكن القول وحسب مصادر وثيقة الصلة بالشركة أن بديل طرح سندات محلية لتمويل الصفقة يُعد خياراً صعباً في الوقت الراهن ومن ثم فهو مستبعد حيث أن السوق المحلية في مصر غير مستعدة نفسياً أو مادياً في هذه المرحلة لشراء سندات تابعة للقطاع الخاص بعد أزمة سندات **رامي لكح** والأزمات الإقتصادية التي تعاني منها السوق خصوصاً أزمتي الدولار والسيولة، والبورصة أيضاً رغم أن الشركة أبلغت كبار مساهميها أن 75 في المئة من التمويل اللازم لصفقة محمول الجزائر سيتم تدبيرها من خلال الإستدانة، إلا أن قراراً نهائياً لم يتخذ بعد خصوصاً وأن الشركة لم تكشف عن أية تفاصيل لهؤلاء المساهمين.

### سهم عكس الريح

ولكن على عكس كل التوقعات فقد دفع الإعلان عن فوز "أوراسكوم تليكوم" بصفقة محمول الجزائر سهم الشركة للتراجع في بورصتي - القاهرة والإسكندرية وهو ما فسره البعض بأنه بمثابة رد فعل سلبي من جانب المستثمرين وأن ذلك يُعد رسالة مضمونها أن هؤلاء المستثمرين تساورهم الشكوك حول قدرة الشركة المصرية في الحصول على التمويل اللازم لدخول السوق الجزائرية بقوة.

وفسر سماسرة في بورصة القاهرة تراجع سعر السهم بأن المستثمرين ما زالوا في انتظار المزيد من التوضيحات والتفاصيل بشأن الترخيص الجزائري، وأعرب البعض عن حاجة السوق إلى معرفة البنود والشروط المتعلّقة بعملية التمويل.

وفي المقابل هوت شهادات الإيداع الدولية التابعة للشركة - G.D.R - والمتداولة في بورصة لندن إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق لتسجل 2,68 دولار.

وعزّز من الأداء السيىء لسهم الشركة وتداعيات صفقة الجزائر إعلان الشركة عن تخفيضها لخسائر في ميزانية الربع الأول من العام الحالي بلغت 8 ملايين دولار، ورغم أن الميزانية العمومية - في مجملها - جيدة حيث أظهرت نمواً قوياً في الإيرادات الأساسية، إلّا أن الخسائر هزّت ثقة المستثمرين ودفعت الكثيرين للبيع، وبلغت الإيرادات الإجمالية لـ"أوراسكوم تليكوم" في الربع الأول 762,1 مليون جنيه مقارنة مع 420,7 مليون جنيه في الفترة نفسها من العام 2000، وبلغ صافي خسائر الربع الأول بعد حساب الإهتلاك وفروقات صرف العملة الأجنبية 32,85 مليون جنيه - توازي 8 ملايين دولار مقابل أرباحاً قدرها 76,43 مليون جنيه من الفترة نفسها من العام الماضي.

### توقّعات بالنمو

وحسب بيان صادر عن "أوراسكوم تليكوم" فإن سوق الاتصالات في الجزائر تتمتع باحتمالات نمو كبيرة تماثل النمو في السوق المصرية، حيث يبلغ عدد السكان 31,5 مليون نسمة ويبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 1368 دولاراً سنوياً. وبلغت نسبة تغطية المحمول نحو الواحد في المئة من إجمالي عدد السكان، بينما ترتفع هذه النسبة لتغطي 5 في المئة من مجال الاتصالات الأرضية وذلك العام 1999. وتوقع البيان أن تبلغ نسبة تغطية المحمول نحو 15 في المئة من إجمالي عدد السكان.

وقد أنشأت الشركة بالتعاون مع مؤسسات جزائرية وأخرى دولية شركة "أوراسكوم تليكوم الجزائر" برأس مال مبدئي قيمته 400 مليون دولار لشراء

الترخيص وإقامة شبكة لتشغيل الهواتف المحمولة بنظام جي.إس.إم (G.S.M)، وأوضح البيان أن "أوراسكوم" التي تمتلك 51 في المئة من المشروع تعتزم المشاركة في التمويل مع شركائها الذين يملكون 49 في المئة، وأن الشريحة الثانية من قيمة الترخيص وقدرها 368,5 مليون دولار تستحق السداد في نهاية العام 2003. وأن الترخيص الذي تبلغ مدته 15 عاماً يتضمن شروطاً مؤاتية وحوافز إستثمارية وقابل للتجديد تلقائياً لفترات عدة مدة كل منها 5 سنوات من دون سداد أية تكاليف إضافية، ويتيح "أوراسكوم تليكوم الجزائر" الحق في تشغيل بوابتها الدولية الخاصة في العام 2003، كما يتيح لها أيضاً فترة احتكارية مدتها عامان إلى جانب شركة الاتصالات الجزائرية التي تديرها الدولة وتخدم 85 ألف مشترك حالياً.

ومن المتوقع أن تبدأ أوراسكوم العمل في الجزائر في شهر كانون الثاني / يناير المقبل حيث يتوقع مسؤولون جزائريون أن يرتفع عدد المشتركين في خدمات التلفون المحمول إلى 5,4 ملايين مشترك في السنوات الثلاث المقبلة.

وبفوز "أوراسكوم تليكوم" بهذه الرخصة أصبحت الشركة تتمتع حسبما أكدّت في البيان بعشرين رخصة في مصر، الأردن، سورية، اليمن، باكستان، ساحل العاج، زيمبابوي، زامبيا، توجو، بوروندي، جمهورية وسط أفريقيا، بنين، النيجر، الغابون، تشاد، الكونغو، برازفيل، بوركينافاسو، أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ويبلغ مجموع المشتركين في شبكاتها حالياً 3,7 ملايين مشترك.

وستستثمر الشركة 200 مليون دولار بحلول العام 2003 في الجزائر. وتوقع **نجيب ساويرس** أن يصل حجم السوق الجزائرية إلى 8 ملايين مشترك في السنوات الخمس المقبلة، وستركز الشركة نشاطها في البداية على العاصمة – الجزائر – ومدن وهران في الغرب وقسنطينة وسطيف في الشرق.

يذكر أن هيكل حملة أسهم "أوراسكوم تليكوم" يضم 57 في المئة لعائلة ساويرس و6 في المئة لـ غلوريا تراست و37 في المئة لمساهمين آخرين. ويبلغ عدد أسهم الشركة 1,1 مليار سهم، القيمة الإسمية للسهم 10 جنيهات وقيمته الدفترية 5,45 جنيهات بينما سجل سعر السهم السوقي في بورصة القاهرة 16,60 جنيهاً في نهاية آب/ أغسطس – الماضي. ■

# اريكسون: ترشيد الإنفاق وإطلاق خليوي الإنترنت

**لندن – الاقتصاد والأعمال**

جمعت شركة اريكسون السويدية للاتصالات نحو 200 صحفي و150 محللاً مالياً واقتصادياً في العاصمة البريطانية لندن بداية شهر أيلول/ سبتمبر الماضي لشرح ستراتيجية الشركة في ظل أزمة يعاني منها القطاع على المستوى العالمي. وحشدت لذلك عدداً من كبار مسؤوليها ومديريها الذين تناوبوا على الكلام والحوار مع المشاركين كل في اختصاصه.

واللافت كان إعلان إمكان إلغاء نحو 10 آلاف وظيفة خلال الأشهر القليلة المقبلة تُضاف إلى 10400 وظيفة ألغيت في الفصل الثاني من العام الجاري، فضلاً عن تأثّر عمل 5800 مستشار ومتعاقد في 29 بلداً. وتوقّع المدير التنفيذي للشركة **كارت هلسلترون** استمرار حال الركود في القطاع طوال السنة المقبلة، الأمر الذي يحتّم ضرورة التأقلم باللجوء إلى عصر النفقات وترشيدها وإعادة الهيكلة لجهة التركيز على كبار العملاء ودمج خدمات وإدارة بعض الدول خفضاً للأكلاف.

في المقابل كشف نائب الرئيس ومسؤول منطقة الشرق الأوسط **سيزار آفنيا** عن "أن نشاط الشركة في منطقتنا لن يتأثّر على النحو الآنف الذكر، وما العقد الذي تمّ توقيعه مع المملكة العربية السعودية (800 مليون دولار) إلاّ دليل على الاتجاه التوسّعي في المنطقة. والعقد يرفع الشركة إلى رأس قائمة الموردين في الشرق الأوسط، ويفتح المجال واسعاً لتطويرات كبيرة في البنية التحتية السعودية، إذ هو يعتمد تقنية GPRS الأكثر تقدماً في مجالها، وللمشروع تتمة نهاية العام 2002، وهو مقدمة لعقود أخرى في دول محيطة". وأضاف: "أظهرت استطلاعاتنا وبنسبة 90 في المئة الاهتمام البالغ في السعودية بخدمة الإنترنت النقّالة، لذلك أقمنا علاقات مع مدينة دبي للإنترنت ومع مصر حيث الاهتمام واضح بالتكنولوجيا العصرية، أمّا النجاح الكامل لهذه الخدمة (الإنترنت النقّالة) سيظهر العام 2003".

وعن لبنان ومصر قال **آفنيا**: "تمركزنا في لبنان بمكتب إقليمي لما يتيحه هذا البلد من إمكانات تسهّل ولوج الأسواق المحيطة بالنظر إلى عوامل كثيرة ليس أقلها توافر نسبة جيدة من المهندسين اللبنانيين الأكفاء. وفي مصر ندير مركز الإنترنت النقّالة، ونعمل على تطوير تطبيقات هذه الخدمة بما يتلاءم مع متطلبات العالم العربي، وبما أن منطقة الشرق الأوسط ترتكز في تطبيقاتها كما أوروبا على الجيل الثاني للاتصالات اللاسلكية، نعتقد أن لدينا الكثير للقيام به للوصول إلى هذا الهدف".

وكانت شركة اريكسون أسست مع سوني اليابانية شركة جديدة مناصفة بين الاثنتين بواقع 280 مليون يورو ولكل منهما لإنتاج وتسويق جميع أنواع الهواتف النقّالة والألعاب الإلكترونية. ووضعت اريكسون مؤخراً "منصة" لبيع الصفائح الإلكترونية في الهاتف، إذ يتجه النقّال في هذا المجال إلى أن يكون مطلوباً أكثر في سوق الكمبيوتر. ويعتقد مسؤولو اريكسون أن هناك دلائل عديدة تُشير إلى أنّ العميل يتجه أكثر فأكثر إلى استخدام جهازه النقّال الصغير للحصول على كل ما يريده من معلومات.

في المقابل يؤكّد هؤلاء أنّ العمليات التجارية لخدمة GPRS ما زالت تقوم بخطواتها الأولى. والمشغلون يتريثون في إطلاق الخدمة لأن الزبون العادي (أي السواد الأعظم من الزبائن) يبحث عادة عن شكل الجهاز أولاً وليس عن التقنيات التي يتيحها، لكن ذلك لا يمنع أن اريكسون اكتشفت أن خدمة GPRS بدأت نموها على نحو حثيث في أوستراليا والسويد، والطلب عليها ينتقل من المحترفين إلى شرائح أخرى من المستهلكين. ■

## Ericsson T65

**أطلقت شركة اريكسون هاتفها النقّال الجديد المبني على أساس تقديم خدمة GPRS وهو Ericsson T65 الذي يوفّر لمستخدمه خدمة الإنترنت بزر أو لمسة واحدة. ويتميّز هذا الجهاز بشاشة كبيرة نسبياً وبطارية وهوائي مندمجين به، وسيكون في الأسواق خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الحالي.**

## معرض برلين الدولي للإلكترونيات وأجهزة الاتصال (IFA)

# عالم المستقبل: التقنيات الرقمية والإنترنت

المستشار الألماني كيرهارد شرودر (يسار) وإلى جانبه رايموند هوش المدير العام لمؤسسة معارض برلين

**برلين - ابراهيم محمد**

احتضنت العاصمة الألمانية برلين مجدداً معرض الإلكترونيات والاتصالات الدولي ايفا IFA (Internationale Funkausstellung 2001) الذي أقيم خلال الفترة من 28 آب/أغسطس ولغاية 2 أيلول/سبتمبر الماضي. ويعتبر هذا المعرض الأول من نوعه في العالم الحديث الذي يتم من خلاله عرض آخر ما توصلت إليه صناعة الإلكترونيات وملامح تطورها. ويمكن وصفه أيضاً بالقاطرة التي يتم من خلالها دفع عملية النمو في هذه الصناعة وفروعها. فقد قدرت قيمة الصفقات التي تمت في إطاره بأكثر من 2 مليار يورو، أي 10 في المئة من قيمة المبيعات السنوية لسوق الأجهزة الإلكترونية في العالم. وزاد عدد العارضين على 900 قدموا من 40 بلداً. كما زاره نحو 370 ألف زائر بينهم 15 ألفاً من المتخصصين الذين قدموا من الخارج. وعلى مساحة 160 ألف متر مربع عرضت شركات صناعة الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية (تلفزيون، راديو، كاميرا، أجهزة تسجيل، هاتف، كومبيوتر ...الخ). أحدث ما أبدعته على هذا الصعيد.

## جديد المعرض

جديد المعرض لم يكن في الدور البارز للتقنيات الرقمية (تقنيات الديجيتال) وإنما في إدخالها على مختلف الأجهزة من تلفزيون وراديو وأجهزة تسجيل...الخ. كما أن هذه الأجهزة تتّجه للربط مع شبكات الاتصال ومع بعضها البعض بشكل لاسلكي أو عبر الأشعة تحت الحمراء Infra Red وبما يؤدي إلى الاستغناء عن تداخل وتعقيدات شبكة الكابلات في المكاتب وأماكن العمل. ومما يعنيه ذلك، توفير خدمات إضافية تعتمد على التكامل بين مختلف الأجهزة بمساعدة الإنترنت والكاميرات وبما يمكّن المستهلكين كأفراد أو شركات التواصل مع آخر المستجدات وتبادل مختلف المعطيات. وعلى صعيد شبكة الإنترنت، كان الموضوع الرئيسي تعميمها على جميع الأجهزة بغض النظر عن حجمها وكبر شاشتها. وهناك تركيز على جعل التعامل مع الشبكة أسهل من خلال تنويع إمكانات الارتباط بها عن طريق خط الهاتف الثابت والجوال WAP أو شبكة إرسال الراديو والتلفزيون إضافة إلى الأقمار الاصطناعية.

## أهم المعروضات

كان التلفزيون الذي ما يزال أكثر الأجهزة شعبية نجم العروض. وجاءت أطلالته المتنوعة في قاعات وأروقة المعرض لتعكس اهتمام الجميع به. وقد عرض بأحجام ومقاسات مختلفة تراوحت بين حجم الكاميرا العادية وما يمكن تسميته سينما منزلية. وكان من بين المعروضات أجهزة تلفزيون "إل سي دي" LCD Television (Liquid Crystal Display Television) وأخرى ذات شاشات بلاسما بطول 1,50 متر. وتميل الشاشات بشكل متزايد لتصبح أقل سماكة بحيث يمكن تعليقها على الجدران كلوحة فنية تعج بالحيوية والصور النقية والمتعددة الأبعاد. وبفضل التقنيات الجديدة، فتحت إمكانات أوسع لاستخدام التلفزيون لأغراض الإنترنت بشكل أسرع وأعلى كفاءة.

وإلى جانب التلفزيون عرضت أجهزت التسجيل الرقميةDigital Recording المكملة التي شملتها ثورة الديجيتال من أوسع الأبواب. ولا يختلف الأمر أكان ذلك على صعيد أجهزة الفيديو الشخصية ذات القرص الثابت أو مسجل الدسك الرقمي دي في دي (DVD (Digital Recording. ومن الأخير عرضت نماذج لديسكات تستطيع تخزين معطيات (صور، صوت، موسيقى) بحجم يمكن أن يصل إلى نحو 26 كيغابت. وإلى جانب أجهزة التسجيل كان راديو الديجيتال وملاحقه أحد أبرز العروض التي صمّمت بتقنيات رقمية وإمكانات وصل مع الإنترنت للاستخدام المنزلي والسيارة




كاميرات الديجيتال

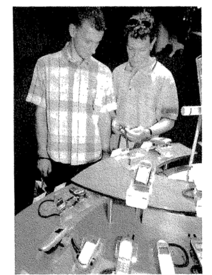
...الخ.

وعلى صعيد الهواتف الجوالة تركّز الاهتمام على الخدمات الجديدة التي تتيحها من خلال الإنترنت في مجالات التجارة والتعامل مع البنك...الخ. وكان من بين الأجهزة التي حظيت بفضولية عالية، تلك التي يتم تطويرها بالاعتماد على تقنية الجيل الثالث أو ما يسمى تقنية UMTS. ويعرف عن هذه الأجهزة قدرتها على نقل المعطيات كالمعلومات والصور والأفلام والموسيقى وصفحات شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني بطاقة تصل إلى 2 ميكابت في الثانية. وقد عرضت شركات يابانية لبعض منها بأحجام صغيرة وشاشات تحتل كامل مساحة الواجهة وقدرة على نقل الصور بوضوح من أماكن الشراء والأسواق والمؤتمرات ...الخ.

وكانت كاميرات الديجيتال بدورها من بين أبرز نجوم المعرض. فقد عرض منها نحو 300 موديل للاستخدام الشخصي وأغراض العمل. ومن خلال ذلك ظهر التقدم الكبير على صعيدي تحسين نوعية الصورة ورفع استطاعة ديسكات التخزين الصغيرة التي يمكن استخدامها في الأجهزة الأخرى بما فيها أجهزة تلفزيون المستقبل.

## أجنحة متخصصة

معرض "ايفا" لم يكن فقط لعرض جديد عالم الأجهزة الإلكترونية، وإنما لتقديم المعلومات حولها من خلال الندوات والأجنحة المتخصصة. وكان من بينها ما سُمي حديقة إعلام ايفا للشباب "IFA Young Media Park". وقد ركّزت عروضها على المهن التي يمكن لهؤلاء تعلّمها في مجال المعلوماتية ووسائل الإعلام.



أجهزة الهاتف الجوال



أصغر كاميرا للفيديو في العالم من إنتاج جي في سي JVC

وشاركت العديد من الشركات في الجناح بهدف تقديم الاستشارات وكسب مهتمين للتدريب ومن ثم العمل لديها. وخصص جناح للتطور الذي تشهده ثورة الإعلام وآفاقها وآخر لاستخدامات التلفزيون المتفاعل interactive Television، وجناح رابع لما سمي عالم على الخط Online World، حيث تدفق هواة البحث والتجوال في شبكة الإنترنت للتعرف على خدماتها في مجالات العلوم والاتصال والسفر والتجارة ...الخ. وواكب فعاليات الأجنحة العديد من الندوات كان من أبرزها تلك التي أقيمت تحت شعار الإنترنت للجميع.

## الإلكترونيات و تحديات جديدة للمستهلك

أظهر المعرض أن تعميم ثورة الديجيتال في عالم صناعة الإلكترونيات لا يترافق فقط مع توجّهها نحو مزيد من التكامل بين وظائف مختلف الأجهزة والخدمات المعلوماتية وحسب، فهو يترافق أيضاً مع حقيقة أن الأجهزة باستثناء حالات معدودة تصبح مع الوقت أكثر ذكاء وتعقيداً وقدرة على تقديم مزيد من الخدمات. وما يعنيه ذلك أن المستهلك لن يتمكن من استخدامها بشكل بسيط وسهل كما هو عليه الحال بالنسبة لجهاز التلفون العادي مثلاً. فلكي يقوم بذلك ينبغي عليه رفع مستوى تأهيله وأدائه بشكل متواصل يمكّنه من استيعاب التطور السريع الذي تشهده هذه الصناعة. من ناحية أخرى ما تزال أجهزة الديجيتال الجديدة عالية السعر بالنسبة للغالبية الساحقة من المستهلكين مقارنة مع الأجهزة التي تستخدم اليوم. ومن شأن ذلك أن يشكل عائقاً أمام تعميمها بحيث تدخل معظم المنازل والمكاتب. فلكي يتم هذا التعميم لابدّ من إنتاجها بسعر يتناسب والقوة الشرائية لغالبية الشرائح الاجتماعية، وإلا فإن فجوة تقنية جديدة يمكن أن تنشأ بينها. ■



أجهزة كروندج Grondig للتلفزيون



فيديو الديجيتال

## مدير عام الشركة العربية للسيارات

# عياط: باترول AP3 "العودة الى القمّة"

**مع طرحها لـ باترول AP3 الجديد، تطمح نيسان وموزّعوها حول العالم وفي منطقة الخليج تحديداً للعودة إلى قمّة سيارات الدفع الرباعي (4x4).**

**ميشال عيّاط، مدير عام الشركة العربية للسيارات، وكيلة نيسان في دبيّ والإمارات الشمالية، تحدّث عن المزايا التفاضلية لـ باترول الجديد، المنافسة في سوق الدفع الرباعي، التحدّيات التي تواجه سوق المنطقة، ودور الوكالات وتطوّرها في ظلّ التوجّه لفتح السوق.**

■ **ما هي طبيعة المنافسة في سوق الإمارات لسيارات الدفع الرباعي؟**

□ منذ بداية التسعينات، تشهد سوق سيارات الدفع الرباعي (4X4) منافسة شديدة بين الماركات اليابانية والأميركية، دخلت عليها مؤخراً الشركات الأوروبية عبر مرسيدس وبي أم دبليو. هذا التنافس بلغ أشدّه في فئة السيارات الكبيرة التي ينتمي إليها نيسان باترول، وتشكّل 60 في المئة من سوق الدفع الرباعي، والباقي يتوزّع على فئات الـ (4X4) الصغيرة والمتوسطة والفخمة.

■ **ماذا عن نيسان باترول وحصّته من السوق؟**

□ نيسان باترول بقي يراوح بين المركزين الأوّل والثاني في مقدّمة فئته حتى العام 1998. منذ ذلك الوقت تراجعت حصّته في السوق أمام منافسيه من 50 إلى 30 في المئة. الأمر الذي جعل نيسان تُضاعف جهودها وتولي العناية الفائقة عبر مهندسيها ومصمميها لإطلاق باترول AP3 تحت شعار "العودة إلى القمة"، وهو يعدّ نقلة نوعية في سيارات الدفع الرباعي، بمحرّكه الجديد 4800 في تي سي، قوة 280 حصاناً، جاعلاً منه ملك الصحراء بلا منازع، ويجتمع فيه ناقل السرعة الأوتوماتيكي ذي الخمس سرعات مع وضعية الناقل اليدوي. وقدّ تمّ إطلاق AP3 بالناقل اليدوي في تموز/ يوليو 2001، وسيتمّ إطلاقه بالناقل الأوتوماتيكي في منتصف شهر تشرين الأول/ أكتوبر الحالي في سوق الإمارات.

■ **من هي الشريحة المستهدفة لـ AP3؟**

□ الشريحة المستهدفة هي فئة الشباب تحديداً، وكنّا سابقاً نظن أن نيسان يلبّي طموحاتهم من حيث السرعة والأداء، خصوصاً في الصحراء، لكن تراجع المبيعات جعلنا نُدرك أن هنالك خللاً ما، عالجناه بتحديد الفئة المستهدفة وماذا تريد. وسوق الإمارات هي ثاني أكبر سوق بعد السعودية، خصوصاً أن هنالك الكثير من شركات السياحة والسفاري التي تعتمد على الـ(4X4) للصحراء، ونحن في مفاوضات مع إحدى الشركات لتزويدها بـ AP3.

كذلك فإن البعض أصبح يستعمل سيارة الدفع الرباعي كسيارة أولى، وهم بانتظار نيسان باترول الجديد بالناقل الأوتوماتيكي.

■ **ما هي التحدّيات التي تواجه سوق السيارات في المنطقة؟**

□ التحدّي الأهمّ الذي يواجه مصانع السيارات، وأقسام التصميم والهندسة والتقنيّة فيها تحديداً، ما تريده السوق مستقبلاً. والسوق الخليجية رغم أنّها لا تشكّل أكثر من 5 في المئة من سوق نيسان وباقي الشركات حول العالم، إلا أنّها من أكثر الأسواق نمواً. ويعود ذلك إلى أن نحو 50 في المئة من السكان أعمارهم أقلّ من 15 عاماً، وبالتالي هم شريحة متوقّعة للحصول على سيارة خلال 3 أو 4 سنوات. كذلك فإن دخل الفرد في الخليج يعادل الـ 19 ألف دولار سنوياً، وهو يوازي دخل الفرد في الولايات المتحدة، وفي حين نرى أن لكلّ 100 شخص في أميركا الشمالية 50 سيارة، نجد هنا أن لكلّ 100 شخص 22 سيارة، ما يجعل هذه السوق مرشّحة للنمو 50 في المئة.

■ **كيف تماشت الوكالات في المنطقة مع التطوّر الذي شهدته صناعة السيارات حول العالم؟**

□ مرّت صناعة السيارات بأربع مراحل تاريخية، بالنسبة لشركات الإنتاج والتوزيع معاً. الأولى منذ بداية التصنيع حتى العام 1975، وهي المرحلة التقليدية لإدارة الشركات، حيث كان خلق المنتَج هو الأهمّ بعيداً عن مواصفاته، فالمنتَج هو الملك والوكيل هو الملك، وتميّزت هذه المرحلة بعدم المنافسة، حيث كان الناس يقفون صفوفاً قبل أشهر للحصول على السيارة، وتنطبق على هذه المرحلة مقولة فورد الشهيرة عندما أطلق سيارة T: "الزبائن يستطيعون اختيار أيّ لون من هذه السيارة إذا كان الأسود".

المرحلة الثانية مرحلة رعاية العملاء ومعرفة متطلّباتهم وتنويع الخيارات وإنشاء المعارض الفخمة، وامتدّت هذه المرحلة حتى العام 1985.

حتى العام 1995 كانت المرحلة الثالثة وهي مرحلة إدخال الأنظمة والتخطيط، خصوصاً في مجاليّ التسويق والبيع، حيث لم يعدّ مجرّد وجود بائع جيّد يفي بالغرض، بل أصبح هنالك دورة عمل منظّمة منذ دخول الزبون وانتقاله من مرحلة إلى مرحلة حتى خروجه ومفاتيح السيارة في يده، إضافة للإهتمام لمراجعاته وخدمته بعد البيع. وتميّزت هذه المرحلة بدخول أنظمة الجودة مثل ISO العالمية، و Malculm Boldridge الأميركية، و Deming اليابانية، وجائزة دبيّ للجودة في الإمارات.

المرحلة الرابعة من العام 1995 حتى اليوم وهي مرحلة الإبداع والتميّز، إذ أصبح على الشركات إما أن تتميّز بخدمة وتتفوّق بها عن غيرها ممن يقدمونها من حيث الإتقان في الأداء، أو أن تبتكر وتخلق فكرة وخدمة جديدة. وكلّ شركة لم تستطع التطوّر حتى المرحلة الأخيرة مصيرها الزوال، خصوصاً على مستوى الوكالات، حيث أن بعضها لا زال يقبع في المرحلة الثانية. وفتح السوق أمام حرية التجارة مستقبلاً وزوال الوكالات الحصرية قانوناً، يفرض على الموزّعين التطوّر بشركاتهم كيّ لا يتركوا للمصنّع فرصة الخيار في التعاطي مع سواهم، خصوصاً إذا كانت لديهم معرفة بالسوق وطبيعته، ويلبّون طموحات المصنّع والعميل في آن.

■ **كيف تقيّم أداء الشركة العربية للسيارات في سوق الإمارات؟**

□ مبيعاتنا في دبيّ والإمارات الشمالية تبلغ نحو 10 آلاف سيارة، ونحن في المرتبة الثانية من حيث مجموع البيع بين الوكالات، وفي المرتبة الأولى في بعض قطاعات السيارات مثل سيارات "الصالون"، حيث أن "نيسان صني" تحتلّ المقدّمة، وزادت مبيعاتنا 18 في المئة منذ بداية العام حتى الآن مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبالنسبة لـ نيسان باترول فتبلغ مبيعاتنا نحو 1500 سيارة سنوياً ونطمح إلى زيادتها حتى 6 آلاف مع طرح AP3، ويراوح سعره بين 106 و150 ألف درهم لناقل السرعة العادي، وبين 111 و155 ألف درهم للأوتوماتيكي. ■




# كرايسلر: زيادة 12 في المئة في 9 أشهر

شهدت مبيعات سيارات كرايسلر ودودج وجيب في الشرق الأوسط زيادة بنسبة 12 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2001 مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي، مع ارتفاع المبيعات في شهر آب/ أغسطس بنسبة 14 في المئة.

وقال نائب الرئيس ومدير علاقات كرايسلر ودودج وجيب في الشرق الأوسط **ديفيد غلوريوس** أن نمو المبيعات يعكس تصنيع مختلف أنواع السيارات وفق أفضل معايير الجودة العالمية.

وأضاف **غلوريوس**: "في ظل التزايد المستمر لثقة العملاء بمنتجاتنا، فإنني على يقين من تحقيق نسبة الـ 30 في المئة من الزيادة المستهدفة خلال الفترة المتبقية من هذا العام وهي الشهور التي تشهد أعلى نسبة مبيعات. ومن دون شك، فإن هذه الزيادة الإيجابية في المبيعات تأتي نتيجة سياسة تطبيق معايير الجودة العالمية التي تتبناها الشركة".

وقال **غلوريوس**: "ليست كرايسلر وحدها هي التي تؤكّد هذا النجاح الكبير في تبنّي المعايير الفائقة الجودة، بل أثبتتها العديد من التقارير والاستبيانات المستقلة التي أجرتها العديد من المؤسسات والمطبوعات العالمية المستقلة".



برستون واي جي بيريز مدير تطوير العلاقات مع الوكلاء وبينهما بهية علامة مدير عام يوربكار

من جهة أخرى، أطلقت شركة المشروعات التجارية الموزّع الوحيد لسيارات كرايسلر في الإمارات العربية المتحدة سيارة فوياجر ميني فان الجديدة كلياً لمؤسسات تشغيل الأساطيل وشركات تأجير السيارات في الدولة.

وقال **كريستوفر برستون** مدير عام المشروعات التجارية إحدى شركات مجموعة الفطيم أن هذا الحدث كان فرصة للتعريف بهذه السيارة الفائزة بجائزة أفضل سيارة ميني فان في الشرق الأوسط على مدار خمس سنوات متتالية.

وأضاف: "إن سيارة كرايسلر فوياجر الجديدة التي بيع منها أكثر من تسعة ملايين سيارة في العالم و9000 سيارة في الشرق الأوسط منذ إطلاقها العام 1991، تتميّز بالعديد من المزايا التي تعدّ الأولى من نوعها في هذه الفئة من ناحية السلامة والأداء وهي مزايا لا تشاهد في سيارات منافسة أخرى".

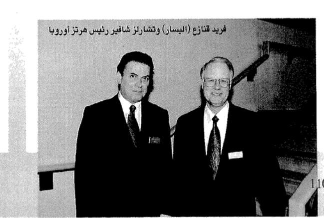
# هرتز لبنان: فرع في طرابلس

وسّعت هرتز لبنان، مؤخراً، خدماتها المتميزة بافتتاح فرعها الجديد الأول في طرابلس، وهي المدينة الثانية في لبنان.

ويقدّم فرع هرتز طرابلس خدماته لرجال الأعمال ووفود الشركات والسائحين والزائرين القادمين من مناطق أخرى من لبنان وجميع أنحاء العالم.

وقال **فريد قنازع** مالك ومدير الشركة اللبنانية للتأجير، مالكة امتياز هرتز في لبنان: "يوفر الفرع الجديد مجموعة واسعة من مختلف موديلات سيارات التأجير، بحيث يمنح العملاء حرية الاختيار من بين أسطول كامل من السيارات، ويستهدف الفرع الجديد سوق شمال لبنان بالكامل".

ويقع مقر هرتز لبنان الرئيسي في العاصمة بيروت، ويقدم فرعها في مطار بيروت الدولي خدمات تأجير السيارات على مدار الساعة مستفيداً من زيادة أعداد رجال الأعمال والسائحين والمغتربين القادمين من منطقة الشرق الأوسط وجميع أنحاء العالم إلى لبنان.



فريد قنازع (اليسار) وتشارلز شافير رئيس هرتز أوروبا

# بورشه تطرح طراز تارجا الجديد

كشفت شركة بورشه الألمانية في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات، النقاب عن طرازها الجديد "تارجا" الذي يمثّل إضافة رائعة لتشكيلة طرازات بورشه 911. ويتميّز الطراز الجديد بسقف زجاجي مبتكر يمكن فتحه وإغلاقه بكل هدوء بواسطة محركين كهربائيين. وتغطي فتحة السقف مساحة تصل إلى 0،45 م2 وهو ما يشكّل تقريباً ضعف مساحة السقف الإنزلاقي بسيارة بورشه 911 كوبيه. ومن بين مواصفات سيارة تارجا أيضاً النافذة الخلفية القابلة للثني والتي تساهم في تسهيل عملية شحن الأمتعة في رف الأمتعة الخلفي. فعندما يتم ثني مساند الظهر الخاصة بالمقاعد الخلفية، للأسف، تزداد المساحة المخصصة للأمتعة.

يُذكر أن تاريخ "تارجا" يعود إلى أكثر من خمسة وثلاثين سنة عندما قامت شركة بورشه بوقف إنتاج طراز 356 كابريوليه. وقد ظهر الطراز الأصلي لسيارة "تارجا" في معرض فرانكفورت للسيارات في العام 1965، وفي العام 1966 أعلنت بورشه عن بدء أعمال خط الإنتاج الخاص بهذا الطراز.





## "الامارات": 5 رحلات الى باريس

في إطار خططها الرامية الى مواصلة توسيع شبكة خطوطها وتعزيز خدماتها، ترفع طيران الإمارات عدد رحلاتها الأسبوعية الى العاصمة الفرنسية باريس من ثلاث الى خمس رحلات اعتباراً من 28 تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

**غيث الغيث** المدير التنفيذي للدائرة التجارية في طيران الإمارات قال: "تشكّل رحلاتنا الإضافية الى العاصمة الفرنسية مرحلة مهمة ضمن خططنا لربط دبي ومطار شارل ديغول بخدمة يومية، كما ستوفر مزيداً من الخيارات للمسافرين من السيّاح ورجال الأعمال ووكلاء الشحن".

يُذكر أنّ طيران الإمارات تملك أسطولاً يُعد الأحدث في العالم، حيث لا يتجاوز متوسط عمر الطائرات 32 شهراً مقابل المتوسط العالمي البالغ 168 شهراً.

## القبرصية: الأوفر الى أوروبا




أتاحت الخطوط الجوية القبرصية مؤخراً السفر في درجة رجال الأعمال الى أوروبا بأسعار أدنى من تلك المتوفرة في الدرجة السياحية لدى شركات الطيران الأخرى، اذ بلغت أسعار التذاكر على متنها من البحرين ودبي الى أوروبا 300 دينار بحريني أو 3000 درهم إماراتي.

**ستافروس كبريانو** مدير الشركة في الشرق الأوسط والخليج أوضح أنّ هذا العرض أُطلق لموسم صيف 2001 لكنه من المتوقع استمرار العمل به خلال موسم الشتاء المقبل. وأضاف: "إن الاقبال كبير جداً ويلاقي هذا العرض رواجاً جيداً لدى العائلات العربية...".

يُذكر انّ القبرصية توفّر قضاء ليلة مجانية في قبرص في حال رغب الركاب بذلك.

## طيران الخليج يدشّن نظام "Airops"

طيران الخليج الناقلة الوطنية لكل من: أبو ظبي، البحرين، عمان وقطر، دشّنت نظاماً جديداً يُعرف بإسم "Airops" بعد أن عملت على تطويره وتهيئته طوال العام الماضي ليتلاءم مع استخداماتها الخاصة.

ويعتبر هذا النظام الأكثر تقدماً في العالم في مجال إدارة الرحلات الجوية، وهو يتيح للشركة وضع برنامج مناسب يتابع الحركة ومراقبة جميع الطائرات في أسطولها، كما يوفّر المعلومات اللازمة للطائرات عن المواعيد المحددة لرحلاتها والمواعيد الفعلية لهذه الرحلات على مدى خمسة أيام، بالإضافة الى توفير بيانات شاملة عن المسافرين وأعدادهم...

**طارق حاتم سلطان** مساعد الرئيس لتقنية المعلومات، قال: "إنّ هذا النظام يعتبر متطوراً ورئيسياً في عملية مراقبة الطائرات وإدارة الأسطول.." وأضاف: "إن نظام "Airops" يتيح لطيران الخليج تعويض أي تأخير والتعامل مع أي تغيير ومعالجته خلال فترة زمنية قصيرة تراوح بين دقيقتين أو ثلاث دقائق...".

## دلتا: السفر الافتراضي

أعلنت خطوط دلتا الجوية عن تطوير نظام تكنولوجي متطوّر يسمح لأعضاء نادي سكاي مايلز الفضي والذهبي والبلاتيني المسافرين ضمن الولايات المتحدة باستكمال إجراءات السفر عن طريق موقع Delta.com أو الهاتف المجاني أو أجهزة "بالم باورد" المحمولة اللاسلكية أو الهواتف المزودة بخدمة الواب.

ويتيح نظام استكمال السفر الافتراضي هذا لعملاء "ميداليون"، تسجيل إجراءات السفر عن بُعد، وذلك قبل موعد الاقلاع بحد أقصى 4 ساعات أو 30 دقيقة من موعد الاقلاع، ولا يُطلب من المسافر سوى إبراز بطاقة عضوية ميداليون وهوية مزودة بصورة للصعود الى الطائرة. **فيكي اسكارا** نائب رئيس دلتا التنفيذي ورئيس التسويق، قالت: "الاستكمال الإفتراضي للسفر هو مثال عن كيفية توفير دلتا لوقت العملاء في المطار..." وأضافت أن خطوط دلتا الجوية بدأت بإجراءات تسجيل براءة اختراع هذا النظام الفريد من نوعه في قطاع النقل الجوي.

وسيحصل أعضاء دلتا سكاي مايلز على أميال إضافية بالطيران على متن دلتا، ودلتا كونكشن ودلتا شتل وشركاء دلتا من شركات الطيران العالمية بما فيهم تحالف سكاي تيم الذي يضم الى دلتا العضو المؤسس له كلاً من: الفرنسية، المكسيكية، الكورية والتشيكية.

يذكر أنّ مدينة أطلنطا في جورجيا هي مقر دلتا الرئيسي.

## في شهادات من المصنّعين الدوليين

# "الخطوط الكويتية": تميّز في الأمان والاعتمادية والخدمة

الكويت - دريد عوده

حققت الخطوط الجوية الكويتية نجاحاً سريعاً ومميزاً في إعادة بناء وتحديث منشآتها وأسطولها، وتطوير مواردها البشرية وكوادرها الإدارية، واستعادة وتوسيع خطوطها وذلك بعد الدمار الكبير الذي لحق بها إبان الغزو العراقي للكويت.

وأصبحت "الكويتية" اليوم وبحق، ناقلة عصرية وناجحة بكافة معايير الأمان والسلامة وجودة الخدمة والاعتمادية، هذه المعايير التي أضحت عنوان المسيرة الناجحة للخطوط الجوية الكويتية.

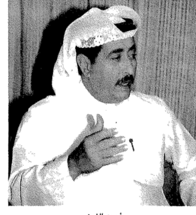
هذا الكلام يأخذ أبعاده الكاملة ووقعه الكبير عندما يصدر عن كبرى شركات تصنيع الطائرات في العالم كشركتي ايرباص (Airbus) وبوينغ (Boeing)، والشركات المصنّعة لمحركات الطائرات كشركة جنرال إلكتريك (General Electric)، وكذلك عن واحدة من أكبر شركات التأمين العالمية على الطائرات هي شركة ويليز (Willis).

فقد أجمعت ايرباص وبوينغ وجنرال إلكتريك وويليز، في ملتقى إعلامي وفني نظّمته في الكويت الشهر الماضي حول معايير الأمان في صناعة الطيران العالمية برعاية الخطوط الجوية الكويتية، على المستوى الرفيع الذي تتمتع به "الكويتية" لناحية السلامة والجودة والاعتمادية (مقياس لدقة المواعيد) حيث استوفت الشركة المعايير العالمية وفاقتها أحياناً.

وكان الملتقى بمثابة شهادة ثقة بالخطوط الكويتية خصوصاً مع ما تتمتع به ايرباص وبوينغ وجنرال إلكتريك وويليز من مصداقية ووزن دوليين.

### الزبن: السلامة أساس التميّز

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في الخطوط الجوية الكويتية أحمد الزبن قال أن الشركة تؤمن إيماناً راسخاً أن توفير عنصر السلامة هو أحد أهم جوانب صناعة الطيران العالمية وهو الأساس في التميّز لأية شركة طيران، ومن هنا إيلاء "الكويتية" مسألة السلامة أقصى درجات الحرص والاهتمام نظراً لحساسية وخطورة هذا الجانب.



أحمد الزبن

وأضاف الزبن أن الاعتمادية وجودة الخدمات عنصران أساسيان في التميّز، "لذا تضع الخطوط الجوية الكويتية في أولوياتها تحقيق أفضل معدلات الالتزام في الإقلاع بالوقت المحدد من أجل تحقيق أهداف أساسية ومهمة لا يفوقها بالأهمية سوى هدفها في سلامة طائراتها وركابها.

وبناء على ترتيب هذه الأولويات، تتحمّل المؤسسة أعباء مالية كبيرة وإضافية سواء في الصيانة أو استبدال الطائرات وتوفير كميات احتياطية من قطع الغيار الجديدة. وعليه لم تسجّل أية سابقة في إلغاء رحلة مجدولة رغم الكثير من الظروف الطارئة، بل أن الشركة تعمل جاهدة لوضع الحلول اللازمة لأي طارئ وتوفير الطائرة البديلة بأسرع وقت ممكن".

كما أشار الزبن إلى أن للشركة ستراتيجية مدروسة لتعزيز دورها الريادي في ربط الكويت بالعالم. وقد بذلت لتحقيق ذلك جهوداً كبرى في إعادة بناء أسطولها ومنشآتها، وأعادت بناء القوى العاملة فيها وتدريب وتأهيل فنييها من طيارين ومهندسين وفق أحدث وأرقى مستويات التدريب، وحققت الشركة نجاحاً كبيراً على هذا الصعيد وبشهادة الجميع.

### اعتمادية تشغيلية عالية

نائب رئيس المبيعات في الشرق الأوسط في شركة ايرباص **عبد الله سبي** (Abdella Sbai) أشار إلى أن "الخطوط الكويتية أصبحت اليوم ناقلة عصرية وناجحة لها شبكة خطوط واسعة ومعايير عالمية رفيعة في مجالي الخدمة والاعتمادية".

تعود العلاقة بين "الكويتية" و"ايرباص" إلى العام 1980 حيث طلبت الأولى أول طائرات من طرازي A300 وA310. وقد تبع ذلك طلب المزيد من الطائرات العام 1991 من طراز A300/A310 وA320 وA340 من أجل إعادة بناء وتحديث أسطولها. واليوم لا تزال طائرات ايرباص تشكّل العمود الفقري لأسطول الكويتية بحسب **سبي** الذي أشاد "بالاحتراف والتفاني اللذين يتحلى بهما طواقم الخدمات ومهندسو الصيانة وموظفو الأقسام التجارية وأعضاء الإدارة العليا في الخطوط الكويتية، ما أتاح لها النمو والازدهار عبر السنين".

الطائرات الثلاث من طراز A320 في أسطول "الكويتية"، والتي تستخدم على خطوط الشرق الأوسط، سمحت للشركة بتحقيق اعتمادية تشغيلية ممتازة تبلغ 99,1 في المئة لتوازي بذلك المعدل العام لكل شركات الطيران العالمية التي تستخدم هذه الطائرات.

أما طائرات A300-600 الخمس وطائرات A310 الثلاث في أسطول "الكويتية"، فهي تستخدم لمزيج من الرحلات إلى أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط. وهي تحقق بحسب **سبي** اعتمادية جيدة جداً تبلغ 98,9 في المئة وتفوق المعدل العالمي.



"الكويتية" وشركاؤها الدوليون: شراكة عريقة وستراتيجية



الإدارة الحكيمة لـ"الكويتية" حققت التميز والنجاح

إضافةً إلى تلك الطائرات، تتولى الخطوط الجوية الكويتية تشغيل طائرة من طراز A300-600 وأخرى من طراز A310 لاستخدام الحكومة الكويتية.

من ناحية أخرى يقول **سبي** أن الطائرات الأربع من طراز A340 في أسطول "الكويتية" تسجل اعتمادية ممتازة أيضاً، إذ تبلغ 98,3 في المئة وتفوق المعدل العالمي. يُشار إلى أن هذا الطراز من الطائرات يُستعمل بشكل رئيسي للرحلات البعيدة إلى أميركا وآسيا وبعض الرحلات الأوروبية، وتشمل هذه رحلات بين الكويت ونيويورك من دون توقف.

## شراكة ايرباص - الكويتية

تعمل الخطوط الجوية الكويتية مع ايرباص بشكل وثيق لتضمن التشغيل الآمن والفعّال لطائراتها. ويقول **سبي** أن ايرباص أسهمت حتى اليوم في تدريب أكثر من 200 طيار للشركة ونحو 500 مهندس و150 موظف خدمات جوية. إلى ذلك يؤكد **سبي** أن "الكويتية" تتبع الإرشادات التقنية من ايرباص لصيانة وتطوير طائراتها، يساعدها في ذلك فريق من ايرباص لدعم الزبائن ومقرّه الكويت، كما أن الشركتين تعقدان اجتماعات دورية حول شؤون العمليات والصيانة والتدريب، وتشارك "الكويتية" دائماً في مؤتمرات مستخدمي طائرات ايرباص. ويلفت **سبي** أيضاً إلى أن أحد كبار طياري "الكويتية" يسهم في عمليات مركز ايرباص للتدريب في مدينة تولوز الفرنسية، ما يدل على أن العلاقة بين الشركتين ترقى إلى مستوى شراكة حقيقية.

## شهادة بوينغ

مدير التسويق في بوينغ **روبرت سانسيويش** (Robert Sancewich) قال أن للخطوط الجوية الكويتية سجلاً ممتازاً لناحية السلامة والأمان، إذ تصدّت الشركة بنجاح كامل لهذه المسألة بالتعاون مع شركائها الرئيسيين من شركات صناعة الطائرات ومن بينها بوينغ التي تعدّ شريكاً ستراتيجياً لـ"الكويتية". فشركة بوينغ، قال **سانسيويش**، واكبت الخطوط الكويتية منذ البداية وتوسّعت أعمالها في أسواق المنطقة مع شريكتها الكويتية، والعلاقة بينهما قوية وراسخة.

كما نوّه مدير تسويق بوينغ بالجهود المتواصلة التي تبذلها "الكويتية"، والإجراءات والتدابير التي تتخذها لتحقيق أعلى مستوى من السلامة والجودة والاعتمادية بالتعاون مع سلطات الطيران الأميركية والأوروبية التي تحترم "الكويتية" معايير السلامة والأمان الموضوعة من قبلها.

## الكويتية تتفوّق

نائب رئيس منطقة آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط في جنرال إلكتريك لمحركات الطائرات **محمد اللمضاني** (Mohammad Al-Lamadani) قال أن "الكويتية" حققت معدلات اعتمادية في النقل وازت أو فاقت المعدلات العالمية.

وأبرز **اللمضاني** أداء "الكويتية" في الجدول التالي:

| المحرك | ساعات طيران المحرك | معدل الاعتمادية في "الكويتية" (%) | معدل الاعتمادية العالمي (%) |
|---|---|---|---|
| CF6-80C2 | 429.000 | 99.97 | 99.97 |
| GE90-90B | 40.000 | 99.93 | 99.91 |
| CFM56-5A | 107.000 | 99.95 | 99.94 |
| CFM56-5C | 367.000 | 99.82 | 99.79 |

ويقول **اللمضاني** أن علاقة جنرال إلكتريك بالخطوط الجوية الكويتية بدأت العام 1991، ويشير إلى أن إدارة الكويتية لا تساوم مطلقاً في عملية الصيانة ومسألة الأمان، إذ تشتري قطع الغيار الأصلية مباشرة من بوينغ وايرباص وجنرال إلكتريك، ما جعل سجل "الكويتية" سجلاً ذهبياً لناحية السلامة.

إلى ذلك، تطبّق "الكويتية" برامج تأهيل خاصة بالتعاون مع جنرال إلكتريك تشمل برامج تطوير وتعزيز الخدمة وبرامج تنمية وتطوير الإدارة.

## من منظار شركات التأمين

من الطبيعي أن ينعكس حرص "الكويتية" على تأمين أعلى درجات الأمان والسلامة إيجاباً على نظرة شركات التأمين وإعادة التأمين العالمية لها، خصوصاً أن هذا الحرص تحوّل إلى ثقافة مؤسساتية حقيقية في الخطوط الجوية الكويتية.

**جيريمي كينسي** (Jeremy Kinsey)، المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في "Willis Aerospace" وهي واحدة من أكبر شركات التأمين وإعادة التأمين العالمية على الطيران إذ تبلغ حصتها 31 في المئة من السوق العالمية، قال أن "الكويتية" تعتبر من أكثر شركات الطيران سلامة وأماناً في العالم. وعليه، فإن شركات التأمين وإعادة التأمين على الطيران تنظر إلى التأمين على "الكويتية" كـ"بزنس" جاذب ومربح وعالي الجودة (Top Quality Business)، خصوصاً أن أسطول الشركة متوازن ويضمّ جيلاً جديداً من الطائرات الحديثة التي تخضع لأعمال صيانة دائمة. وأكّد ممثل Willis أن جودة الشركة كمؤمن فاقت بكثير معدلات المخاطر المقبولة في سوق التأمين العالمية على الطيران وفاقت بكثير مثيلاتها في شركات الطيران العالمية. ■




## فورتشن بروموسفن: 3 جوائز تكريمية



من بين 6500 متنافس من 64 بلداً حول العالم في مهرجان نيويورك 2001 للمسابقات الدعائية، حصدت فورتشن بروموسفن ثلاث جوائز تكريمية.

الجائزة الأولى حصل عليها فريق الابداع في فورتشن بروموسفن عن أفضل اخراج للإعلان الخاص بـ سوني غلف لـ لاي ستيشن 2. أما الجائزة الثانية فكانت عن إعلان موتورولا عن فئة أجهزة الاتصال، بينما نالت Promoseven Direct الجائزة الثالثة عن عملهم الرائع على مشروع ستاندرد تشارترد بنك.

**فارس أبو حمد** المدير العام ونائب الرئيس التنفيذي لـ فورتشن بروموسفن قال: "انه لشرف كبير ان يتم اختيارنا ضمن الفائزين بجوائز هذا المهرجان الذي يحظى بأعلى مستوى من التميّز والتغطية الاعلامية...".

أما **مارك شادويل** رئيس قسم الابداع في Promoseven Direct فقال: "أنجزنا هذا المشروع في افريقيا على شكل حملة صحفية مباشرة، ونحن مسرورون جداً لحصولنا على هذه الجائزة".

يذكر ان شبكة بروموسفن المالكة لـ "فورتشن بروموسفن" صنّفت في المرتبة الخامسة والسبعين ضمن كبرى الشركات المتخصصة في هذا المجال على مستوى العالم.

## دبي: المقر الجديد لـ"سوني للأجهزة الاذاعية"

أعلنت سوني للأجهزة الاذاعية والاحترافية والمورّد الرئيسي لأحدث التقنيات في الشرق الأوسط عن انتقالها الى مقرها الجديد في دبي معقل صناعة الإعلام في المنطقة.

بهذه المناسبة صرّح **فيل سلاك** المدير العام لـ سوني لعمليات الشرق الاوسط وافريقيا: "من هذا الموقع المتميّز سنكون على اتصال بالعديد من الشركات الإعلامية، وسنتمكّن من معرفة إمكانية إضفاء مزيد من التحسين على الخدمات التي نقدّمها لعملائنا في المنطقة..".

أما **سعيد حسين المنتفق** الرئيس التنفيذي لمدينة دبي للإعلام فقال: "إن إنضمام سوني للأجهزة الاذاعية والاحترافية إضافة مهمة لمدينة دبي للإعلام بسبب خبرتها الواسعة في ميدان التكنولوجيا والتي ستسهم إسهاماً مهماً بنمو وتطور صناعة الإعلام...".

## منزل الأحلام من مراكز التسوّق في دبي



خلال حدث مفاجآت صيف دبي 2001 وضمن الحملة الترويجية التي نظّمتها مجموعة مراكز التسوّق في دبي، فاز البريطاني **جون هاتن بلفور** بالسحب الكبير الذي تضمن منزلاً في منطقة مرسى دبي أحد أرقى المناطق السكنية في الامارة.

**افيجيت ياداف** نائب رئيس مجموعة مراكز التسوّق في دبي قال خلال حفل التسليم، ان الحملة الفريدة التي أطلقت تحت عنوان "اربح منزل الاحلام" لقيت نجاحاً وإقبالاً شديدين وساهمت في رفع حجم المبيعات في مراكز التسوّق المشاركة فيها. يذكر ان الحملة تضمّنت جوائز يومية بلغت قيمتها 10 آلاف درهم.

## مدير "دبي للإعلام" في منصب عالمي



تمّ انتخاب **سعيد حسين المنتفق** المدير التنفيذي لمدينة دبي للإعلام عضواً في الدورة الحالية للمجلس العالمي للأكاديمية الوطنية الأميركية للفنون والعلوم التلفزيونية. وهذا المجلس هو المسؤول عن تنظيم ومنح جوائز "ايمي" لأفضل البرامج التلفزيونية العالمية.

وأعرب أعضاء المجلس عن سعادتهم بانضمام **سعيد المنتفق** إلى المجلس العالمي مؤكدين أن تولي المدير التنفيذي لمدينة دبي للإعلام هذا المركز يفتح المجال أمام أعضائه للتعرّف على تجارب جديدة قادمة من الشرق الأوسط.

# فايسروي تكرّم الفائزين في السحب الثاني

أجرت "فايسروي" عملية السحب الثاني بالقرعة على جوائز حملتها الترويجية الجديدة، على شقة سكنية بقيمة 50 ألف دولار أميركي، والتي كانت من نصيب **عادل عبد الجليل برّو**، الفائز الأكبر بهذه الحملة الترويجية الجديدة بالإضافة إلى خمسين فائزاً جديداً، توزعت جوائزهم القيّمة ما بين 25 جهاز كمبيوتر بقيمة 25 ألف دولار أميركي، و25 رحلة سياحية، كل واحدة منها لشخصين إثنين، بقيمة ألف دولار أميركي لكل رحلة. وقد جرت عملية السحب الثاني لحملة فايسروي الترويجية، في فندق فينيسيا، بحضور مندوب المديرية العامة لليانصيب الوطني اللبناني، **حسن زهري**، ومدير التسويق التجاري لشركة B.A.T. (British American Tobacco) في لبنان، **إيلي عطا الله**.




تسلّم **عادل عبد الجليل برّو**، الفائز الأكبر، مفتاح الشقة من **إيلي عطا الله**، مدير التسويق التجاري للشركة في لبنان، في حين أعرب **ديكران غزال**، مدير التسويق والتطوير لشركة British American Tobacco (B.A.T) في لبنان وفي سورية، عن سعادته للفائز بالجائزة الكبرى، وكذلك للفائزين الآخرين الذي وصلت قيمة جوائزهم في السحب الثاني إلى ما مجموعه مئة ألف دولار أميركي.

# سهرة لذوّاقي ويسكي "جوني والكر"

تميّزت ليلتان من شهر تموز/يوليو الفائت بدعوة خاصة، أقيمت في فيللا **جو بارود** في غدير جمعت نحو 140 شخصاً من ذوّاقي الويسكي، للقيام برحلة تذوّق تُعرف بالـ Johnnie Walker Mentor Program.

ويشكّل الـ Johnnie Walker Mentor Program جزءاً من سلسلة النشاطات التي تُقام حول العالم والتي تمّ إطلاقها في لبنان منذ سنتين. وتهدف تلك النشاطات إلى إرشاد المشتركين المدعوين حول كيفية تذوّق الويسكي السكوتلندي الراقي.

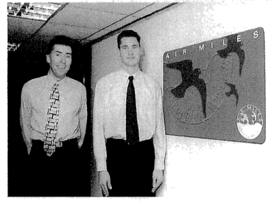




**آلان طوماس**، أحد أشهر خبراء الويسكي وسفير جوني والكر، أتى خصيصاً من سكوتلندا ليرأس البرنامج. وقد تضمن الـ "Johnnie Walker Mentor Program" عرضاً مصوراً لجولة في أرجاء سكوتلندا، تخلّلتها زيارة لأربعة من أهم معامل التقطير التي تلعب دوراً مميزاً في إبراز النكهة السكوتلندية الأصلية في مزيج بلاك لايبل العريق.

شمل الحضور مدعوين رسميين ومصرفيين وأساتذة جامعات، بالإضافة إلى ملكتي جمال لبنان سابقتين. وقد شهدوا من خلال كلّ عيّنة تذوّقوها أن جوني والكر بلاك لايبل هو فعلاً ومن دون منازع الويسكي الأكثر تكريماً في العالم.

# 23 شركة تنضوي في برنامج "ايرمايلز"




انضم كل من :متاجر ابيلا الكبرى، افريقان+ايسترن، مطاعم كواليتي، سلمندر، اوستن ريد، سبرينغ فيلد وتريومف إلى برنامج أيرمايلز ليصبح عدد الجهات المشاركة فيه 23 جهة من الرواد في السوق.

**ستيف لوب** المدير العام لشركة ريواردز مانجمنت ميدل ايست وهي الشركة التي تقوم بإدارة برنامج ايرمايلز في الامارات العربية المتحدة قال: "نحن متأكدون بأن هذه الشركات الجديدة إنضمت إلينا بسبب النجاح الذي حققه برنامج ايرمايلز. لقد لاحظوا جميعاً الإرتفاع بالعوائد وربطوه بالبرنامج..." وأضاف أن ايرمايلز أتاحت للشركات فرصة وجود عروض متنوّعة لفئات مستهدفة مختلفة، ما نتج عنه نمو في المبيعات وتوافد العملاء إلى المتاجر...".

وأكّد **آلن جارمن** المدير الإقليمي لقسم البطاقات في بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط ذلك بقوله: "منذ طرح البرنامج في الأسواق وحتى نهاية حزيران/يونيو، لاحظنا أن استخدام حاملي البطاقات ارتفع بنسبة 21 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي، كما ارتفعت نسبة إصدار البطاقات الجديدة بنسبة 50 في المئة...".

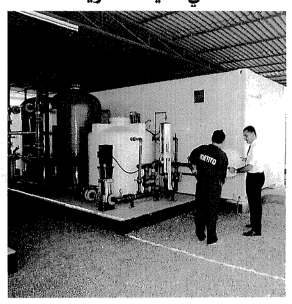
## جديد من كولغيت بالموليف




أحرزت كولغيت بالموليف نجاحاً جديداً من خلال منتجها المبتكر كولغيت "فريش كونفيدنس" المضاد للبكتيريا والذي يمنح المرء نفساً منعشاً يدوم لساعات وساعات.

"فريش كونفيدنس" الجديد يقضي على الجراثيم المسبّبة للنفس الكريه وهو متوفر بنكهة النعناع المنعشة ذي الجل الأخضر داخل أنبوب شفاف وعبوة جذابة خضراء ذات لمعان معدني.

## ماتيتو: معالجة المياه في مدينة الحمرية




قامت شركة ماتيتو العالمية المتخصصة في مجال تحلية المياه ومعالجة المياه العادمة، بتركيب وحدتين متحرّكتين لصالح هيئة كهرباء ومياه الشارقة لضمان توفير المياه بشكل دائم للاستعمالات الصناعية واحتياجات مياه الشرب في مدينة الحمرية في إمارة الشارقة. وقامت ماتيتو التي تدير عملياتها في أوروبا وافريقيا وآسيا من مكاتبها الرئيسية في الشارقة، بتركيب وحدتين متحرّكتين لمعالجة المياه لتأمين 1000 متر مكعّب من المياه يومياً، بحيث أصبح مجموع الوحدات 7.

وقال **فادي جويز** عضو مجلس الإدارة المنتدب في "ماتيتو أوفرسيز ليمتد": "يسرّنا كشركة عاملة انطلاقاً من الشارقة، أن تتاح لنا فرصة تقديم خدماتنا لهيئة كهرباء ومياه الشارقة مستخدمين في ذلك خبراتنا وتقنياتنا المتطورة".

ومن خلال الوحدات السبع التي تم تركيبها، يتم توفير 3500 متر مكعّب من المياه يومياً لهيئة كهرباء ومياه الشارقة لتلبية احتياجات المستهلكين في مدينة الحمرية.



## امريكان اكسبريس: مكافأة لاكتشاف بطاقة مزوّرة

منحت امريكان اكسبريس مكافأة مالية لـ **ريتاش هاسمو تلال** البائع المندوب في محلات مجوهرات كرم وذلك عند قيامه بتبليغ مكتب امريكان اكسبريس في دبي عن بطاقة مزوّرة راوده الشك بشأنها.

**محمد الحليبي** مدير التسويق وعلاقات التجّار في امريكان اكسبريس في الامارات العربية المتحدة، أشار الى أن الشركة تعمل بشكل متواصل مع السلطات المحلية في الامارات العربية المتحدة لمحاربة التزوير، كما انها تعتمد على يقظة وحذر التجّار عند نقاط البيع.

يذكر ان امريكان اكسبريس أصدرت كتيباً خاصاً بمكافحة التزوير، وتقوم بدورات تدريبية لتفاديه، كما انها تقدّم المكافآت المالية عند التبليغ.

## فاز بجائزة سيارتين بفضل امريكان اكسبرس

فاز السيد هـ. ك. راو المقيم في الامارات العربية المتحدة بسيارتين من السوق الحرة في مطار البحرين، وذلك عند شرائه تذكرة عبر الموقع المخصّص للسوق على الانترنت.

وقال راو: "انني مسرور جداً لفوزي بالسيارتين، علماً انني في البدء لم أكن مطمئناً لجهة استعمال بطاقتي للشراء على الانترنت ولكن بفضل ضمانة وحماية البطاقة الزرقاء من امريكان اكسبرس، فإنني أشعر بالثقة..".

يذكر ان السيارتين اللتين فاز بهما من طراز لكزس جي اس 300 وجاغوار موديل إس، وقد قام ببيعهما على الفور.

## سوني: 3 أجهزة بصرية جديدة

على قاعدة تقنية العرض البصري المتطورة للغاية، أطلقت سوني في آب/أغسطس الماضي ثلاثة أجهزة مختلفة الطرازات: VpL – px10 – و vpL – px15 و vpL - ps10.

وتتمتع هذه الاجهزة بالاضافة الى خفّة وزنها وميزتها الاقتصادية، بشكل ميكانيكي أنيق مع مقبض مدمج قابل للحمل. ويمكن تشغيل جميع وظائفها بواسطة جهاز تحكم عن بُعد، وهي تحتوي على عدستين محولتين اختياريتين يمكنهما تقليص أو مدّ المسافة التشكيلية. وما يزيد هذا الجهاز تميزاً، نظام التبريد الهادئ الذي يقلّص ضجيج الجهاز الى 34 dB وإمكانية استخدامها بمختلف التيارات الكهربائية.

# 3 عقود لـ جنرال الكتريك



فيصل السويدي مدير عام شركة قطر للغاز (اليسار) وكلوديو ميترازي

وقّعت شركة جنرال إلكتريك 3 عقود بملايين الدولارات. الأول منها لتوفير صيانة توربينات غازية في شركة قطر للغاز المسيّل المحدودة، والثاني يضمن تزويد الهيئة الاتحادية بالكهرباء والمياه في دولة الامارات بتوربينين غازيين. أما الثالث فيؤمن للهيئة ذاتها توربينان غازيان من نوع 9 إي وقيمته 60,5 مليون دولار، وسيتم تركيب أحد التوربينات في محطة "قدفع" في امارة الفجيرة والثاني في محطة "النخيل" في امارة رأس الخيمة، ما يؤدي الى مضاعفة الطاقة الانتاجية للمحطتين.

ويغطي العقد الأول تكاليف صيانة 18 طوربيناً على مدى أربع سنوات بينما يغطي الثاني تكاليف تطوير 9 طوربينات أخرى. كما تشمل الاتفاقية صيانة 12 وحدة قامت شركة نوفو بنيوني بتوريدها بما في ذلك 6 توربينات غازية إضافية تدير مولدات الطاقة لدى قطر للغاز.

وتؤدي الاتفاقية هذه الى خفض تكاليف الصيانة لدى الشركة بنسبة 15 في المئة كما أشار **نبيل حبايب** مدير عام جنرال إلكتريك لأنظمة الطاقة في الشرق الأوسط والهند وافريقيا.

وتعتبر شركة جنرال إلكتريك ذات المعدات الاكثر انتشاراً في قطاع الطاقة العالمي الوحيدة في العالم التي تمكّنت من الحفاظ على مستوى أداء متميّز منذ العام 1896 والى الآن، وهي تعمل في أكثر من 100 دولة من بينها منطقة الخليج منذ العام 1933، وقد نفذت فيها العديد من العقود ذات العلاقة بالدفاع ومشاريع لتطوير البنية التحتية.

# معرض باوتيك 2002

تحت رعاية وتنظيم شركة "ميس برلين" المعروفة عالمياً كأكبر منظم للمعارض والمؤتمرات في العالم بتطبيقاتها المتطورة، يُفتتح معرض باوتيك العاشر تحت عنوانه الجديد "معرض البناء التجاري الدولي الأوروبي" من 6 الى 10 آذار/مارس من العام 2002 في قلب العاصمة الألمانية برلين.

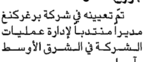
المعرض يعقد كل سنتين ويستهدف محترفي صناعة البناء ومختلف فئات المهتمين بالإعمار والتجديد، وهو يشكّل مفصلاً رئيسياً في مجال الإعمار والبناء يتمثّل بالتضاعف المستمر لأعداد زواره من التجّار حيث ارتفعت نسبة زائريه الى 82 في المئة.

وما يميّز هذا المعرض تفرّده بمجموعة المنتجات والخدمات التي يؤديها وبرنامج المجتمعات والمؤتمرات الصناعية الذي يقدمه، بالإضافة الى تبنّيه لآخر تطورات صناعة البناء المعاصرة.

وسيركّز باوتيك 2002 على أنظمة الإعمار وأنظمة الوصول الرفيعة، منصات العمل، أنظمة نصب السقالات، الأبنية المرتفعة والمصاعد، كما سيعرض هندسة النظم في سياق عروض الهندسة المدنية.

# مديرون

## جورج متشل



تمّ تعيينه في شركة برغركنغ مديراً منتدباً لإدارة عمليات الشركة في الشرق الأوسط وآسيا.

وسيتولى **متشل** في منصبه الجديد مسؤولية جميع عمليات الامتياز ونشاطات تطوير الأعمال في أسواق الشرق الأوسط وآسيا.

## د. محسن الشيخ آل حسان



عيّنته شركة بروموسفن للعلاقات العامة مديراً إقليمياً جديداً للإعلام والعلاقات العامة.

ود. **محسن الشيخ آل حسان** عمل مستشاراً في وزارة الإعلام السعودية وقدّم برامج تلفزيونية وله أكثر من 14 كتاباً.

## بول سيمونز

عيّنته شركة (Six continents Hotels) نائباً للرئيس لمجموعة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال.

وسيمونز الذي يتولى هذا المنصب الجديد، له خبرة سابقة في مجالات الترفيه والتسويق في شركات دولية.

## جاكلين مويس

عيّنتها (Six Continents Hotels) مديرة للتطوير العالمي لإنتركونتيننتال. وهو أيضاً منصب جديد تمّ إنشاؤه لتحسين تنسيق وتطوير العلامة التجارية مستقبلاً.

## فادي مطر



عيّنته أميركان إكسبرس مديراً لادارة تسويق المستهلك لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وسيكون مركزه في البحرين.

و**فادي مطر** (لبناني) عمل سابقاً في سيتي بنك – دبي وقبل ذلك في شركة ساتشي اند ساتشي في بيروت.

# Offices and Representatives

## Exclusive Advertising Sales Representatives

**LEBANON**

Al-Iktissad Wal-Aamal
Minkara Center, Mme Curie St.
P.O.BOX: 113/6194 BEIRUT
TEL: 00 961 1 864139 - 864267 - 353577/8/9
FAX: 00 961 1 354952
Email: iktissad@iktissad.com

**SAUDI ARABIA**

Al-Iktissad Wal-Aamal
Dar Al Watan
P.O.BOX: 5157
RIYADH 11422
TEL: 966 1 4778624
FAX: 966 1 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

**U.A.E.**

Al-Iktissad Wal-Aamal
P.O.BOX: 55034
DEIRA - DUBAI
TEL: 00 971 4 294 1441
FAX: 00 971 4 294 1035
Email: aiwa@emirates.net ae

**FRANCE**

Al-Iktissad Wal-Aamal
C/O Butec
22, Rue La Boetie
75008 PARIS
TEL: 00 33 1 42 66 92 71
FAX: 00 33 1 42 66 92 75

**KUWAIT**

BOBYAN ECONOMIC CONSULTANTS
P.O.BOX: 22955 SAFAT
13090 KUWAIT
TEL: 965 2416647 - 2441231
FAX: 965 2416648

**YEMEN**

SURWAH ADV. & TOURS
YEMEN - 35 HADDA St.
P.O.Box: 1990 - SANA'A
TEL: 967 1 265132 - 276072
FAX: 967 1 275895

## Local Media Representatives

**GREECE**

PUBLICITAS HELLAS S.A.
INTERNATIONAL MEDIA REPRESENTATIVES
32, KIFISSIAS AVE. ATRINA BG A
15125 - MAROUSSI, ATHENS - GREECE
TEL: 6851790

**JAPAN**

SHINANO INT'LAKASAKA KYOWA BLDG
1-16-14 AKASAKA
MINATO - KU, TOKYO 107, JAPAN
TEL: (813) 35846420
FAX: (813) 35055628

**MALAYSIA**

PUBLICITAS MAJOR MEDIA
DAMANSARA UTAMA 47400 PETALING JAYA
SELANGOR DARUL EHSAN MALAYSIA
TEL: +3 7729 6923
FAX: +3 7729 7115
E-mail: pmmm@p0.jaring.my

**RUSSIAN FEDERATION & CIS**

LAGUK CO.
Krasnokholmskaya Naberezhnaja
Dom 11/15, App. 132
109172 Moscow, Russian Federation
Tel : +7-095-911 2762, 912 1346
Fax: +7-095-912 1260, 261 1367

**SOUTH KOREA**

BISCOMRM 521, MIDOPA BLDG.
145, DANGJU-DONG
CHONGNO-GU, SEOUL. 110-071
KOREA
P.O. BOX 1916 SEOUL, 110-619
KOREA
TEL: (82-2) 739-7841
FAX: (82-2) 7323662

**SWITZERLAND**

LEADERMEDIA S.A.
CASE POSTALE 166,
ROUTE D'ORON 2
CH-1010 - LAUSANNE 10, SUISSE
TEL: (21) 653 50 71
FAX: (21) 652 12 90

**UNITED KINGDOM**

POWERS INTERNATIONAL LTD.
100 ROCHESTER ROW
LONDON SW1P 1JP, U. K.
TEL : (00-44-207) 630 9966
FAX: (00-44-207) 630 9922

**U.S.A**

THE N. DE FILIPPES CORPORATION
130 WEST 42 STR. SUITE 804
NEW YORK, NY 10036 - 7802, U.S A
TEL. (212) 391 0002
FAX: (212) 391 7666
E - MAIL: delstella@aol.com

**OTHER COUNTRIES (*)**

PUBLICITAS INTERNATIONAL AVENUE DES MOUSQUINES 4 CH - 1005 LAUSANNE, SWITZERLAND
TEL : (41 - 21) 213 61 31 FAX: (41 - 21) 213 62 22
Email: pid.hq@publicitas.com

(*) Including: GERMANY, ITALY, BELGIUM, SPAIN, FRANCE AUSTRIA, NETHERLANDS, GREECE, AUSTRALIA, PHILIPPINES, SINGAPORE AND MALAYSIA.

# Advertisers' Index


قلعة طرابلس
جذورنا في لبنان راسخة كرسوخ قلعة طرابلس ، ومنها يستمدّ بنك البحر المتوسّط ثبات قيَمه وعمقها .
وقيَمنا هذه تتجلّى من خلال الخدمات المصرفيّة التي يقدّمها بنك البحر المتوسّط عبر فروعه المنتشرة على كافّة الأراضي اللبنانيّة ، وعبر شبكة العلاقات المصرفيّة الدوليّة التي يضعها بتصرّف زبائنه .
ففي كلّ حين ، يستفيد زبائننا من حيويّة مؤسّستنا ومن صلابة دعائمها الماليّة .
وهكذا بجذوره الراسخة وخبرته المتينة وموارده الماليّة الواسعة ، يتطلّع بنك البحر المتوسّط إلى المستقبل بكلّ ثقة وثبات .
بنك
البحر المتوسّط . ش.م.ل.